(٣)
تأسيسات
القرآن وعلومه
السنة وعلومها
الحديث وعلومه
الفقه وأصوله
العقيدة والتوحيد
السيرة والتاريخ
الدورة العلمية لإعداد
طالب العلوم الإسلامية
الدكتور محمد بن رزق بن طرهوني

رابط القناة الرئيسية

https://t.me/minetar

رابط مجموعة التعليقات

https://t.me/+t4XHtfrH-ygzOTVk

رابط مكتبة طالب العلم

https://t.me/ktobdawra

(انشروا الروابط إخواني فالدال على الخير كفاعله)

(الحديث الشريف وعلومه)

الحمد لله انتهينا الأسبوع الماضي من الأسبوع الثاني من الدورة الصيفية وتم خلاله مدارسة القرآن الكريم وعلومه

واليوم نبدأ أسبوع مدارسة الحديث الشريف وعلومه وسيكون بثنا مباشرا لطرح أي استشكالات فيما مضى من الدورة قبل البدء في الدرس المقرر ..

(جدول هذا الأسبوع)

من السبت ١ المحرم ٧/٢٣ إلى الخميس ٦ المحرم ٢٨ /٧ الجمعة إجازة

السبت: تعريف الحديث ونقله وتدوينه ومكانته وحجيته .

الأحد: علوم الحديث وفقه المصطلح والأطراف والتخريج .

الاثنين: دراسة الأسانيد والطبقات وعلم الرجال والمتقدمون والمتأخرون وألقاب ومصطلحات .

الثلاثاء: غريب الحديث وبلاغته ومختلف الحديث وأسباب الورود .

الأربعاء: شروح الحديث وفقه الحديث .

الخميس: الناسخ والمنسوخ ومنهج حديثي مختصر .

وفقنا الله وإياكم لكل خير

١٠ دقائق ويبدأ البث المباشر، ليجتهد الإخوة في عرض الأسئلة على الشيخ إما صوتا أو كتابة، بارك الله فيكم

تفريغ البث المباشر: طيب يا إخوة إن شاء الله نبدأ الآن.. أظن الآن الصوت جيد أنا سكت على أساس الأخ تايجو عنده ما يريد أن يقوله طيب من أراد الحديث يرفع اليد..

نعود مرة أخرى للتعليق على ما مضى.. السؤال هنا: قلت يوجد بحثا لأحد العلماء عن الأحرف السبعة مخطوط لكن لا تذكره هل تقصد محمود شاكر؟ الجواب: لا لا هذا للرازي ومخطوطة كانت في مكتبة الجامعة الإسلامية ولا أدري هل حققت أم لا؟ لكنها مخطوطة وموجودة في الجامعة الإسلامية وللرازي و كأنني لأني عهدي بذلك قبل يمكن ثلاثين سنة أو أكثر كأن الشيخ الدكتور عبد الفتاح القاري كان عنده نية لتحقيقها وحققها الله أعلم.. وإياكم وبارك الله فيكم.. طيب يا إخوة الذي لديه سؤال يكتب حتى ننظر نحن إذا وجدنا شيء من الأمس نعلق عليه..

هناك السلام عليكم ورحمة الله لو تعطينا بعد نهاية الدورة فترة ١٥ يوم أو أكثر أو أقل بحسب تقديرك وتحدد يوم يكون فيه اختبار لمدة ساعتين في مواد الدورة يكون بمثابة اختبار نهائي.. الرد: أبشر إن شاء الله نحن الفترة مفتوحة يعني كررنا هذا الكلام كثيرا وقلنا أن الدورة مفتوحة للجميع إلى أن نموت إن شاء الله يعني كل من استطاع أن يدخل على الدورة ويستفيد منها ثم يريد أن يختبر فقط يتواصل معي ونختبره إن شاء الله.. الاختبار المقصود منه التأكد من الاستيعاب حقيقة الاستيعاب هذا مهم جدا بالنسبة لمن هو صادق مع نفسه وحريص ليس شرطا أن يكون لأجل غرض آخر فبالتالي إذا اختبر يعرف ماذا استوعب وماذا لم يستوعب وفي نفس الوقت هي فرصة إذا أخذ فوق ثمانين بالمئة يأخذ شهادة امتياز للدورة يعني قد تنفعه في يوم من الأيام هذا هو المقصود..

طيب أيضا هنا الأخ يقول: ادعو الله أن يكون الشيخ معنا بعد انتهاء الدورة لو مرة كل أسبوع أو عشرة أيام.. الرد: والله أنا أسر بذلك وأسعد باللقاء معكم واستأنس جدا لكن المشكلة في الوقت والحقوق والواجبات أصبحت تستغرق كل الوقت يعني أنا لأجل الدورة هذه عطلت كل شيء في الحقيقة لأنه الوقت هذا هو كان وقت العمل الأساسي لي يحتاج الأمر ترتيب وتجهيز ويحتاج بعدين هذه الدورة وهكذا لكن نرجو نحاول إن شاء الله أن نرى طريقة وأنا أخشى فقط أن يفتح المجال فتبدأ الأسئلة المكررة المملة حول التكفير وحول الحكومات والمجاهدين وجماعات الجهاد نفس الأسئلة التي لنا سنوات نجيب عنها ونكرر نجيب ونكرر فيأتيك هكذا من يتكلم ويناقش في أشياء قتلناها بحثا وقد ألفنا فيها كتبا والأخ يكون مستثقل على نفسه أن يرجع إلى الكتاب يقول يا شيخ أنا كلما سألتك عن سؤال تحيلني إلى كتاب؟ قلت يا أخي هذه مسائلكم كتب مسائل عظيمة هذه بالعكس الكتب اللي كتبتها أنا هذه مختصرة لو الموضوع يتكلم فيه بالطريقة الشرعية المنضبطة مجلدات يكتب فيه.. مسائل عظيمة هذه.. ولأجل ذلك نحن نقول الذي يسأل الأسئلة العظيمة هذه يحتاج إلى كتاب يرجع إليه حتى يفهمها ويتبين له الحق إنما للأسف يأتي يسأل وهو مقتنع في ذهنه بشيء فإذا أجبته الإجابة المختصرة قال لك الشيخ متكبر ولا يعطينا الأدلة ولا يريد يبين لنا وهو يفتي بأقوال المرجئة وأقوال الجهمية وأقوال كذا وهكذا.. فهذه هي المشكلة يعني أخشى أني أنا أعطل نفسي ثم في النهاية تكون المحصلة ضياع وقت فقط.. بارك الله فيكم وأطال الله عمركم جميعا في طاعته..

طيب نبحث ثانية هل هناك شيء آخر؟ وإلا شكلنا سوف ندخل في.. هذا الآن سؤال يعتبر من الأسئلة المتكررة في الحقيقة متكررة بكثرة: يوجد طائفة من العلماء جرموا وحرموا جهاد الطواغيت ورموا المجاهدين بالخارجية ولم يسكتوا عن

قضـية الجهاد وإنما حرموه ثم أجازوا وأحلوا وأوجبوا قتال المجاهدين تحت راية الطواغيت ما حكمهم وهل يؤخذ العلم منهم؟ الجواب: هؤلاء ينظر في حالهم هل يفعلون ذلك ولهم تاريخ يشـــهد لهم أنهم يتحرون الحق ويتحرون الدين فمثل هؤلاء أخطأوا في اجتهادهم هذا ولعلهم ملبس عليهم في أمور معينة وهذا حاصـــل بكثرة بالذات في قضـــية الاتهام بالخارجية لبعض الإخوة المجاهدين أو قضـــية أنهم يمنعون الجهاد حاليا بحجة عدم القدرة وأن ذلك من باب الإلقاء بالنفس إلى التهلكة فمثل هؤلاء يعذرون ويبين لهم من العلماء الآخرين يعني العالم الذي يعرف أنهم على خطأ يبين لهم ويصـــنف الردود على حججهم وما أشكل عليهم وأما أخذ العلم فنحن دائما ننصح في أمثال هؤلاء نقول خذ منه العلم إلا في القضايا المتعلقة بالجهاد والطواغيت هذه هي الخلاصـة وضـربنا أمثلة يعني كلما سألوا الإخوة عن بعض مشايخ بلاد الحرمين من الفضـلاء نقول لهم خذوا منهم العلم إلا ما يتعلق بقضـايا الجهاد وهؤلاء الطواغيت لأجل أسباب كثيرة ليس شرطا أن يكون ملبس عليهم وإنما لأنهم لا يستطيعون الكلام فيترخصـون أحيانا ويضـطرون للإجابة يعني الأخ يقول هم لا يسكتون وإنما يمنعون ويحرمون هؤلاء المشكلة يترخصون لأنه قد يترخص يعني ليس كلهم لكن هناك من يترخص خوفا من البطش لأنه تحت التهديد إذا قال ما لا يعجب الطواغيت يعلم أنه سيلقى به في غياهب الجب فعموما يؤخذ منهم العلم في غير ذلك..

طيب هناك سؤال آخر الأخ يقول: السـلام عليكم هل أبو عبد البر الكويتي من العلماء؟ نقول: تنظر ترجمته أنا لن أجيب عنه شـخصـيا الآن لكن أريد أعلمكم المنهج نحن أخذنا في الأسـبوع الأول ما يتعلق بذلك وركزنا عليه كيف تعرف العالم؟ أولا انظر ترجمته لازم تأتي بترجمة متكاملة وافية فإذا توفر في هذه الترجمة ما ذكرناه مما يدلل على أنه يعد من العلماء فهو عالم إذا ما توفر في الترجمة ما يدلل على ذلك فليس بعالم حتى يثبت خلاف ذلك لأن خلاف ذلك هو الأصـــل لأن كونه ليس بعالم هو الأصل وأما الفرع والشـيء الطارئ والحكم الناقل حتى يكون عالما لابد من ترجمة وافية تدلل على أنه من العلماء..

هنا أحد الإخوة يقول: ممكن رابط الأكاديمية لأني لا أستطيع المتابعة وقتي قليل والقراءة من الجوال صعبة.. الرد: لا بأس أخي ما هو شرط أن تتابع معنا في نفس الوقت قلنا ذلك كثيرا والدورة للأسف ما هي كتب فقط لأنه يقول أطبع كل كتاب وأدرسـه.. لا، يوجد منها أشـياء نضـعها كمنشـورات فهذه لابد من قراءتها إما على الجوال أو على لابتوب أو تنسـخها وتطبعها في ورقة عن طريق الجوال أو شـيء، هذا بالنسبة لهذه الدورة أما الأكاديمية فموضـوع الأكاديمية موضـوع مطول الأكاديمية مسـتويات وتأخذ سـنوات.. نحن الآن في الدورة فقط أما موضـوع الأكاديمية فلا بأس نعطيك رابط الأكاديمية وتعرف منهجها بأنك تتابع القناة من أول كلمة ذكرت فيها إلى آخر كلمة ذكرت فيها حتى تفهم وضع الأكاديمية..

الأخ يقول: فاتنا الدرس بسـبب العمل.. الرد: لا بأس يا أخي عملك مقدم لأن الدرس لا يفوت إن شـاء الله تسـتطيع أن تراجعه كل شيء موجود مسجل..
والباقي دعوات وثناء على المعلومات بارك الله فيكم جميعا..
طيب ننظر هل في أحد كتب شـيء جديد هنا.. نعم الأخ يقول: السـلام عليكم ورحمة الله المعذرة أنا رددت السـلام وأغلقت المايك بسبب أني بالعمل ولم أستطع طرح السؤال.. الرد: لا بأس بارك الله فيك..

يقول اشرح لنا هذه العبارة: لا يقع النسخ إلا في الأوامر والنواهي ولو بلفظ الخبر.. الجواب: جميل هذه مسألة أصولية ونحن لم ندخل في الأصول بعد يعني لو أخرت هذا إلى الأصول لكان أولى عندما نتكلم عن الأصول لكن عموما النسخ لا يدخل في الإخبار لأن نسخ الخبر تكذيب الخبر لأن الخبر هو ما يحتمل الكذب والصدق فإذا قلت مثلا الشمس طلعت هذا خبر إذا جئت وقلت الشمس لم تطلع معناها أني أنا كاذب في واحد من الخبرين ولأجل هذا لا يدخل النسخ الإخبار وإنما يدخل الأوامر والنواهي يعني آمرك بشيء ثم أتراجع عنه لمصلحة معينة مثلا فأقول اخرج خارج الغرفة ثم أقول لا بأس لا تخرج وكذلك إذا نهيت نفس الأمر يمكن انسخ النهي فهو لا يدخل إلا الأوامر والنواهي ولو بلفظ الخبر لماذا؟ لأن الخبر له طريقان طريق يراد به الإخبار حقيقة وطريق آخر يراد به الإنشاء.. وهذا موجود بكثرة في كلامنا مثلا عندما تقول يرحمك الله هذه خبر ولكن هو خبر يراد به الإنشاء والإنشاء المراد به الدعاء كأنني قلت اللهم ارحمه يعني هذا لأنما يرحمك الله هذا فعل مضارع أو رحمه الله فلان رحمه الله أيضا خبر لأن لو حمل على الخبر معناها كأنني أخبركم أن الله رحم فلانا لكن هذا غير مراد المراد بالخبر الدعاء وهو الإنشاء..

طيب الأخ يسأل سؤال خارج نطاق الدورة وسوف أجيب ولكن أرجوكم هذا الباب لا نريد أن نفتحه وراءنا أشياء كثيرة الدورة مركزة وفيها معلومات لا نريد أن يذهب الوقت في أسئلة أخرى.. هل يجوز العمل كإمام أو مؤذن في مسجد تحت حكم الطواغيت؟ الجواب: نعم قطعا يجوز العمل أجل.. الناس لا تصلي ولا تؤذن! طبعا يجوز العمل ولا علاقة لذلك بحكم الطواغيت والضوابط للعمل أن تعطي العمل حقه الشرعي فقط..

طيب سؤال في أمور الدورة التفسير الموضوعي أي الكتب ترشحه؟ الجواب: نحن قلنا التفسير الموضوعي غالبا لا يصنفه العلماء تحت تصنيف كتب التفسير ولكن أي كتاب يلخص موضوعا معينا فهو نوع من التفسير الموضوعي من أمور الشرع لكن لا أعرف كتابا مثلا تكلم عن آيات الجهاد فقط في القرآن الكريم كتفسير موضوعي إلا إن كان بعض الرسائل ممكن مع البحث يجد الإنسان بعض الرسائل العلمية كمثلا الجهاد في القرآن الكريم مثلا البيع يعني البيع في القرآن الكريم النكاح الأشياء هذه فإذا وجدت فهذه أبحاث علمية يستفاد منها لكن لا أعرف كتابا يسمى التفسير الموضوعي يعني لا لا يمر عليّ الآن ولا يحضرني أما كتاب الظلال سيد قطب رحمه الله فهو من الكتب العظيمة المفيدة التي على درجة عالية جدا من البلاغة والفوائد الحياتية ومعلوم طبعا لدى الجميع الأخطاء التي وقع فيها رحمه الله في بعض مسائل العقيدة لأنه ليس من المتخصصين في العلم الشرعي وخصوصا في علم العقائد..

طيب هنا أيضا الأخ يقول ما صحة مقولة القرآن حمال أوجه وما معنى ذلك؟ وهل السنة هي وحدها التي توجه هذه الأوجه أم أقوال العلماء المعتبرة كذلك؟ الجواب: المقولة صحيحة طبعا القرآن حمال أوجه ولكن ليس المقصود بحمال أوجه أن الباب مفتوح على مصراعيه يعني أصلا اللغة العربية ونحن التعبيرات التي نعبر بها ونتكلم بها يستطيع البعض أن يفسرها على عدة أوجه أحيانا فالقرآن الكريم في قمة البلاغة وفيه إشارات وفيه دلالات تحتاج إلى استنباط وإلى فهم فلا شك أن العلماء يختلفون في فهم بعض النصوص الشرعية لكن الاختلاف الذي في هذه الأوجه يرجح بطرق الترجيح المعروفة أي هذه الأقوال هي الأقرب إلى المراد؟ هذا كأي خلاف يعني السنة إذا وضحت فهذا لا شك فيه أساس وأقوال العلماء ابتداء من الصحابة والتابعين ويقدم طبعا إذا وجد قول الصحابي الذي مثلا لا مخالف له بخلاف إذا حصل اختلاف بين الصحابة أنفسهم في توجيه آية من الآيات فهنا نحتاج إلى مرجحات أكثر ونلجأ إلى أيضا فهم التابعين ثم فهم علماء الأمة الأكابر وهكذا.. يعني هذا موجود وبكثرة طبعا نمر به دائما..

طيب هنا يقول الأخ: قرر بعض المتأخرين كمحمود شـــاكر رحمه الله أن كلمة الإعجاز هي منتج كلامي ســـببه أن المتكلمين افترضـوا دخول العرب التحدي بالفعل لمعارضـة القرآن أما المناسـب فهي كلمة الإبلاس لأنهم لم يدخلوا التحدي أصـلا فما رأيكم؟ الجواب: والله الله يرحم الشيخ محمود وهي فلسفة فارغة بصـراحة لا تقدم ولا تؤخر إذا كان الإشكال في الاصـطلاح فسمه كما شئت إبلاس إياس إعجاز المهم أن العلماء درجوا وهم كبار العلماء وأئمة الدين على تسمية القرآن إعجاز القرآن والمعجز وتناقشـوا في المعجز فمحمود شـاكر ما سـيأتي ظفر في من تكلم في أن هذا إعجاز.. والمقصـود بالإعجاز أنهم عجزوا عن المعارضة أو عن الإتيان أو عن المهم أنهم عجزوا سواء حاولوا الدخول أم لم يحاولوا الدخول.. هم لم يحاولوا الدخول من عقلهم لأنهم إذا لم تسـتطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تسـتطيعه يعني واحد الآن يجد أمامه مثلا صـخرة وزنها واضـح أنه ممكن عشـر أطنان مثلا ثم يأتي يحاول أن يرفعها هذا إنسـان سـفيه.. العرب لم يعارضـوا القرآن لأنه واضـح جدا أنه ليس بمقدورهم المعارضـة ليس للصـرفة مثل ما قلنا وإنما لأنهم عرفوا أن المسـتوى أعلى من قدرتهم فهذا هو الموضـوع أما إذا وجد الإنسـان مثلا صـخرة يتخيل أن وزنها مائة كيلو ثمانين كيلو قد يحاول أن يرفعها يقول أنا أستطيع أن أرفعها ما دام في هذه الحدود فإذا جاء شخص وجد شعرا أو نثرا قد يتخيل أن في قدرته أن يعارضـه فيعارض لكن القرآن الكريم لا هو شـــعر ولا نثر ولا هو على أوزن بحور العرب ولا على طريقة كلام العرب وفي قمة البلاغة وكذا وكذا كما قال الوليد وغيره لأجل ذلك لم يعارض القرآن الكريم لأن محاولتهم معروف أنها ســـتبوء بالفشـــل وما يذكر عن مســـيلمة ونحوه هو نوع من التخليط يعني هو لا يعارض القرآن لكن إبليس شـــيطانه كان يوحي إليه بهذه الترهات وهذه التخاليط..

طيب هل هناك شيء آخر أم نكتفي بهذا.. أظن نكتفي حتى نبدأ بمحاضرة اليوم.. طيب بارك الله فيكم ويسعد أيامكم الآن نأخذ دقيقة استرخاء ثم نبدأ في لقاء الليلة.. ولقاء الليلة كما قلنا بإذن الله في السنة وعلوم السنة أو الحديث وعلوم الحديث هذه بدايته نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما فيه الخير واللقاء مرة أخرى بعد دقيقة إن شاء الله .

التعليقات:

أبو عبدالله:

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

طمنى عنك يا شيخ عساك بخير ...

شـيخنا ما صـحت مقولة القرآن حمال أوجه و ما معنى ذلك ... و هل السـنة هي وحدها التي توجه هذه الاوجه ام أقوال العلماء معتبرة كذلك ..

السلام عليكم و رحمة الله تعالى يقول الشيخ الالبيري رحمه الله تعالى :

"و تصيب به مقاتل من أردتا "....

يشير الى أن العلم سلاح و قد يستخدمه حامله في نصرة الدين و قد يستخدمه في هدم الدين ؟ فهل فعلا ممكن ان يوجد هذا النوع ؟ لأن من يفعل ذلك جاهل لا عالم ! ..

أم عبد الله:

جزاكم الله خيرا وأدام الله خيركم

د.محمد طرهوني:

وإياكم وبارك فيكم

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد .. حديثنا نبدأه بعد حمد الله سبحانه وتعالى عن السنة وقبل أن أنشر لكم المنشورات المتعلقة بدرس الليلة سنبسط الوضع تماما كمختصر لما سيطرح وكصورة أولية .. نحن تكلمنا أول شيء عن الوحي ونزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم .. القرآن الكريم هو وحي من الله سبحانه وتعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه فهو يبلغه عن جبريل عليه السلام عن رب العزة والجلال .. هناك وحي آخر وهو الحديث القدسي فهذا رجحنا وهو نراه الأقرب أن المعنى من الله واللفظ من جبريل وأوحاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يقول كذا كذا كذا بلفظ جبريل .. أما السنة فالمعنى من الله، الله عز وجل يوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بطريقة من طرق الوحي التي تكلمنا أيضا عنها فيوحي إليه المعنى ثم النبي صلى الله وسلم يعبر عن ذلك بفعله وبقوله وكذا لأن الله عز وجل يقول: وما ينطق عن الهوى إن هو الا وحي يوحى .. طيب هذا الآن الذي يقوله النبي صلى الله عليه وسلم والذي يفعله النبي صلى الله عليه وسلم والذي يقرره النبي صلى الله وسلم من أفعال أمامه أو أقوال هذا كله بإذن من الله ويعتبر بوحي من الله فهذا هو السنة .. فالسنة هذه نقلت لنا كيف نقلت لنا؟ من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ومن سمع النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة نقلوا ما رأوه وما سمعوه .. طيب نقلوا هذا لمن؟ نقلوه لمن بعدهم الذين هم التابعون من تبع الصحابة والتابعون هؤلاء كذلك نقلوا لمن بعدهم وهذا هو معنى سلسلة الإسناد التي عن طريقها نقلت السنة .. فهذه السلسلة امتدت إلى زمننا الحالي ولكن مع بداية تقدم هذه السلسلة بدأت الكتابة لأن الناس تنسى .. في الأول الصحابي يرى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل فيحكي فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا سهل لأنه طبقة واحدة صحابي ويحكي ما رآه فإذا ذكره للتابعي فالتابعي عندما يحكي لا بد أن يذكر الصحابي الذي مثلا سمع منه ذلك إن أراد أن يسند فعلا الحادثة .. فإذن أصبح هناك لابد يذكر من الذي أخبره ثم يأتي من بعده فلابد أن يذكر من الذي أخبره ومن الذي أخبر الذي أخبره فتطول الأمور فبدأ الاهتمام بقضايا التدوين ودونت السنة ثم بدأ الأمر يحتاج إلى معرفة صدق هؤلاء الرجال الذين يروون الروايات فنشأ من ذلك علم الرجال ودراسة الأسانيد وكذا .. فهذا ملخص لكيفية الوصول وكيفية التناقل .. بقي أمر آخر هذا الآن الحديث الذي جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج إلى فهم معاني كلماته واستنباط الأحكام منه وبعض الفوائد والأشياء هذه فأيضا احتجنا إلى الشروح وإلى غريب الحديث وإلى فقه الحديث وهكذا جاءتنا أحاديث فيها ظاهر أنها تتعارض مع أحاديث أخرى فجاءنا علم يسمى علم اختلاف الحديث جاءنا حديث كان في زمن من الأزمان ثم النبي صلى الله عليه وسلم رخص فيما نهى عنه أو أمر بما كان ينهى عنه فأصبح عندنا علم يسمى ناسخ ومنسوخ الحديث وهكذا هنا تشعبت الأمور وأصبح عندنا علم يسمى علوم الحديث .. هذا ما أردت بيانه عن الحديث وعلوم الحديث باختصار والآن سنبين ما تيسر من ذلك خلال هذا الأسبوع .

❁...❁...❁

تعريف السنة

السنة في اللغة: الطريقة قال صلى الله عليه وسلم : لتتبعن سنن من كان قبلكم... الحديث .

وأما في الاصطلاح فتختلف باختلاف المشارب:

فالسـنة عند أهل الحديث: هي كل ماأثر عن النبي صـلى الله عليه وسـلم من قول أو فعل أو تقرير أو صـفة خلقية أو خلقية أو سيرة وذلك لأنهم يهتمون بكل مايتعلق به صلى الله عليه وسلم .

والسـنة عند الأصـوليين: هي كل ماأثر عن النبي صـلى الله عليه وسـلم من قول أو فعل أو تقرير وذلك لأنهم يهتمون بمايؤصلون به القواعد ويستنبطون منه الأحكام وتطلق عندهم أيضا على سنة الخلفاء الراشدين .

والسـنة عند الفقهاء: هي مانقل عن النبي صـلى الله عليه وسـلم من غير افتراض ولا وجوب لأنهم يهتمون بالأحكام الخمسة من وجوب وتحريم وندب وكراهة وإباحة وتطلق أيضا عندهم على مايقابل البدعة .

والسنة تشمل الحديث النبوي والحديث القدسي وقد قدمنا الفرق بينهما وبين القرآن .

❁...❁...❁

الحديث: هو قول النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابي أو التابعي وفعلهم وتقريرهم .

الخبر وكذا الأثر: بمعنى الحديث .

وبعض أهل العلم يخص الحديث بماجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر والأثر ماجاء عن غيره .

❁...❁...❁

مكانة السنة وحجيتها

إن الرسالة المحمدية تنقسم إلى قسمين لاينفصل أحدهما عن الآخر ، أعني الكتاب والسنة فالسنة كما قدمنا في المدخل إلى علوم القرآن وحي من الله تعالى ، كما أن القرآن وحي ، وهي من الذكر الذي تكفل الله بحفظه

فعن المقدام بن معدي كرب عن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أنه قال: " ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ، لايوشـك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم هذا القرآن ماوجدتم فيه من حلال فأحلوه وماوجدتم فيه من حرام فحرموه "

وقال صلى الله عليه وسلم : من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله

وقال: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ

والسنة هي البيان للقرآن كما قدمنا عند كلامنا على التفسير ، فهي كما قال بعض أهل العلم قاضية على الكتاب ولايمكن فهم القرآن بغيرها قال تعالى (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل إليهم)

وقد روي عن عمران بن الحصـين أنه أتاه رجل فقال له: ياأبا نجيد إنكم تحدثوننا بأحاديث لم نجد لها أصـلا في القرآن فغضـب عمران فقال للرجل: قرأت القرآن كله ؟ قال: نعم قال: هل وجدت فيه صـلاة العشـاء أربعا ووجدت فيه صـلاة المغرب ثلاثا ، والغداة ركعتين والظهر أربعا أوجدتم في القرآن في كل أربعين شاة شاة الخ الحوار الذي يدلل على حجية السنة

وقد سمعت امرأة ابن مسعود وهو يلعن النامصات والمتنمصات والواشمات والمستوشمات والواصلات والمستوصلات والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله فأنكرت عليه فقال: ومالي لاألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره الله في كتابه فقالت: لقد قرأت مابين اللوحين فلم أجد ذلك فقال: لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه ثم قرأ (ومآآتاكم الرسـول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا)

فهذه الآية نص في حجية السنة ومثلها قوله سبحانه (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وقال: (وإن تطيعوه تهتدوا) وقال (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) وقال: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)

وكذلك فإن سنته صلى الله عليه وسلم شاهدة على صدق رسالته ، ودالة على نبوته لما احتوت عليه من جوامع الكلم التي يحار فيها الطرف ومن إخبار بالمغيبات والنبوءات والمعجزات العلمية

والسنة هي الحكمة التي ذكرها الله تعالى في كتابه في مواضع كثيرة ومنها قوله (واذكرن مايتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة)

والسنة تنقسم من حيث النقل إلى قسمين:

الأول: نقل عن طريق التواتر: وهو إما **لفظي** ويعني رواية الجمع عن الجمع في جميع طبقات السند إلى النبي صلى الله عليه وسلم بحيث تحيل العادة تواطؤهم على الكذب أو تواردهم على الخطأ نفس اللفظ أو نحوه

وذلك مثل حديث: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

وإما **معنوي** وهو نفس الشرط إلا أنه في المعنى فقط وذلك مثل أحاديث المسيح الدجال

والمتواتر من الحديث يكاد يكون في مستوى من الصحة يقارب مستوى القرآن .

والقسم الثاني: نقل عن طريق الآحاد: وهو مالم يتوافر فيه شرط التواتر فربما جاء من طرق ، وربما جاء من طريق واحد ، وكله حجة بشرط توافر الصحة ولكنه في درجة دون درجة المتواتر ، وهو نفسه يتفاوت فيما بينه وبين بعضه

والاحتجاج بخبر الآحاد في العقائد والأحكام هو منهج سلف الأمة وهو مايدل عليه فعل النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ومن ذلك:

ماثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أرسل معاذا إلى اليمن ليعلمهم دينهم ويقضي بينهم بشريعة الله ، ولاشك أن كل مايوصله معاذ لمن أرسل إليهم من اعتقادات وعبادات ومعاملات كله من الآحاد

ومثل ذلك يقال في بعث أبي موسى وأبي عبيدة وعلي وغيرهم

وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل قصة الجساسة وخبر المسيح الدجال من تميم الداري وخطب به في الناس ورواه عن تميم وهو خبر آحاد

وأخذ الصحابة بعده بخبر الآحاد فأخذ أبو بكر به في ميراث الجدة ، وأخذ به عمر في الطاعون والجزية وغير ذلك كثير

ولم تحصل التفرقة بين الآحاد والمتواتر في الاحتجاج إلا عندما دبت البدع والأهواء في المسلمين ولم يجد أهل البدع ملجأ لدفع الحجج المتوجهة ضدهم من الأحاديث الكثيرة الصحيحة إلا التذرع بتلك البدعة الجديدة من القول بأن خبر الآحاد ظني لاحتمال الخطأ فيه فلايصلح في العقائد

وهذه الشبهة باطلة من وجوه خلا ماقدمناه من مخالفة ذلك لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

ومنهج رد أحاديث الآحاد هو منهج الطوائف الضالة من العقلانيين ومن يسمون بالقرآنيين ، وهم اللاقرآنيون ، وقد ظهرت لهم أصول في الصدر الأول ومن ذلك ماتقدم ذكره عن عمران بن حصين .

السنة في العهد النبوي

ومن عهد النبي صلى الله عليه وسلم بدأ حفظ السنة ، بضبطها في الصدور ، وتقييدها في السطور وكان من أصحابه جهابذة حفاظ كأبي هريرة رضي الله عنه الذي اختص في ذلك بميزة لم تحصل لغيره

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو (إن الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات إلى قوله الرحيم) وإن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق ، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم ، وإن أباهريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطنه ، ويحضر مالايحضرون ، ويحفظ مالايحفظون

وعنه رضي الله عنه قال: قلت: يارسول الله إني أسمع منك حديثا كثيرا أنساه قال: ابسط رداءك فبسطته قال: فغرف بيده ثم قال: ضمه فضممته فما نسيت شيئا بعده

فكان عدد رواة الحديث من الصحابة مايقارب الألف نفس ، وقد ذكر أسماءهم أبو محمد ابن حزم في رسالته " أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد " فذكر منهم أبا هريرة وله خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثا ، ومن أصحاب الألفين فما زاد ابن عمر وأنسا وعائشة ، ومن أصحاب الألف فما زاد عبد الله بن عباس وجابرا وأبا سعيد الخدري ، وهكذا ذكر كل واحد وماله من الأحاديث

أما المسجلون للحديث كتابة من الصحابة فرافع بن خديج وعبد الله بن عمرو بن العاص وعلي بن أبي طالب وابن عباس وأبو سعيد الخدري

وكان من حرص الصحابة على تلقي العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكان يفعله عمر رضي الله عنه هو وجار له من الأنصار من التناوب على حضور مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم تبليغ كل واحد منهما الآخر بما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك في صحيح البخاري

بل إن الرحلة لطلب الحديث كانت قد بدأت في عهده صلى الله عليه وسلم ويتمثل ذلك في قدوم ضمام بن ثعلبة لسؤاله صلى الله عليه وسلم عما افترض الله ، وكذا قدوم الوفود مثل وفد عبد القيس وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان ، ونحو ذلك

عوامل انتشار السنة في العهد النبوي:

ويمكننا أن نلخص عوامل انتشار السنة في العهد النبوي في النقاط التالية:

١- حث النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على تلقي السنة وتبليغها كما في قوله: نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من سامع وقوله: فليبلغ الشاهد الغائب .

٢- وصيته صلى الله عليه وسلم بأهل الحديث .

٣- حرص الصحابة على تعلم السنة كما قدمنا .

٤- وجود حفاظ جهابذة بعضهم بسبب ماشتهر عن العرب من قوة الحفظ ، وبعضهم بسبب دعوة خاصة مثل أبي هريرة.

٥- استعانة البعض بالكتابة وترخيص النبي صلى الله عليه وسلم لهم في ذلك .

٦- البعوث التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم لتعليم الناس دينهم .

٧- الوفود التي قدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم للتعلم والتفقه في الدين .

التعليقات:

Om Abdullah:

بارك الله فيك شيخ.. بالنسبة للنقطة الثانية من عوامل انتشار السنة في العهد النبوي: كيف وصى النبي ﷺ بأهل الحديث؟

:

ما المقصود أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطنه؟

د.محمد طرهوني:

يعني يكتفي بأكل أي طعام يتيسر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولايزرع ولايتاجر فقط ليطلب العلم

:

جزاكم الله خيرا

د.محمد طرهوني:

وإياكم

❁...❁...❁

احتياط الصحابة والتابعين في رواية الحديث

كان ابن مسعود إذا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتعد وقال: أو نحوا من ذا أو قريبا من ذا أو فوق ذا أو دون ذا .

وكان أنس إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتع حديثه بقوله: أو كما قال حذرا من الوهم أو عدم ضبط اللفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن عبد الله بن الزبير أنه قال لأبيه: إني لأسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان فقال: أما إني لم أفارقه ولكن سمعته يقول: من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار .

وكان القاسم بن عبيد الله يسأل فلا يجيب فقيل له: إنه قبيح على مثلك فيقول: أقبح من ذلك أن أقول بغير علم أو آخذ عن غير ثقة .

وكان سليمان التيمي إذا حدث بالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تغير وجهه .

وكان من الصحابة والتابعين من هو مقل جدا في الرواية مع توافر دواعيها من طول صحبة ونحو ذلك ولم يكثر إلا أهل الحفظ منهم ومن كان ذا كتاب أو صاحب خاصية مثل أبي هريرة .

❁...❁...❁

تثبت الصحابة والتابعين في قبول الحديث

والتزم الصحابة والتابعون بالتثبت في قبول الحديث فعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم مالم تسمعوا أنتم ولاآباؤكم فإياكم وإياهم رواه مسلم

وقال عبد الله بن عمرو: إن الشـــيطان ليتمثل في صـــورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا أعرف وجهه ولا أدري ماسمه يحدث

وجاء رجل إلى ابن عباس فجعل يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابن عباس لايأذن لحديثه ولا ينظر إليه فقال: ياابن عباس مالي لاأراك تسمع لحديثي أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع ؟ فقال ابن عباس: إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بآذاننا فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا مانعرف .

قال ابن سيرين: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم .

وقال: أبو الزناد: أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمونون مايؤخذ عنهم الحديث يقال: ليس من أهله .

وقال أبو العالية: كنت أرحل إلى الرجل مسيرة أيام لأسمع منه فأول ماأفتقد منه صلاته فإن أجده يقيمها أقمت وسمعت منه وإن أجده يضيعها رجعت ولم أسمع منه وقلت: هو لغير الصلاة أضيع .

❁...❁...❁

تدوين الحديث النبوي

أما تدوين الحديث فقد مر بمرحلتين:

المرحلة الأولى: منع النبي صلى الله عليه وسلم من كتابته حيث قال: لاتكتبوا عني شيئا سوى القرآن ومن كتب عني غير القرآن فليمحه أخرجه مسلم وغيره عن أبي سعيد

ورويت كراهة كتابة الحديث عن عمر وابن مسعود وزيد بن ثابت وغيرهم

وهذا النهي الوارد في حديث أبي سعيد كان حفاظا على القرآن ألا يختلط بغيره أو يشتغل بالحديث عنه مع الاحتياج الشديد لحفظه والتركيز عليه ، بالإضافة لقلة الخبرة بالكتابة وقلة الكتبة ، فلما أمن ذلك نسخ هذا الحكم وكانت المرحلة الثانية

المرحلة الثانية: الإذن والسماح في الكتابة ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح: اكتبوا لأبي شاة رواه البخاري ومسلم

وروى أبو داود والحاكم وغيرهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: يارسول الله إني أسمع منك الشيء فأكتبه ؟ قال: نعم قال: في الغضب والرضا ؟ قال: نعم ، فإني لاأقول فيهما إلا حقا

وروى البخاري عن أبي هريرة قال: ليس أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا مني إلا ماكان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب

وإنما يرجع النهي أولا ، إلى الحفاظ على كتاب الله ألا يختلط به غيره ، لأنه كلام معجز ، ونظم عجيب ، وهو متعبد بتلاوته ، وله خواص كثيرة ليست في غيره ، فهو كلام الله سبحانه وتعالى وأما كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو وإن كان معناه موحى من عند الله إلا أن اللفظ لفظ بشر ، وليس فيه إعجاز ، ولا تعبد بتلاوته ، فلو ذهب لفظه فلن يذهب معناه من صدور الصحابة رضي الله عنهم ، فإن العهد قريب ثم رخص النبي صلى الله عليه وسلم في الكتابة بعدما أمن اختلاط القرآن بغيره ، وفي هذا سر عجيب ، لأنه لو لم يرخص فيها لأعرض المسلمون في سائر الأزمنه عن كتابة الحديث ، ففقد كثير منه وأضيف فيه ماليس منه

وقد حكى أهل العلم انعقاد الإجماع مؤخرا على تسويغ كتابة الحديث واندثر الخلاف في ذلك

❁...❁...❁

مقطع صوتي: هنا الأخ يسأل يقول: ما الرد المناسب على من يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم يخطئ ويذنب مثل باقي البشر وأنه ليس معصوما طبعا يقول هذا من باب الانتقاص وهذا السؤال من أحد منكري السنة وهم حولنا كثر فما هو الرد المناسب لذلك؟ وما حكم منكر السنة شرعا بعد إقامة الحجة عليه؟

الجواب: أولا انتقاص النبي صلى الله عليه وسلم إذا قصده الشخص فهو كافر مرتد هذا في الجملة انتقاص النبي صلى الله عليه وسلم والحط من قدره ردة صريحة ويبقى الأمر كما بينا كثيرا في ثبوت هذه التهمة عليه ثم بعد ذلك إيقاع العقوبة يعني صدور الحكم وإيقاع العقوبة هناك فرق بين الاتهام بالردة نحن الآن نتهم من ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم بالردة يبقى إثبات التهمة ثم الاستتابة وإيقاع العقوبة عليه إذا أصر وثبت عنه أنه انتقص فعلا النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك منكر السنة .. منكر السنة يتفاوت حاله يعني هل هو ينكر الآحاد فقط أم ينكر معها المتواتر؟ هل هو يتكلم في حجيتها أو في عدم حجيتها يعني كلمة منكر السنة هكذا إجمالا فيها تفصيل لا بد أنها يُفصَّل فيها هذا إذا ثبت عنه أنه ينكر السنة ككل فهذه زندقة ونوع من الردة أيضا ويوقف أمام القضاء ويُثبت ذلك عليه .. تبقى مسألة إقامة الحجة التي تقول "بعد إقامة الحجة عليه" الذي يقيم الحجة لابد أن يكون له سلطة يعني هذا إذا أردنا أن نطبق عليه الأحكام وأما بين يدي الله فيكفي أن ينقطع يعني إذا تبين له أنه على باطل وهو يجادل فهنا أقيمت عليه الحجة ويحاسب أمام الله سبحانه وتعالى على أنه أقيمت عليه الحجة لكن إقامة الحجة في الدنيا لا تكون إلا بمن له سلطة ويكون بيده تطبيق حكم الشرعي على الشخص بناء على ذلك فغالبا يكون القاضي أو عالم مخول هذا الذي يترتب عليه تنزيل أحكام يعني إقامة الحجة التي يترتب عليها تنزيل الأحكام في الدنيا لا تكون إلا لدى القضاء الشرعي أو عالم مفوض مخول من قبل ولي الأمر أما أنا وأنت أو واحد أو رجل عالم يناقش شخص فينبهه على شيء فلا يكفي ذلك في إقامة الحجة لأنه يكون سمع من عالم آخر يكون عنده شبهة غير مقتنع بالكلام ليس له فهم لما يقال يعني أسباب كثيرة تمنع ونحن تكلمنا عن ذلك في الوصية التي تكلمنا فيها مع كل المسلمين ثم مع المجاهدين على وجه الخصوص .. طيب أما الرد على من يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم يخطئ ويذنب إذا كان على غير سبيل الانتقاص وإنما كمسألة شرعية فلا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم يخطئ وأما الذنب فاختلف العلماء هل يقع من الأنبياء الصغائر أم لا تقع؟ ومسألة الصغائر مسألة لا إشكال فيها عموما وينتهي الأمر بأن النبي لا يُقر على خطأ أو على ذنب يعني لو صدر منه الخطأ أو صدر منه الذنب لو كان من الصغيرة فإنه لا يقر عليه فالرد الذي يرد عليه يقال له لا بأس إذا كنت تقصد أنه بشر يمكن أن يخطئ يمكن أن يقع منه ذنب من الصغائر فهذا لا يقره الله سبحانه وتعالى عليه لأنه نبي ويصحح له ويبين وتنتهي المسألة أما أن تحتج بذلك على ترك السنة فهذا باطل لأن طالما ذكرنا لك أن الله لا يقر على ذلك انتهت القضية فليس شرطا ألا يفعل لكن الشرط ألا يستمر هذا هو الذي يؤثر في الاتباع وفي الاقتداء فهذا هو الرد الذي يرد به عليه والأمثلة على ذلك مشهورة يعني بالذات مسألة الخطأ مافيه جدال الله عز وجل قال عبس وتولى أن جاءه الأعمى وقال عفا الله عنك لما أذنت لهم ونحو ذلك .

التعليقات:

ابو الهمجهد الهرفُهاعهيه:

جزاكم الله خيرا شيخنا الكريم وبارك الله فيكم .

حساب محذوف:

هل الشيعه والحوثيين في اليمن من هائولي الصنف وهل جهادهم واجب

❁...❁...❁

ولما بدأ الخوف على السنة من ظهور الأهواء ودخول الكذب على الناس وطالت الأسانيد وانتشرت الروايات ، أضحى تدوين السنة من الضرورة بمكان وتكاد تجمع الروايات أن أول من فكر بالجمع والتدوين من التابعين عمر بن عبد العزيز إذ أرسل إلى أبي بكر بن حزم وقال له: انظر ماكان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم فاكتبه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء وطلب منه أن يكتب له ماعند عمرة بنت عبد الرحمن والقاسم بن محمد بن أبي بكر

وجاءت الروايات تدل على تعميم عمر بن عبد العزيز ذلك وأنه كتب إلى أهل الآفاق: انظروا إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه

ثم كان الزهري أشهر من دون الحديث في ذلك العصر ، واشتهر من المدونات أيضا في تلك الآونة صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة ،

ولما جاء القرن الثالث بدأ التدوين يأخذ وضعا جديدا ، وأصبح هذا القرن هو عصر ازدهاره فاشتهرت المصنفات وانتشرت وبطرائق متعددة فمن ذلك:

المسانيد وهي كتب تجمع أحاديث كل صحابي على حدة وأشهرها مسند الإمام أحمد بن حنبل

المصنفات وهي كتب تجمع بين الأحاديث المرفوعة والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين واشتهر منها مصنف عبد الرزاق بن همام ومصنف ابن أبي شيبة

السنن والصحاح وهي كتب تجمع الأحاديث حسب الأبواب الفقهية والفنون وأشهرها الكتب الستة وهي الصحيحان صحيح البخاري وصحيح مسلم والسنن الأربعة سنن الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه ومنها أيضا سنن الدارمي

وكذا اشتهرت الأجزاء الحديثية والفوائد وهي كتب تجمع أحاديث تتفق في أمر ما إما من جهة موضوعها مثل جزء إكرام الضيف لأبي إسحق الحربي أو جزء تقبيل اليد لابن زاذان أو من جهة الإسناد مثل جزء وكيع عن الأعمش وجزء الليث بن سعد وغيره

واشتهر من القرن الرابع الإمام الطبراني الذي ألف المعجم الكبير على طريقة المسانيد ، وألف المعجم الأوسط جمع فيه أحاديث شيوخه كل على حدة ، ثم المعجم الصغير الذي ذكر فيه حديثا واحدا عن كل شيخ من شيوخه

واشتهر تلميذه أبو نعيم صاحب حلية الأولياء ودلائل النبوة وغيرهما

وكذا الإمام الدارقطني الذي ألف السنن وابن حبان الذي ألف الصحيح

وفي القرن الخامس اشتهر الحاكم النيسابوري الذي استدرك على البخاري ومسلم أحاديث رأى أنها على شرطهما ولم يخرجاها في كتابه المستدرك على الصحيحين ، وكذا تلميذه البيهقي الذي ألف السنن الكبرى ودلائل النبوة وغير ذلك

التعليقات:

Om Abdullah:

بارك الله فيك شيخ.. فهمت من هذا المنشور –وصحح لي إن أخطأت– أن البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وأحمد بن حنبل وعبد الرزاق وابن أبي شيبة.. كل هؤلاء من أتباع التابعين لأنهم من القرن الثالث وهم من القرون المفضلة.. صحيح شيخ؟

مقطع صوتي: بارك الله فيك أخ أبو المجد وإياكم حبيبي وأقول للإخوة إن شاء الله سنكتفي بما طرح الليلة ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا ومنكم صالح العمل وأن ينفعنا بهذه الدورة المباركة وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه .. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

التعليقات:

حساب محذوف:

جزاكم الله كل خير مولانا الحبيب

ابو الهمجهد الهرفُهاعهيه:

اللهم آمين وإياكم يارب

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

مقطع صوتي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله يا إخوان وأهلا وسهلا ومرحبا بكم وإن شاء الله نستكمل العلوم المتعلقة بالحديث في هذه الليلة المباركة ونبدأ كالعادة بالنظر هل هناك أسئلة أو استفسارات .. عندنا الأخ سأل سؤالا هنا تعليقا على ما ذكرناه من إجابة على سؤال حول منكري السنة فيقول هل الشيعة والحوثيين في اليمن من هؤلاء الصنف؟ وهل جهادهم واجب؟

الجواب: الإملاء فيه مشاكل لكن على كل حال أولا الشيعة أنواع فإطلاق القول فيه لابد فيه من التفصيل والحوثيون ذكرنا أنهم كانوا في الأصل زيدية وترفضوا تبعوا شيعة إيران وهم الاثنى عشرية والرافضة الكلام عن الرافضة الآن لا ينكرون السنة ولا يطعنون في ذات النبي صلى الله عليه وسلم إلا بطريق غير مباشر فليسوا داخلين في من ذكرنا الكلام عنهم في هذا السؤال وإنما لهم منهج آخر وطبعا تفصيل ذلك يطول لكن قضية جهادهم فطائفة الرافضة لها حكم على سبيل الأفراد وعلى سبيل الطائفة فبالنسبة للطائفة فإنها تُقاتل في حال الامتناع أو الاعتداء كما هو الحال الآن إذا امتنعوا أو اعتدوا فإنهم يُقاتلون وفي غير ذلك يُجاهدون باللسان والفرد تقام عليه الحجة وإذا أصر على ما هو عليه فيما يتهم به من شرك أو من طعن في النبي صلى الله عليه وسلم أو شيء من هذا القبيل فإنه يقتل ردة هذا بالنسبة لهذا السؤال . طيب عندنا أيضا سؤال آخر هل يصح أن نسمي القرآن نظما؟ أليس الواجب الاقتصار على الأسماء الشرعية ففيها البركة وإن جاز لغة؟ الجواب :نحن نتبع العلماء يعني العلماء الأكابر سموه هكذا ولا مشاحة في الاصطلاحات فكل كلام مسرود وراء بعضه فهو نظم يعني أنت تضع اللؤلؤ في السلسلة في خيط ويسمى نظم ..وتضع الكتب بجوار بعضها يسمى نظم ..وتضع الناس مع بعضهم يسمى نظم ..ولأجل هذا يقال تنظيم فكل ما كان مرتبا فهو منظوم ..لا مشاحة في الاصطلاح والتعبير عنه بالنظم استخدمه العلماء ولا بأس في ذلك ..

التعليقات:

حساب محذوف:

جزاك الله خير شيخنا الفاضل

ابو الهمجهد الهرفُهاعهيه:

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حياكم الله وبياكم شيخنا الفاضل

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد .. فلقاؤنا الليلة يتعلق بعلم من علوم الحديث وهو دراسة التخريج والأطراف ما يتعلق به من أطراف .. وكذا مسـألة نفس تعريف علم الحديث ما هو علم الحديث؟ ما هي علوم الحديث؟ .. وأيضا سنتعرض لفقه علم مصطلح الحديث .. فابتداءً نريد أن نوضح مسألة وهي كلمة علوم الحديث يعني قبل ما نخوض في التفاصيل نريد أن نُجْمِل كلمة علوم الحديث وعلم الحديث وأصول الحديث ومصطلح الحديث .. هذه المركبات تتكرر كثيرا وقد تختلط يعني يختلط بعضها في بعض أحيانا يطلق علم الحديث ويراد به مصطلح الحديث وعلوم الحديث ويراد به مصطلح الحديث وأصول الحديث يراد به مصطلح الحديث فنحن سنبين الفارق على عجالة يعني باختصار شديد بين كلمة علوم الحديث بمفهومها العام وبين مصطلح الحديث .. فعلوم الحديث تعني كل العلوم المتعلقة بالحديث الشريف كل العلوم يعني كل ما يتعلق بالحديث هو داخل في علوم الحديث سواء كان التعلق بحفظ المتون أو معرفة المصطلحات أو تاريخ الحديث أو شرح الحديث أو فقه الحديث أو غريب الحديث ونحو ذلك من الأمور التي تتعلق بالحديث حتى الشبهات المثارة حول الحديث هي داخلة تحت مسمى علوم الحديث ككل .. أما مصطلح الحديث وهو ما يطلق عليه كثيرا أصول الحديث أو علم الحديث هكذا مطلقا فمصطلح الحديث هو العلم بالقواعد التي يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث الصحة وغيرها ومن حيث العلو والنزول والتلقي والرواية وعلم الرجال وتاريخهم وهكذا هذا مصطلح الحديث .. فإذن مصطلح الحديث هو جزء من علوم الحديث وعلوم الحديث أشمل منه .. هذه مقدمة ينتبه لها .. ونحن الليلة سنتكلم عن علم مصطلح الحديث وليس علوم الحديث ككل وإنما علم مصطلح الحديث .

❁...❁...❁

علوم الحديث: تعني كل العلوم المتعلقة بالحديث الشريف، سواء كان تعلقها بحفظ متونه أو بمعرفة مصطلحه أو تاريخه أو شرحه أو غريبه أو مختلفه أو غير ذلك من الأمور المتعلقة به حتى الشبهات المثارة حوله والرد عليها داخلة في ذلك .

وأما مصطلح الحديث: فهو العلم بقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من صحة وغيرها وعلو ونزول، وكيفية تلقيه وروايته، وصفات الرجال وتواريخهم .

فمصطلح الحديث جزء من علوم الحديث لأنها أشمل منه .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: خيرا..إذن نحن نتكلم اليوم عن علم مصطلح الحديث فسنطرح سؤالا وهو لماذا وضع العلماء علم مصطلح الحديث؟ نقول: سبق أننا قد بينا أهمية السنة بالأمس وكيف كانت تتلقى في الصدر الأول فقد كانت تتلقى بالسماع

والمشاهدة من الصحابة واحتيج أحيانا للرواية فقد كان بعض من سمع وشاهد يروي لمن لم يسمع ويشاهد وربما وصل الأمر بالبعض للوم والاتهام للراوي كما حصل من عمر مع حكيم بن حزام ومع أبي موسى الأشعري ومن عائشة مع أبي هريرة رضي الله عنهم أجمعين والأمثلة على ذلك كثيرة .. وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على تلقي السنة وعلى تبليغها ومن ذلك قوله: "نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها فرب مُبَلَّغٍ أوعى من سامع" وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "فليبلغ الشاهد الغائب" وطالما لم ير الشخص أو يسمع بنفسه أمرا ما لابد أن يحصل لديه احتمال لعدم صحة أو صدق ما نقل إليه من غيره فقد تحول الأمر من السماع المباشر أو المشاهدة إلى رواية وهذا الراوي قد يكون صادقا وقد يكون غير ذلك وربما أخطأ أو التبس عليه الأمر وربما لم ير هو أو يسمع هو بنفسه وإنما نقل أيضا عن آخر وهلم جرا وهذا دين يُتعبد به وتُستحل به أموال وأعراض وأبدان وقد تفاقم الأمر بتعاقب الزمان وبدأت الحاجة تظهر وتلح في التثبت من هذا الأصل العظيم لهذا الدين الذي هو السنة المطهرة وذكرنا أنه قد جاء رجل لابن عباس فجعل يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه يعني غير مكترث ولا منصت لروايته فقال له الرجل: يا ابن عباس ما لي أراك لا تسمع لحديثي؟ أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه ولا تسمع فقال ابن عباس: إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بآذاننا فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف .. وهذه بداية التثبت في الأخذ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تكلمنا عن ذلك بالأمس .. فسبحان الله هذا في عصر الصحابة رضي الله عنهم فماذا نقول في العصور التالية؟ وهنا اشتدت الحاجة لعلم يُقَعِّد القواعد ويَصطلح المصطلحات للتحقق من صحة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء نقلت مشافهة أم كتبت عنه وهو ما سمي علم الحديث دراية أو علم الحديث أو مصطلح الحديث أو علم أصول الحديث ونفصل ذلك الآن بعد ما نضع لكم منشورا فيه هذا الكلام حتى يراجع .

❁...❁...❁

لماذا وضع العلماء علم مصطلح الحديث ؟

سبق أن بينا أهمية السنة وكيف كانت تتلقى في الصدر الأول

فقد كانت تتلقى بالسماع والمشاهدة من الصحابة واحتيج أحيانا للرواية فقد كان بعض من سمع وشاهد يروي لمن لم يسمع ويشاهد وربما وصل الأمر بالبعض للوم والاتهام للراوي كما حصل من عمر مع حكيم بن حزام ومع أبي موسى ومن عائشة مع أبي هريرة رضي الله عنهم أجمعين والأمثلة على ذلك كثيرة وقد حَثَّ النبي صلى الله عليه وسلم أصحابَه رضي الله عنهم على تَلَقّي السنةِ وعلى تبليغِها ، ومن ذلكَ قوله : " نَضّرَ اللهُ امرَءاً سَمِعَ مقالتي فَوَعَاها ؛ فَأَدّاها كما سَمِعَهَا ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أوعى من سامع " ، وكذلك قوله : " فلْيُبَلِّغِ الشاهدُ الغائبَ "

وطالما لم ير الشخص أو يسمع بنفسه أمرا ما لابد ان يحصل لديه احتمال عدم صحة أو صدق ما نقل إليه من غيره فقد تحول الأمر من سماع مباشر أو مشاهدة إلى رواية وهذا الراوي قد يكون صادقا وقد يكون غير ذلك وربما أخطأ أو التبس عليه الأمر وربما لم ير هو أو يسمع هو بنفسه وإنما نقل أيضا عن آخر وهلم جرا

وهذا دين يتعبد به وتستحل به أموال وأعراض وأبدان وقد تفاقم الأمر بتعاقب الزمان وبدأت الحاجة تظهر وتلح في التثبت من هذا الأصل العظيم لهذا الدين

وقد جاءَ رجلٌ لابن عباس فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وابنُ عباسٍ لا يأذَنُ لحديثِهِ ولا ينظرُ إليه ، يعني : غير مكترِثٍ ولا مُنْصِتٍ لروايته .

فقال له الرجلُ : يا ابنَ عباس مالي أراكَ لا تسمعُ لحديثي ؟ أحدثُّكَ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمعُ ، فقال ابنُ عباس : إنا كنّا مرَّةً إذا سمعنا رجلاً يقولُ : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابْتَدَرَتْهُ أبصارُنا وأَصْغَيْنا إليه بآذانِنا ، فلمّا رَكِبَ الناسُ الصعبَ والذَّلولَ لم نَأْخُذْ مِنَ الناسِ إلا ما نَعرفُ .

فسبحانَ اللهِ ! هذا في عصرِ الصحابةِ رضي الله عنهم ، فماذا نقولُ في العصور التالية ؟

وهنا اشتدت الحاجة لعلم يقعد القواعد ويصطلح المصطلحات للتحقق من صحة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء نقلت مشافهة أم كتبت عنه وهو ماسمي علم الحديث دراية أو علم مصطلح الحديث أو علم أصول الحديث

❁...❁...❁

علم الحديث من حيثُ تعريفُهُ ينقسم إلى قسمين :

١. علم الحديث رواية :

وهو علمٌ يشتمِلُ على أقوالِ النبي صلى الله عليه وسلم أفعالهِ وروايتها وضبطِها وتحريرِ ألفاظها .

يعني : القسم الأول من علم الحديث بتعبيرٍ مختصَرٍ وتبسيطٍ للأمرِ أو تقريبِه يتعلق بالمتن أي : نفس الرواية التي تتضمَّنُ قولاً للنبي صلى الله عليه وسلم أو فعلاً له فهذا القسم يتعاملُ مع هذه الروايات من حيثُ ضبطُها وضبطُ ألفاظها وتحريرُها وبيانُها ومعانيها ونحو ذلك .

والمتن هو ما انتهى إليه السند من الكلام. أي هو النص المنقول إلينا من خلال سلسلة الرواة

ويندرج في ذلك علوم عدة منها غريب الحديث ومشكل الحديث وشروحات الحديث وفقه الحديث وناسخ الحديث ومنسوخه وأسباب ورود الحديث وغيرها وسوف نعرض لبعض ذلك في اللقاءات القادمة إن شاء الله

٢. علم الحديث دراية : وهو موضوعنا الآن

هو علمٌ يُعرَفُ منه حقيقةُ الروايةِ وشروطُها وأحكامُها وحالُ الرُّواةِ وشروطُهم وأصنافُ المرويّاتِ وما يتعلَّقُ بها .

وأيضاً لتقريب المعنى يمكن أن نقولَ :

إن علمَ الحديثِ المختصَّ بالدرايةِ هو علمٌ يتعاملُ مع السَّنَدِ ، أي مع الطريقِ الذي جاءت لنا به الروايةُ ، فهو علمٌ يُعرَف به حقيقةُ الرواية .

وذِكْرُ أن ذلك هو علم الحديث المختص بالدراية هو اصطلاح المتأخرين ، وهو نفسه ما يسمى بعلم أصول الحديث أو علم مصطلح الحديث .

وهذا العلم أبوابه كثيرة وأول من صنف في هذا الفن: الرامهرمزي كتابه: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ثم الحاكم النيسابوري كتابه معرفة علوم الحديث ثم الخطيب البغدادي كتاب الكفاية في علم الرواية وصنف في كثير من فنونه لكل فن كتابا مستقلا

وقد أوصل ابن الصلاح ـــ رحمه الله ـــ في مقدمته أنواع علوم الحديث إلى خمسة وستين نوعا، والكتب المؤلفة في علوم الحديث أو ما يعرف بمصطلح الحديث متفاوتة جدا، فمنها المختصر، ومنها المطول،

ومن أشهر الكتب في ذلك الباحث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير شرح الشيخ أحمد شاكر وهذا فهرسه للاطلاع عليه .

الفهرس

الموضوع	رقم النوع	رقم الصفحة
مقدمة الطبعة الأولى		٣
تقديم الكتاب بقلم الأستاذ الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة		٩
ترجمة المؤلف		١٢
خطبة المؤلف		١٧
تعداد أنواع الحديث		١٨
الصحيح	١	١٩
تحقيق أصح الأسانيد		٢١
أول من جمع الصحاح		٢٢
عد ما في الصحيحين من الحديث		٢٣
الزيادات على الصحيحين		٢٤
المستخرجات		٢٥
مسند الإمام أحمد		٢٥
مستدرك الحاكم		٢٧
الموطأ		٢٨
إطلاق إسم الصحيح على الترمذي والنسائي		٢٩
مسند الامام أحمد		٢٩
الكتب الخمسة وغيرها		٣١
التعليقات التي في الصحيحين		٣١
ليس في الصحيحين ضعيف		٣٣
هل الحديث الصحيح يوجب العلم اليقيني		٣٣
الحسن	٢	٣٥
الترمذي أصل في معرفة الحديث الحسن		٣٩
أبو داود من مظان الحديث الحسن		٣٩
كتاب المصابيح للبغوي		٤٠
قول الترمذي «حسن صحيح»		٤١
الضعيف	٣	٤٢
المسند	٤	٤٢
المتصل	٥	٤٣
المرفوع	٦	٤٣
الموقوف	٧	٤٣
المقطوع	٨	٤٤
المرسل	٩	٤٥

رقم الصفحة	رقم النوع	الموضوع
٤٧	١٠	المنقطع
٤٨	١١	المعضل
٥٠	١٢	المدلس
٥٣	١٣	الشاذ
٥٥	١٤	المنكر
٥٦	١٥	الاعتبارات والمتابعات والشواهد
٥٨	١٦	الأفراد
٥٨	١٧	زيادة الثقة
٦٠	١٨	المعلل
٦٢		تحقيق الكلام في التعليل
٦٨	١٩	المضطرب
٦٩	٢٠	المدرج
٧٠		أمثلة المدرج
٧٤	٢١	الموضوع
٧٥		كتاب الموضوعات لابن الجوزي
٧٦		تحقيق القول في الحديث الموضوع
٨٢	٢٢	المقلوب
٨٦		رواية الأحاديث الضعيفة
٨٧	٢٣	من تقبل روايته ومن لا تقبل
٩٠		هل يقبل الجرح والتعديل مبهمين ؟
٩٥		الرواية عن أهل البدع
٩٦		التائب من الكذب
٩٧		تكفير متعمد الكذب في الحديث النبوي
٩٨		إذا أنكر الشيخ رواية تلميذه الثقة
١٠٠		من أخذ على التحديث أجرة
١٠٠		أعلى العبارات في الجرح والتعديل
١٠٣	٢٤	كيفية سماع الحديث وتحمله وضبطه
١٠٣		السن التي يصلح فيها الصبي الرواية
١٠٤		أنواع الرواية : السماع
١٠٥		القراءة على الشيخ
١١٠		سماع من ينسخ وقت القراءة
١١٢		السماع من المستملي لمن يسمع كلام الشيخ
١١٤		الإجازة
١١٦		تحقيق القول في الإجازة
١١٨		المناولة
١٢٠		المكاتبة
١٢١		الإعلام
١٢١		الوصية
١٢٢		الوجادة
١٢٥		تحقيق القول في الوجادة
١٢٧	٢٥	كتابة الحديث
١٢٧		تحقيق القول في كتابته

رقم الصفحة	رقم النوع	الموضوع
١٣٠		كيفية كتابته
١٣٤	٢٦	صفة رواية الحديث
١٣٠		رواية الحديث بالمعنى
١٣٩		اختصار الحديث
١٤٠		التصحيف والتحريف والنقص
١٤١		تداخل ألفاظ الروايات
١٤٢		فروع فيماينبغي عندالرواية
١٤٦	٢٧	آداب المحدث
١٤٩		إملاء الحديث وألقاب المحدثين
١٥٢	٢٨	آداب طالب الحديث
١٥٤	٢٩	الاسناد العالي والنازل
١٥٤		اختصاص الأمة الإسلامية بالاسناد
١٥٦		أقسام العلو في الاسناد
١٦٠	٣٠	المشهور
١٦١	٣١	الغريب والعزيز
١٦٢	٣٢	غريب ألفاظ الحديث
١٦٣	٣٣	المسلسل
١٦٤	٣٤	ناسخ الحديث ومنسوخه
١٦٥	٣٥	التصحيف والتحريف
١٦٦		تحقيق القول فيهما
١٦٩	٣٦	مختلف الحديث
١٧٠		تحقيق القول في تعارض الأحاديث
١٧١	٣٧	المزيد في متصل الأسانيد
١٧٢	٣٨	الخفي من المراسيل
١٧٤	٣٩	الصحابة
١٧٤		الكتب المؤلفة في تراجم الصحابة
١٧٦		تحقيق تعريف الصحابي
١٧٧		طبقات الصحابة
١٨٠		أكثر الصحابة رواية
١٨١		كتاب مسند بقي بن مخلد
١٨١		كتاب مسند الإمام أحمد وعدد أحاديثه
١٨٣		العبادلة من الصحابة
١٨٤		أول الصحابة إسلاماً
١٨٤		آخر الصحابة موتا
١٨٥		بم تعرف صحبة الصحابي
١٨٦	٤٠	التابعون
١٨٨		المخضرمون
١٩٠	٤١	رواية الأكابر عن الأصاغر
١٩٠		رواية الصحابة عن التابعين
١٩٢	٤٢	المدبج
١٩٣	٤٣	الإخوة والأخوات
١٩٤	٤٤	رواية الآباء عن الأبناء
١٩٧	٤٥	رواية الأبناء عن الآباء
١٩٧		رواية عمر بن شعيب عن أبيه عن جده

الموضوع	رقم النوع	رقم الصفحة
بهز بن حكيم		١٩٩
السابق واللاحق	٤٦	٢٠٠
من لم يرو عنه إلا راو واحد	٤٧	٢٠١
من له أسماء متعددة	٤٨	٢٠٣
الأسماء المفردة والكنى	٤٩	٢٠٥
الأسماء والكنى	٥٠	٢١٠
من اشتهر بالاسم دون الكنية	٥١	٢١٤
الألقاب	٥٢	٢١٥
المؤتلف والمختلف في الأسماء ونحوها	٥٣	٢١٨
المتفق والمفترق من الأسماء ونحوها	٥٤	٢٢٢
نوع يتركب من النوعين قبله	٥٥	٢٢٤
صنف آخر مما تقدم	٥٦	٢٢٥
المنسوبون إلى غير آبائهم	٥٧	٢٢٦
النسب التي على خلاف ظاهرها	٥٨	٢٢٩
المبهمات من الأسماء	٥٩	٢٣١
وفيات الرواة وأعمارهم	٦٠	٢٣٢
الثقات والضعفاء	٦١	٢٣٧
من اختلط آخر عمره	٦٢	٢٣٩
الطبقات	٦٣	٢٤٠
الموالي من الرواة والعلماء	٦٤	٢٤١
أوطان الرواة وبلدانهم	٦٥	٢٤٣

التعليقات:

أبو عبدالله:

هل تضعيف المحدثين لرجل هو طعن فيه ؟

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب نحن وضعنا الآن هذا الفهرس ليس لأجل فهم ما فيه وإنما لأجل الاطلاع على ضخامة هذا العلم وتشعبات هذا العلم ودقائق هذا العلم وهناك بعض العناوين التي أمامكم هذه لها مؤلفات خاصة ألفها الخطيب البغدادي كما ذكرنا أنه كان يفرد أصنافا معينة من علوم الحديث يفرد كل صنف بمؤلف وغيره أيضا ألَّف في بعض فروع هذه العلوم حتى إن البعض ألف في رواية مثلا فلان عن أبيه عن جده يؤلف في ذلك كتابا هناك أسماء مشتركة، نِسَب مشتركة الأنساب أُلِّفَ فيها، المتفق والمفترق في الأسماء ألف فيها، وهكذا..يعني علم عجيب جدا ومتشعب جدا ولا يعرفه ولا يستطيع أن يتقنه إلا عالم متخصص في هذا العلم يفني عمره فيه حتى يصل في النهاية أن يقول لنا هذا الحديث حديث مقبول أم حديث مردود فهذه الصورة التي نريد أن نوصلها لطالب العلم حتى يعرف عظم هذه العلوم ودقتها وأهميتها البالغة ويعرف جهود هذه الأمة علماء هذه الأمة الذين أفنوا أعمارهم لخدمة سنة النبي صلى الله وسلم..نحن لا نريد أن نطيل كثيرا ونتشعب بكم ويكفينا من القلادة ما أحاط بالعنق كما يقولون فنحن سنذكر تعريفا سريعا لجزئيات تعريف علم الحديث دراية نعلق عليها تعليق يسير ثم ندخل في مسألة أخرى إن شاء الله .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: عندنا سؤال جيد في الحقيقة قد يتعلق بما يثيره بعض الناس من حين لآخر من طعن في بعض أئمة هذا الدين فيقول:هل تضعيف المحدثين لراو هو طعن فيه؟ نقول:الطعن نوعان طعن يؤثر في عدالة الشخص أو في دينه في عرضه وهناك طعن لا يؤثر فيه وإنما يؤثر في روايته..ففرق بين الطعن الذي يؤثر في الرواية وبين الطعن الذي يؤثر في ذات الشخص..فأنا عندما آتي أقول حفص بن سليمان الأسدي متروك في الحديث يعني درجة متدنية في الحديث وهي أشد من الضعف لأنه ليست صنعته فكان يخلط بين الأحاديث ولا يضبط الأسانيد ولا يضبط الروايات ولكنه كان في الإقراء مثلا إمام الإقراء بل يقول الإمام الشاطبي عن حفص "وحفص وبالإتقان كان مفضلا" في الشاطبية يرجح رواية حفص دائما عن عاصم في القرآن الكريم على سائر تلاميذ الإمام عاصم ابن أبي النجود فهذا مثال..كذلك البزي مثلا نفس الشيء..والآن مما يثار مثلا الإمام أبو حنيفة فيه ضعف في حفظه من جهة الحديث ولكنه إمامٌ عَلَمٌ الناس عيال عليه في فقه الإسلام كله يعني الفقه هو إمام الفقه مطلقا في تاريخ الإسلام..الطعن في الحفظ يختلف عن الطعن في العرض أن يذم في عرضه ولأجل هذا من اتهم بالكذب واتهم مثلا بالبدعة كأن يكون رافضيا كأن يكون واقعا في بدعة مكفرة ويدعو لبدعته وينافح عنها وكذا فهذا يعتبر مطعن فيه في ذاته وليس فقط مطعن في روايته فترد هنا الرواية لأجل الطعن في ذاته..فأئمة البدع لم يلتفت لرواياتهم ولم يكونوا أهلا لأخذ العلم منهم أساسا وطرحهم العلماء..لكن أئمة العلم وقعوا في شيء من البدعة فالعلماء خصوصا من تراجع منهم عما وقع فيه أو لم يكن رأسا من الرؤوس ونافح عن هذه البدعة فإنهم اغتفروا هذا الأمر وأخذوا منه العلم وأخذوا منه الدين .

❁...❁...❁

وحقيقة الرواية: نقل السنة ونحوها وإسناد ذلك إلى من عزي إليه بتحديث أو إخبار أو نحو ذلك

وشروطها: تحمل راويها لمايرويه بنوع من أنواع التحمل من سماع أو عرض أو إجازة ونحوها

وأنواعها: الاتصال والانقطاع ونحوهما

وأحكامها: القبول والرد

وحال الرواة: العدالة والجرح

وشروطهم: في التحمل وفي الأداء

وأصناف المرويات: المصنفات من مسانيد ومعاجم وغيرها

ومايتعلق بها: هو معرفة اصطلاح أهلها

❁...❁...❁

مقطع صوتي: هذا شرح مختصر جدا لتعريف علم الحديث دراية شرح لحقيقة الرواية لشروط الرواية لأحكام الرواية حال الرواة شروط الرواة أصناف المرويات ما يتعلق بها..هذه الجزئيات التي ذُكرت في التعريف ونحن سنعلق عليها بتوضيح أكثر شفويا حتى لا نثقل عليكم ولكن من باب التوضيح ومن أراد التفاصيل فيرجع لما سنحيلكم عليه إن شاء الله تعالى..فمثلا عندنا أن نقول حقيقة الرواية هي نقل السنة ونحوها وإسناد ذلك إلى من عُزي إليه بتحديث أو إخبار أو نحو ذلك يعني اللفظ إلى من عزي إسناد ذلك إلى من عزيت إليه يعني قوله نقل السنة ونحوها، ما هو نحو السنة؟ ما كان مسندا كما يُذكر في الآثار عن الصحابة والتابعين..ويقول وبتحديث أو إخبار أو نحو ذلك تحديث لفظ يقول حدثنا فلان أو أخبرنا فلان أو أنبأنا فلان أو حدثني فلان أو أخبرني فلان هذه تسمى ألفاظ التحمل وهذا هو المراد بمعنى حقيقة الرواية..وشروطها أما شروط الرواية تتعلق هذه المسألة بتحمل الراوي كيف سمع هذه الرواية؟ فهناك شروط لقَبول تحمل الراوي يعني الراوي لابد أن يكون سمع هذه الرواية أو عُرضت عليه أو أجيز فيها فعندنا طرق للتحمل والمشهور منها ثمانية: السماع العرض الإجازة عندنا القراءة على الشيخ المناولة الوجادة وغيرها..فهذه الأنواع التي يتحمل بها فبعضها يكون مقبول وبعضها فيه شروط تتعلق بقبوله وبعضها لا يقبل هذه من ناحية طرق التحمل..طيب أنواع الرواية قال: وأنواعها الاتصال والانقطاع ونحوهما..طيب أنواع الرواية عندنا رواية متصلة وعندنا رواية تكون منقطعة يعني السند فيه سقط أو رواية مرسلة أو معضلة ونحو ذلك من الأنواع فهنا هذه الأنواع مهمة جدا أن تعرف ويدقق في الرواية هل هي من هذا النوع أو من ذاك..طيب عندنا كلمة وأحكامها من حيث القبول والرد هنا ينقسم عندنا الرواية إلى رواية أحاديث صحيحة وأحاديث حسنة وأحاديث ضعيفة والضعيف أحيانا ينجبر مثلا بالاعتبارات والشواهد وهناك عندنا الحديث الموضوع المكذوب إذن هذا ما يتعلق بأحكام الروايات..طيب حال الرواة يعني به علم الجَرح والتعديل عدالة الراوي أو جرح الراوي صفة الذي تقبل روايته هذا علم الجرح والتعديل علم واسع جدا وهناك مثلا إذا تعارض الجرح مع التعديل أيهما يقدم؟ هذا باب مهم، عندنا رواية المجهول ورواية المستور ورواية المرأة وقبولها رواية المبتدع رواية التائب من المعاصي هذه كلها من مسائل حال الرواة من حيث العدالة والجرح..طيب شروطهم شروط الراوي في التحمل والأداء..هنا ينظر في التحمل مثلا هل تحمل الرواية وهو صغير؟ فندرس هنا مسألة سماع الصغير سماع الضرير السماع من وراء حجاب ثم في الأداء هل يؤدي الرواية من حفظه أم يؤديها من كتاب؟ لأن هناك ضبط حفظ وهناك ضبط كتاب هل يروي هذه الرواية باللفظ أم يرويها بالمعنى؟ هل روى الحديث كاملا أم مختصرا؟ ويدخل في هذا الباب موضوع مهم وهو آداب المحدث والسامع هذا علم لحاله وفيه مصنفات خاصة ونحن تعرضنا له في الأسبوع الأول من الدورة لأنه يتعلق بأخلاق الراوي وآداب السامع وآداب طالب العلم وهكذا من ذلك كتاب الخطيب البغدادي "الجامع في أحكام الراوي وآداب السامع"..بقي أيضا أصناف المرويات التي هي المصنفات من مسانيد ومعاجم وغيرها نحن تكلمنا عنها أمس باختصار

عندنا مصنفات على مسانيد وعندنا سنن وعندنا أجزاء حديثية وعندنا معاجم وعندنا معاجم شيوخ وعندنا معاجم صحابة وأنواع المصنفات المتعلقة بالمرويات..طيب آخر شيء معرفة اصطلاحات أهلها هناك اصطلاحات لكل صاحب كتاب فلا بد أن نعرف هذه الاصطلاحات ونعرف اصطلاحات المحدثين ونعرف عندما يقول المحدث لفظة كذا ماذا يقصد بها؟ إذا قال في الحديث مثلا حسن ماذا يقصد؟ إذا قال ضعيف ماذا يقصد؟ إذا قال فلان سكتوا عنه ماذا يقصد؟ فلان قد فرغ الله منه مثل هذه الاصطلاحات المحدثين وأصحاب الكتب هذه أيضا من علوم الحديث..هذا توضيح ما ذكرنا من نقاط باختصار .

❁...❁...❁

علم فقه مصطلح الحديث

في الحقيقة هذا العلم بهذا العنوان ليس من مباحث علوم السنة المشهورة والمتعارف عليها في كتب المصطلح وبين أهل الفن ولكنه أصل أصيل منتشرة مسائله في ثنايا كلام أئمة هذا الشأن وهو في الواقع قراءة للدوافع التي جعلت هؤلاء الأئمة يقعدون قواعد المصطلح وشرح لما ذهبوا إليه عند التطبيق مما يحار فيه المبتدي وقد يخفى على المنتهي

والفقه في اللغة العربية الفصيحة هو العلم بالشيء وفهمه ومعرفته معرفة جيدة .

قال تعالى : لهم قلوب لايفقهون بها .(الأعراف ١٧٩) أي يعون ويعقلون ويدركون حقيقة الأمور بها .

وعلم مصطلح الحديث ضبطه علماؤه بضوابط وقعدوا له قواعد وطبقوا تلك الضوابط والقواعد على الروايات فقبلوا بعضها وردوا بعضها إلا أنهم اتفقوا أحيانا واختلفوا أخرى وكان مرجع اختلافهم في كثير من الأحايين تفاوتهم في فقه تلك القواعد والضوابط ثم أتى من بعدهم فأشكل عليهم اختلافهم هذا بل أشكل عليهم أحيانا سبب مخالفة بعض هؤلاء الأئمة لبعض القواعد أو الضوابط العامة عند التطبيق والتنزيل على الروايات فخالفوهم وبعضهم أزرى عليهم وبعضهم حاول الخروج من ذلك بتقسيم مناهج المحدثين إلى متقدمين ومتأخرين وكان عمدة هذا الصراع عدم النظر في فقه مصطلح الحديث .

إذن نستطيع أن نخلص مما سبق إلى أهمية هذا العلم وضرورة تحريره والنظر في مسائله حيث إنه يجلي لنا قسطا كبيرا من إشكالات تنزيل قواعد المصطلح في كلام أئمة هذا الشأن ويؤدي إلى قبول كثير من الروايات التي ردت بسبب عدم التأمل في فقه هذه القواعد ولماذا كان وضعها .

والمباحث المتعلقة بهذا العلم كثيرة وهذه بعضها كمثال :

لماذا يشترط العدالة في الراوي

لماذا يشترط الضبط في الراوي

لماذا يشترط الاتصال في السند

لماذا يحسن الضعيف بالمتابعات والشواهد

لماذا يقبل مراسيل بعض التابعين دون غيرهم

لماذا يختلف العلماء في توثيق بعض الرواة

لماذا ترد رواية المبتدع الداعية دون غيره

لماذا تقبل النسخ التفسيرية لبعض الرواة المجروحين

ونحو ذلك من الأسئلة التي تبين عن فقه المصطلح

وقد أفردنا هذا العلم بمصنف غير مكتمل وهذا هو لمن أراد أن يطلع عليه

❁...❁...❁

رابط كتاب "فقه مصطلح الحديث":

https://t.me/minetar/1703

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب الآن نحن على وشك انتهاء الوقت وسنختم بعلم من علوم الحديث أيضا هو للمتخصصين ولكن نريد أن نأخذ عنه فكرة فقط يعني أنا لا أريد هذه المواد أنها تحدث عندكم نوع من ردة الفعل لأنها مواد جافة وصـــعبة وللمتخصـصـين ولكن نحن نريد أن نأخذ فكرة يعني يكون الإنسـان مثقفا في هذه العلوم عنده خلفية لما تمر عليه في يوم من الأيام أو يقرأ كلمة للعلماء أو يمر عليه موضـــوع يتعلق بذلك لا يكون أميا يعني يكون عنده نوع من الخلفية..فالآن سـنتكلم عن موضـوع في الحقيقة هو مهم جدا للجميع لكنه كما قلنا خاص بالعلماء وهو أننا كلنا يمر علينا حديث للنبي صـلى الله عليه وسـلم يذكره خطيب يُذكر في محاضـرة نقرأه في منشـور يأتينا على الواتس على أي شـيء من مواضـع التواصل فنقول هذا الحديث هل هو صحيح؟ هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم فعلا أم لا؟ هذا العلم يسمى علم التخريج ودراسة الأسانيد يعني لما يذكر عندك حديث كيف تعرف قاله الرسول عليه الصلاة والسلام أم لم يقله؟ هذا العلم الخطير المهم جدا الذي نحن نحذر دائما ألا نتناقل حديثا عن النبي صـلى الله عليه وسلم إلا بعد أن نتأكد من أنه قاله فعلا وثبت عنه بسند صحيح لأن النبي صلى الله عليه وسلم حذر وقال:"من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين"فهذا العلم هو علم التخريج ودراسة الأسانيد وسنذكر لكم الآن أو سنضـع لكم منشورا يتعلق بذلك فاقرؤوه بتروٍ وبدقة وكما قلنا إذا أشكل عليكم شيء فاسألوا فنبين لكم بتبسيط وباستفاضة أكثر وهذا يعني اختصار اختصار المختصرات حتى نوصل إليكم المعلومة في أقل ما يمكن كما يقولون في سـاندويتش..طبعا يحتاج تفصـيلات كثيرة فنترك هذا الأمر لتسـاؤلاتكم إذا حصل أحد عنده تساؤل فليطرحه والآن أنزل لكم المنشور وهو آخر ما سنتعرض له في لقائنا الليلة .

❁...❁...❁

علم التخريج ودراسة الأسانيد

والتخريج اصطلاحا: هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده ثم بيان مرتبته عند الحاجة

ومن الكتب المصنفة في هذا الفن :

أصول التخريج ودراسة الأسانيد للدكتور محمود الطحان

المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار. د /عبد الصمد بن بكر آل عابد.

إجمال طرق التخريج :

الحديث يتكون من شقين سند ومتن ويمكن تخريجه بناء على ذلك

الطريقة الأولى: طريقة تخريج الحديث بالنظر إلى السند:

وذلك عن طريق كتب الأطراف: وهي كتب تساعد على التخريج وَفْق هذه الطريقة؛ واهمها تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

قال المزي: «أما بعد: فإني عزمت على أن أجمع في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى أطراف الكتب الستة التي هي عمدة أهل الإسلام وعليها مدار عامة الأحكام

فذكر الصحيحين والسنن الأربعة وما يجري مجراها فكان عدد قرابة العشرين ألف حديث واستغرق ٢٦ سنة في تصنيفه

وكذا عن طريق المسانيد والمعاجم والكتب المسندة

الطريقة الثانية: التخريج بالنظر إلى لفظ الحديث:

وله منهجان :

الأول: التخريج باعتبار أول لفظ الحديث؛ وينقسم إلى قسمين:

أ ـــ تقسيم الأحاديث إلى قولية وفعلية؛ وترتيب القولية بحسب أوائلها، والفعلية بحسب المسانيد مثل كتاب (جمع الجوامع للسيوطي)

ب . فهرسة أوائل متون الأحاديث بحسب حروف المعجم ومن أشهر المصنفات في ذلك

موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف / اعداد أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الثاني: التخريج باعتبار كل كلمة في الحديث ذات أهمية مثل كتاب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي .

الطريقة الثالثة: التخريج بالنظر إلى موضوع الحديث:

وذلك من خلال المعاني التي اشتمل عليها متن الحديث؛ وتحت أي باب هي. والكتب التي يستفاد منها في هذه الطريقة تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: المصادر الأصيلة المرتبة على الموضوعات ككتب السنة وغيرها

القسم الثاني: كتب يستعان بها في التخريج من المصادر الأصلية بحسب الموضوع، مثل:

١- **كتب التخريج:** كـ «نصب الراية» للزيلعي، و«إرواء الغليل» للألباني.

٢- **كتب الأبواب المفهرسة:** وهي كتب ذكر فيها أطراف الأحاديث مفهرسة بالإحالة إلى مواطنها في مصادر السنة، مرتبة على الأبواب العلمية، مثل "كنز العمال".

٣- **الكشافات الموضوعية:** وهو نوع من الفهارس؛ فُهرست فيه رؤوس الموضوعات، والمسائل العلمية وغيرها؛ مثل: كتاب «مفتاح كنوز السنة» .

وحاليا أصبح البحث عن تخريج الأحاديث عن طريق الشبكة العنكبوتية ميسرا جدا ولكنه يحتاج لشيء من التمرس في ذلك .

التعليقات:

عمر عمر:

هل القصد من الترتيب حسب حروف المعجم تعني الحروف العربية

الثاني التخريج بعتبار كل كلمة في الحديث ذات اهمية هل تعني انه يرتب نفس كتب الالفاظ العربية مثل لســـان العرب أرجو التوضيح

#تقسيم الأحاديث إلى قولية وفعلية وترتيب القولية حسب اوائلها والفعلية بحسب السند ما فهمت هذا

Om Abdullah:

بارك الله فيك شيخ.. لدي عدة أسئلة:

١- هل كلمة الأطراف تستخدم للسند والمتن وعند الإطلاق تكون للسند مثل كتب الأطراف؟

٢- ما الفرق بين المسانيد والكتب المسندة؟

سبق أن أخذنا تعريف المسانيد فما هي الكتب المسندة هل هي كتب الحديث عموما؟

٣- بالنسبة للطريقة الثالثة: ما هي كتب التخريج بمعنى هل تحتوي على الحديث بإسناده فما الفرق بينها وبين المصادر الأصلية؟

٤- ما المقصود بالأبواب أو المسائل العلمية؟

وجزاك الله خيرا شيخ

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب يا إخوة نحن الآن وصلنا إلى نهاية لقاء الليلة وسنضع لكم رابطا لدورة علوم الحديث المستوى الأول وهي في عشرة أشرطة صوتية أو إحدى عشر كأنها عشرة أو إحدى عشر لا أذكر لكن سنضع لكم رابطا لها لمن أراد الاستفاضة ويحب السماع ومن يطرب بسماع صوتي كما قال بعض الإخوة سنضع لكم هذا الرابط وسنضع لكم أيضا تفريغا له من الشيخ طلال ملاط أبو عمر القلموني جزاه الله خيرا كان أيامها عندما درس عندنا الدورة أفرغها ونسقها كتب الله أجره وأيضا نسلم عليكم ونقول في أمان الله ونستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه ونلتقي غدا بإذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

التعليقات:

ابو الهمجهد الهرفُهاعهيه:

جزاكم الله خيرا شيخنا الحبيب الله يعطيك العافيه

❁...❁...❁

رابط تسجيلات "دورة أصول علم الحديث":

https://tarhuni.net/category/media/%d8%af%d9%88%d8%b1%d8%a9-%d8%a3%d8%b5%d9%88%d9%84-%d8%b9%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%af%d8%a8%d8%ab

التعليقات:

ابو الهمجهد الهرفُهاعهيه:

جزاكم الله خيرا

انا من يطرب لذلك هههه

❁...❁...❁

رابط كتاب "دورة الحديث كاملة":

https://t.me/minetar/1708

التعليقات:

أبو عبدالله:

السلام عليكم شيخنا عندي ثلاث أسئلة :

الاول : هل سمع الحسن رحمه الله تعالى من ابو هريرة رضي الله عنه ؟ يعني يصح هذا الضابط كل حديث روي عن الحسن عن ابي هريرة فهو مكذوب ؟

الثاني : ما الفرق بين قول الراوي اخبرنا .. اخبرني .. حدثنا ... حدثني ... و هذه الالفاظ ما دلالتها و هل تؤثر على درجة الحديث ؟

الثالث : ما قول فضيلتكم في من يمنحون اجازات حديثية سماعية و اخرى اختبارية في المتون عن طريق برامج التواصل من غير رؤية الطالب و يضعون لذلك شروط .

و خاصة أسئلك عن الشيخ ابو عمر المصري محمد فتحي عبد الجواد فلم اجد له ترجمة لو تعرفنا به ان كنت تعرفه ؟

و جزاكم الله كل خير و حفظكم و أهليكم من كل سوء ....

أضافة للسؤال الثاني : أسمع بعض القراء لكتب الحديث يقولون : و به إليه ... فلو تبين لنا ما المقصود منها ....

❁الرميصاء❁:

سؤال هامشي يا شيخ: ذكرتم أن عمر رضي الله عنه استخار شهرا في تدوين السنة

فعموما هل الإقدام على العمل يكون بعد الاستخارة مباشرة أم ينتظر المرء حتى ينشرح صدره ثم يقدم على العمل؟

د.محمد طرهوني:

حسب حاله ..إذا شعر بالخوف وعدم الاطمئنان فإنه يتريث وإلا استخار ومضى .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..حياكم الله يا إخوان وأهلا وسهلا ومرحبا بكم..نبدأ الليلة لقاءنا نسأل الله سبحانه وتعالى أن يسددنا ويوفقنا ويهدينا وسننظر في أسئلة الإخوة كالعادة ثم نبدأ الدرس إن شاء الله ..

التعليقات:

حساب محذوف:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

عمر عمر:

وعليكم السلام ورحمة لله

❁...❁...❁

مقطع صـــوتي: طيب البداية أولا الأخ قمر الدين جزاك الله خيرا عن المجلس بارك الله فيك أنت وجزاك الله خيرا على معاونتك لنا ونسـأل الله عز وجل أن ينفع به..طيب الأخ يقول بالنسـبة للنقطة الثانية من عوامل انتشـار السـنة في العهد النبوي كيف وصـى النبي صـلى الله عليه وسلم بأهل الحديث؟ الجواب:هذا حديث عن أبي سعيد الخدري وهو حديث جيد صـححه الشيخ الألباني وفيه أنه كان إذا دخل عليه أصحاب الحديث يقول مرحبا بوصية رسول الله صـلى الله عليه وسلم ثم يذكر الحديث وفيه أنه يقول قال النبي صـــلى الله عليه وســلم يقدم عليكم أو ســيأتيكم اقوام يطلبون العلم فإذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحبا مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم..وسنضع لكم الحديث الآن على سطح المجموعة .

التعليقات:

حساب محذوف:

العفو مولانا، بارك الله فيكم ونفعنا بكم

❁...❁...❁

– سـيأتيكُم أقوامٌ يطلبونَ العِلمَ فإذا رأيتُموهم فقولوا لَهُم مَرحبًا مَرحبًا بوصـيَّةِ رسـولِ اللَّهِ صـلَّى اللَّهُ عليهِ وسـلَّمَ واقْنوهُم قلتُ للحَكَمِ ما اقْنوهُم قالَ علِّموهُم

الراوي : أبو سعيد الخدري | **المحدث :** الألباني | **المصدر :** صحيح ابن ماجه | **الصفحة أو الرقم :** ٢٠٣ | **خلاصة حكم المحدث :** حسن

❁...❁...❁

مقطع صـــوتي: الإخوة الذين يثنون جزاكم الله خيرا جميعا..والأخ الذي يطرب للســماع أعطيناك ما شـــاء الله ما يطربك كثيرا..

طيب السؤال التالي الأخ يقول هل القصد من الترتيب حسب حروف المعجم الحروف العربية؟ الجواب: نعم يعني يبدأ مثلا بالهمزة ثم الباء ثم التاء وهكذا هذا الترتيب حسب حروف المعجم .

السـؤال الثاني: التخريج باعتبار كل كلمة في الحديث ذات أهمية هل تعني أنه يرتب نفس كتب الألفاظ العربية مثل لسـان العرب؟ الجواب: ليس نفس كتب الألفاظ العربية لا هذا يأتي إلى الحديث ومثل حديثنا الآن الذي نشـــرناه حاليا مثلا "ســـيأتيكم أقوام يطلبون العلم..." ترجع إلى المعجم المفهرس في مادة قوم فتجد أقوام ثم يذكر الأحاديث التي ذكرت فيها كلمة أقوام..كذلك مثلا يطلبون العلم ربما لا يفهرس يطلبون لكن يفهرس كلمة العلم فتأتي إلى مادة علم فتبحث في كلمة العلم فتجد الحديث فيه..مرحبا مرحبا تجد في مادة رحب تنظر إلى كلمة مرحبا فتجد فيه الحديث..وصـــية تجد في مادة وصى نفس الشيء الواو والصاد الياء المفروض أنها بالياء يعني وصي تجد كلمة وصية فتجد فيه الحديث وهكذا .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب السؤال الثالث: يقول تقسيم الأحاديث إلى قولية وفعلية وترتيب القولية حسب أوائلها والفعلية بحسب السند ما فهمت هذا؟ الجواب: هذا مثلا في كنز العمال لما تجد الأحاديث القولية ستجدها مفهرسة على بداية المقطع يعني

مثلا مرحبا مرحبا بوصية ستجد في حرف الميم كلمة مرحبا فتجد هذا الحديث في حرف الميم في كلمة مرحبا هذا بالنسبة للأحاديث القولية..وأما الأحاديث الفعلية فتجد مثلا الحديث من مسند من الذي روى الرواية من مسند مثلا أبي هريرة تنظر في مسند أبي هريرة أو من مسند عائشة فترجع إلى ما روي عن عائشة في الأحاديث الفعلية وهكذا .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: هنا الأخ يقول السلام عليكم جزاكم الله خيرا علم كتابة الرسائل والخطب ماذا تنصحنا بكتب فيه؟ الجواب:في الحقيقة ليس لي تخصص في هذه العلوم ويمكن أن إذا رجعت إلى الشبكة ستجد إن شاء الله كتبا عدة لكن لا أستطيع أن أنصح بكتاب معين لعدم التخصص .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب ما شاء الله الأسئلة عندنا الليلة مكثفة..الأخ يقول عندي ثلاث أسئلة: الأول:هل سمع الحسن رحمه الله تعالى من أبي هريرة رضي الله عنه؟ يعني يصح هذا الضابط أن كل حديث رواه الحسن عن أبي هريرة فهو مكذوب؟الجواب:أولا الشق الأول هو مسألة خلافية وجمهور النقاد على أنه لم يسمع وهناك من أثبت له السماع والراجح أنه سمع في الجملة بعض الأحاديث وعلى وجه الخصوص حديث المختلعات هن المنافقات ولكن أيضا فيه نزاع لكن الكلام متعلق بأن المُثْبِتَ مقدم على النافي والذي أثبت السماع عنده علم زائد فهو مقدم على من نفى السماع ولكن هناك نقطة أساسية وهي أن الحسن مشهور بالتدليس فكل ما عنعن فيه عن أبي هريرة يعتبر غير مقبول ولكن لا يقال كما ذكرت أنت في الشق الثاني أنه مكذوب، لا طبعا هذا يقال أنه ضعيف لأجل تدليس الحسن وأنه لم يسمع من أبي هريرة ولعله سمع من رجل ضعيف فيقال أن هذا السند ضعيف ويبقى أن ينظر هل له شواهد متابعات وكذا للنظر في تقويته وعدم التقوية..هذا السؤال الأول .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: السؤال الثاني: ما الفرق بين قول الراوي أخبرنا أخبرني حدثنا حدثني وهذه الألفاظ ما دلالتها؟ وهل تؤثر على درجة الحديث؟ الجواب:هذه الألفاظ في الأصل كلها مقبولة والحديث بها يصح ولكن فيها فوارق دقيقة فأخبرني يعني أخبره وحده على سبيل الإجازة غالبا لأن أخبرني تستخدم للإجازة وإلا لقال حدثني أو قال سمعت كذلك أخبرنا أي يعني أجازه ومن معه وكان معه غيره..حدثني وحدثنا نفس الأمر ولكن حدثني وحدثنا هذا صريح في السماع والتحديث وهذا مثل سمعت فهذه الألفاظ لها دلالاتها ولها فروقها وتفاصيل ذلك لا نطيل بها لكن هذا هو..ومن ناحية تأثير ذلك على درجة الحديث لا شك أن لفظ حدثنا أقوى في إثبات صحة الحديث وأما أخبرنا وأخبرني فهناك مسوغات قد ترد قبول الحديث إلا أن الأصل فيه القبول لأنها ليست صريحة في السماع وإنما فيها إجازة فينظر في نوعية الإجازة هذه أو هل تَحَمَّلَ الحديث بطريقة أخرى غير الإجازة وقال أخبرني ونحو ذلك فلأجل هذا قد تؤثر في صحة الحديث .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: السؤال الثالث: ما قول فضيلتكم في من يمنحون إجازات حديثية سماعية وأخرى اختبارية في المتون عن طريق برامج التواصل من غير رؤية الطالب ويضعون لذلك شروطا وخاصة أسألك عن الشيخ أبو عمر المصري محمد

فتحي عبد الجواد لم أجد له ترجمة لو تعرفنا به إن كنت تعرفه..الجواب: لا والله لا أعرفه هذا أولا ثانيا الإجازات بابها واسع وهناك من يتساهل وفي زماننا في الحقيقة يعني هي منتشرة ولا نرى لها قيمة علمية كبيرة إلا إذا كانت من شخص يشترط في من يطلب الإجازة أن يتأكد أنه من طلبة العلم لهذا العلم الشريف حتى لا يوضع العلم عند غير أهله والآن الأمور يعني مختلطة وهناك من يفرح بمثل هذه الإجازات ويذهب ويقول عندي إجازة عندي إجازة ويغتر بذلك عوام المسلمين من الشباب الغر فيظن أن هذا الشخص عنده شيء وهو لا شيء عنده لأجل هذا نحن نشدد نوعا ما في إجازتنا حتى نتجنب هذه المفسدة وإذا كان الشخص يتواصل مع المجيز والمجيز يختبره في العلم الذي يريد الإجازة فيه ويتأكد أنه هو ويكتب له الإجازة فلا بأس إذا كان عن طريق برامج التواصل لأنها أصبحت الآن من الممكن جدا التثبت من الطرفين والله أعلم .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الأخ يقول أسمع بعض القراء لكتب الحديث يقولون وبه إليه فلو تبين لنا المقصود ما المقصود منها؟ الجواب:هذه طريقة اختصار حتى لا يعيد السند مرة أخرى يعني مثلا هو روى الحديث بسند عن الحسن البصري مثلا الآن ثم يريد أن يروي حديثا آخر عن الحسن البصري بنفس هذا الإسناد فيقول "وبه" أي:وبهذا الإسناد المتقدم "إليه" أي:إلى الحسن البصري..هذا نوع من الاختصار حتى لا يكرر السند مرة أخرى لنفس الراوي .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: هذا سؤال آخر الأخ يقول ما هي درجة الحديث الذي يُنقل بالعنعنة عن فلان عن فلان؟ الجواب: هذا الحديث محمول على الاتصال طالما أنه لا يوجد ما يعله من وجود رجل مدلس أو شخص كثير الإرسال أو شخص يثبت أنه لم يسمع من فلان فيكون هناك انقطاع فمثل ذلك يُعل الحديث أما إذا كان لا يوجد مثل هذه الأشياء فالأصل حمل ذلك على السماع..وأنتم ما شاء الله أراكم مجتهدين كثيرا في درس الحديث أنا يعني الشباب أراهم يحبون علم الحديث وهو علم جميل في الحقيقة لكنه يحدث عند الشخص عجبا وغرورا أحيانا ويعطيه هكذا انتفاخا علميا فنحذر من ذلك وننبه عليه..وللأسف هذه طريقة كثير من طلبة العلم يعني أذكر كان قبل ممكن خمسة وثلاثين سنة أو نحوها كان عندي البيت مفتوح دروس الحديث والمصطلح وكنا نشرح نخبة الفكر والباعث الحثيث فكان كثير من الشباب يأتون يريدون تعلم مصطلح الحديث وعندما نسألهم هل درستم شيء من اللغة؟ هل درستم شيء من..؟ ما مستواكم العلمي؟ تجد ما عنده ولا شيء وهذا خلل كبير يعني علم المصطلح علم ترف لا يصل إليه طالب العلم إلا بعد أن يجتاز العلوم المهمة التي لا بد من تحصيلها لطلب العلم ولدينه من الأصل من الأساس .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: هنا الأخ يقول هل كلمة الأطراف تستخدم للسند والمتن وعند الإطلاق تكون للسند مثل كتب الأطراف؟ الجواب:نعم الأطراف تستخدم للسند وللمتن يقال طرف السند وطرف الحديث ولكن عندما نتكلم عن كتاب الأطراف مثلا مثل تحفة الأشراف فهو عن طريق السند وأما كتاب زغلول الذي هو في أطراف الحديث فالمراد منه المتن يذكر طرف المتن .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب ما الفرق بين المسانيد والكتب المسندة؟ سبق أن أخذنا تعريف المسانيد فما هي الكتب المسندة؟ هل هي كتب الحديث عموما؟ الجواب: المسانيد هي كتب تصنف على أسماء الصحابة مثلا مثل مسند الإمام أحمد ممكن يذكر مسند أبي بكر الصديق مسند عمر مسند عثمان مسند علي مسند عائشة مسند جابر وهكذا ثم يذكر الأحاديث التي وصلته بأسانيده إلى هذا الذي جعل الباب باسمه أما الكتب المسندة فعندنا كتب في مسائل الفقه مثلا مسندة هناك كتب في الزهد هناك كتب في التفسير هذه كلها لها كتب تُروى بالأسانيد ليس كلام الشخص وإنما يروي ما وصله في هذه المواد فلأجل هذا هناك فرق بين المسانيد وبين الكتب المسندة .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الأخ يقول بالنسبة للطريقة الثالثة ما هي كتب التخريج بمعنى هل تحتوي على الحديث بإسناده؟ وما الفرق بينها وبين المصادر الأصلية؟ الجواب: كتب التخريج هذه كتب أصلا مخصصة للتخريج يعني يذكر الحديث ثم يذكر من أخرجه.. هذا مثل نصب الراية للزيلعي والتلخيص الحبير لابن حجر وإرواء الغليل للشيخ الألباني هذه الكتب ترجع إلى الحديث المذكور فيها ستجد أنه ذكر لك أخرجه فلان وفلان وفلان وفلان هذه هي كتب التخريج.. وأما المصادر الأصلية فهي مفرقة تجد الحديث في كتاب مثلا في صحيح البخاري والحديث في سنن الترمذي لكن من الذي يجمع لك هو ويعطيك مكانه في كل هذه الكتب كتب التخريج .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: يقول ما المقصود بالأبواب والمسائل العلمية؟ الجواب: يعني التصنيف على حسب باب مثلا باب الإيمان ستجد تحته أحاديث الإيمان باب الصلاة أو كتاب الصلاة ثم تجد تحته مصنف على أبواب أو مسائل علمية ويذكر تحتها الأحاديث الواردة في هذا الباب أو في هذا الفصل أو في هذا الكتاب هذا هو المقصود بالأبواب والمسائل العلمية .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الأخ نضال يطلب الدعاء لعله في أزمة أو كرب نسأل الله عز وجل أن يفرج عنك همك ويزيل كربك ويصلح أحوالك وأعانكم الله ونسعد أنك حريص على التواصل معنا وأنت في حالة مثل ذلك .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد..فموعدنا الليلة مع طرف جديد من أطراف علوم الحديث وإن شاء الله سنعرج على دراسة الأسانيد وعلم الطبقات وعلم الرجال ومسألة المتقدمين والمتأخرين وسوق بعض الألقاب والمصطلحات..وفي دراسة الأسانيد طبعا سنتعرض إلى علم الرجال وعلم الرجال متعلق بعلم الجرح والتعديل إذن سنسوق

اليوم دراسة الإسناد والصحة والضعف والجرح والتعديل وهكذا ونسأل الله عز وجل أن يفتح علينا وأن يكون العرض سهلا يسيرا موضحا بدون تعقيد .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب نحن بالأمس وصلنا إلى موضوع علم التخريج..طيب عندنا حديث الآن مثل حديثنا الذي تكلمنا عنه الآن سيأتيكم أقوام يطلبون العلم وكذا ويقولون مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم..واحد ذكر لنا هذا الحديث الآن فنحن أخذناه وخرجناه حسب الطريقة التي ذكرناها في كلامنا عن التخريج..طيب بعد ما خرجنا الحديث يعني أخرجناه من مواضعه في كتب الحديث المسندة الأصلية..طيب وجدنا أن هذه الكتب تروي هذا الحديث بإسناد من مؤلف الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم..طيب نحن نريد نعرف الآن هل هذا الحديث فعلا قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحيح فنتقبله ونعمل بما فيه أم هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حديث مردود ولا نعمل به هذا هو الذي نتكلم عنه اليوم علم دراسة الأسانيد وهو العلم الذي يترتب عليه قبول الحديث ورده نتيجة لهذا العلم نستطيع الجزم بصحة نسبة الحديث المروي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى غيره يعني إلى منتهاه لأنه قد يكون مروي عن صحابي مروي عن تابعي أو بكذب ذلك وأن نحكم له بأنه حسن أو ضعيف..وهذا العلم يقسم الحديث أو يقسم الرواية إلى قسمين مقبول ومردود فالحديث المقبول أنواعه أربعة وهو في الأصل قسمان مقبول ومردود لكن عند التحقيق نقول صحيح وحسن وصحيح لغيره وحسن لغيره لكل منها تعريف وأبحاث عديدة من أهم ذلك المثال نذكر حد الحديث الصحيح فقط هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة..هذا ضابط الحديث إذن عندما ننظر في السند لابد أن يتوفر فيه أن يكون بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة ولابد أن يكون الحديث المتصل سندا بنقل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة يعني لو كان السند هذا غير متصل فيه انقطاع إذن ليس بشرط الصحيح..طيب إذا كان متصل السند ولكن ليس كل من هو في هذه السلسلة من الرجال من نوع العدل الضابط إذن ليس بشرط الصحيح..طيب ليس إلى منتهاه هناك انقطاع في الأخير أيضا نفس الشيء..طيب هل إذا وجد هكذا ثم وجدنا فيه ما يسمى بالشذوذ أو وجدنا فيه ما يسمى بالعلة إذن معناها لن نقول بقبول هذا الحديث..طبعا هذه الضوابط الذي ذكرناها حولها كلام كثير وتفصيل لكل جزئية فيها لكن نحن لا ندرس الآن علم الحديث لطالب علم حديث وإنما ندرس مقتطفات ونلقي إضاءات فقط لأجل أن يكون عندنا نوع من الثقافة بهذا العلم .

❁...❁...❁

دراسة الأسانيد أو علم قبول الحديث ورده

ونتيجة لهذا العلم نستطيع الجزم بصحة أو عدم صحة نسبة الحديث المروي إلى النبي ﷺ أو غيره أو نحكم له بالحسن أو الضعف.

وفي هذا العلم يقسم الحديث إلى قسمين مقبول ومردود:

الحديث المقبول:

أقسام الحديث المقبول أربعة: الصحيح، والحسن، والصحيح لغيره، والحسن لغيره، ولكل واحد منها تعريف وأبحاث عديدة،

تعريف الحديث الصحيح:

هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولاعلة

والسند هو سلسلة الرواة الذين نقلوا الحديث واحداً عن الآخر حتى يبلغوا به إلى قائله.

قال ابن المبارك: الإسناد عندي من الدين. لولا الإسناد لذهب الدين ولقال من شاء ما شاء.

هذا الضابطُ هو ضابطُ الحديث الصحيح . ونفصّلُ معنى هذا التعريف فنقول :

- **(ما اتصل إسناده) :** يرادُ به عدم الانقطاع في أيّ مرحلةٍ من مراحلِ السَّنَدِ . يعني : لم يسقُطْ أحدٌ من هذا الإسنادِ ، وإنما يرويه كلُّ واحدٍ عن الآخرِ بدونِ انقطاعٍ .
- **(بنقل العدلِ الضابط) :** أن يكون الراوي في كل مرحلةٍ من مراحلِ السَّنَدِ موصوفاً بالعدالةِ وبالضَّبْطِ .

والعدالة كما ذكرنا قبل : فعلُ الأوامرِ واجتناب النواهي ، فإذا كان الراوي يفعل ما أُمِرَ في الشـــريعة ويجتنب ما نهي عنه فيما يظهرُ للناسِ وفيما يعرف الناسُ _ لأن القلوب علمُها عند الله _ فهو العدل .

والضابطُ : هو الذي يحفظُ ما يرويهِ ، يعني : إذا سمِعَ شيئاً حفظَه ، سواءٌ حفظه في صدره أو في كتابٍ يرجِعُ إليه عند التحديثِ . ولذلك يقَسِّمُ أهلُ العلمِ الضبطَ إلى ضبطِ صدرٍ وضبطِ كتابٍ ، وتعلمون حديث النبي : " نَضَّرَ اللهُ امرَءاً سمِع مقالتي فوعاها فأدّاها كما سمعها " . فهنا معناه ضبط الصدر الذي تكلمنا عليه الآن .

وأكثرُ أهلِ العلمِ يهتمّون أيضـــاً بضـــبطِ الكتابِ ، ولكن كان كثيرٌ من الســـلف رحمهم الله تعالى لا يكتبون اعتماداً على حفظهم .

هذان الشرطان إذا توفّرا في الراوي ، فهو (الثقة) الذي يُعْتَبَرُ حديثُه صحيحاً .

- **(إلى منتهاه) :** لا بدَّ أن يكون هذا الشـرطُ متوفرا في كلِّ السـلسـلة التي جاءَ بها السـند ، ولأجلِ هذا نقولُ (عن العدل الضـابط إلى منتهاه) أي : إلى آخرِ رجلٍ في السـلسـلةِ الذي إليه ينتهي الإسـنادِ وهو صـاحبُ الرّوايةِ سـواءٌ كان رسولَ الله أو الصحابيّ أو التابعي .
- **(ولا يكون شاذاً ولا معلّلاً) :** هذا استثناء مهم جداً في ضابط الحديث الصحيح
- **والشّاذُّ :** تعريفه عند أهل الحديث وفي اصـطلاح المحدثين ؛ هو : ما خالفَ فيه الثِّقَةُ من هو أوْثَقُ منه ، أو ما يُعَبِّرُ عنه بعضُ أهلِ الحديثِ بقوله (مخالفةُ الثقةِ لما رواهُ الناسُ) . فإذا كان الرجلُ ثقةً في نفســـه وروايته دائماً مقبولةٌ ؛ قد يحدثُ منه في وقتٍ من الأوقاتِ شـــيءٌ من الخطأِ أو الوهمِ ، وهذا يتبين عندما يخالف غيره من الثقاتِ الذين روَوْا نفسَ الروايةِ سواءٌ كانت هذه المخالَفَةُ في الإسنادِ أو في المتنِ ، فهذا يُسمَّى شاذاً .
- **أما العلَّةُ :** فهي سببٌ خفيٌّ قادحٌ في الحديث مع أن الظاهرَ السلامةَ منه .

وقد تكون العلَّةُ غيرُ قادحةٍ ، فإذا كانت العلةُ غير قادحةٍ فليس هناك إشكالٌ ؛ لأن الحديث يبقى صحيحاً كما هو .

أما العلة التي استثنيناها هنا في تعريف الحديث ؛ فالمرادُ بها العلة القادحة مع أن الظاهرَ السلامة منها . يعني : أنه إذا نظرَ الشخصُ إلى إسنادِ الحديثِ ومتنه لا يجِدُ فيه شيئاً ، ولكنه إذا نظر إليه الناقد البصيرُ الحافظُ الجَهْبَذُ يعرف أن فيه علةً معيَّنةً لم تتبين لمن ليس بهذا المنزلةِ .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب نحن الآن ذكرنا ضابط الحديث الصحيح..نريد الآن ما دام وصلنا إلى أن الحديث الصحيح لا بد أن يكون برواية العدل الضـابط عن مثله إلى منتهاه إذن لابد أن نعرف رجال الإسـناد المذكورين هنا هل هم من هذه النوعية أم لا؟ إذن سنحتاج إلى علم يسمى علم الجرح والتعديل هذا العلم يبحث عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة يعرفها أهل العلم الذين صـــنفوا في هذا العلم والذين اشـــتغلوا بهذا العلم لقبول الرواية أو عدم قبولها..فالجرح هو ظهور وصـــف الراوي يخدش أو يثلم في عدالته أو يخل بحفظه أو ضـبطه مما يترتب عليه رد روايته أو ضـعفها..والتعديل هو من العدل وهو الشـــخص الذي لم يظهر فيه ما يخل بعدالته ومروءته فهو تزكية الراوي وعده عدلا وهو وصـــف الراوي بالعدل مما يترتب عليه قبول روايته هذا هو الجرح والتعديل..الكتب المصـــنفة فيه كثيرة منها كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وكتاب المجروحون لابن حبان وكتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ومختصراته وميزان الاعتدال للإمام الذهبي وغير ذلك .

❁...❁...❁

علم الجرح والتعديل

هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة لقبول رواياتهم أو عدم قبولها.

والجرح هو ظهور وصـــف في الراوي يخدش ويثلم في عدالته أو يخل بحفظه أو ضـــبطه مما يترتب عليه رد روايته أو ضعفها .

والتعديل من العدل وهو الشـــخص الذي لم يظهر فيه ما يخل بعدالته ومروءته. فهو تزكية الراوي وعده عدلا. مما يترتب عليه قبول روايته .

ومن الكتب المصـنفة فيه وهي كثيرة : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، المجروحون لابن حبان تهذيب الكمال في أسـماء الرجال للمزي ومختصراته ، ميزان الاعتدال للذهبي وغير ذلك

❁...❁...❁

مقطع صـوتي: نحن تكلمنا الآن عن علم الجرح والتعديل وعلم الجرح والتعديل يجرنا إلى علم ضـخم كبير هو مسـتوعب لعلم الجرح والتعديل في بطونه وهو علم الرجال هذا يسـمى علم الرجال أو كتب الرجال أو تراجم الرجال..علم الرجال هذا هو العلم الذي يحوي في باطنه علم الجرح والتعديل..فسنضع لكم الآن منشورا يتعلق بعلم الرجال حتى نطلع عليه .

❁...❁...❁

علم رجال الحديث

علم الرجال ويسمى كذلك بعلم تاريخ الرواة هو العلم الذي يعرف به أحوال كل راو من رواة الحديث من حيث ولادته ووفاته وشـيوخه ومن روى عنه وبلادهم وضـوابطهم وغير ذلك مما له صـلة بتاريخ الرواة وأحوالهم. ولعلم الرجال دور كبير في معرفة درجة الرواية واتصال الأسانيد أو انقطاعها .

والكتب المصـــنفة في هذا العلم كثيرة منها ماذكرناه في الجرح والتعديل ومنها كتب تحت مســـمى التاريخ كالتاريخ الكبير للبخاري وتاريخ بغداد للخطيب وتاريخ دمشق لابن عساكر ومنها ماهو تحت اسم الطبقات مثل الطبقات الكبرى لابن سعد وطبقات الحفاظ للذهبي ونحو ذلك .

وقد درج العلماء على تقسيم الرواة إلى طبقات ونضرب مثالا فقط بطبقات الصحابة والتابعين :

أما الصحابة فالمشهور أنهم اثنتا عشرة طبقة :

١- من أسلم قديما بمكة ٢- من أسلم بعد إسلام عمر بن الخطاب ٣- مهاجرة الحبشة ٤- أصحاب العقبة الأولى ٥- أصحاب العقبة الثانية ٦- المهاجرون قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ٧- أهل بدر ٨- من هاجر بعد بدر ٩- أهل بيعة الرضوان ١٠- من هاجر بعد الحديبية ١١- مسلمة الفتح ١٢- الصبيان والأطفال الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي حجة الوداع

عددهم كثير جدا أوصله بعضهم إلى ٤١١ ألفا

أكثرهم رواية: أبو هريرة ثم عائشة ثم أنس ثم ابن عباس ثم ابن عمر ثم جابر ثم أبو سعيد الخدري ثم ابن مسعود ثم عبد الله بن عمرو بن العاص .

وأما طبقات التابعين:

فقد جعلها الحاكم في علوم الحديث خمس عشرة طبقة وأولهم من لحق العشرة المبشرين ثم طبقة مسروق والأسود بن يزيد ونحوهما ثم طبقة الشعبي ومن قاربه وآخر طبقة من لقي أنسا من أهل البصرة ونحوه ممن لقي آخر الصحابة موتا في البلدان المختلفة .

ومن التابعين من هو من المخضرمين يعني أدرك الجاهلية والإسلام ولم تكتب لهم الصحبة مثل أبي عثمان النهدي وأبي رجاء العطاردي وعمرو بن ميمون .

ومن التابعين من ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم تثبت له رؤية مثل يوسف بن عبد الله بن سلام .

وقسمهم ابن سعد في كتابه الطبقات غير هذا التقسيم وهي مسألة وجهات نظر .

ومعرفة التابعين هامة لأن من غفل عنها لم يفرق بين الصحابة والتابعين ولم يفرق أيضا بين التابعين وأتباع التابعين .

التعليقات:

Om abdullah:

ذكرت يا شيخ سابقا أن ابن عمر من أصحاب الألفين حديث فما زاد وابن عباس من أصحاب الألف فما زاد وهنا مذكور أن ابن عباس متقدم على ابن عمر في الأكثر رواية.. هل هذا يعني أن هناك خلاف بين العلماء في عدد مرويات كل صحابي؟

:

بالنسبة يا شيخ لطبقات الصحابة أليس من مهاجرة الحبشة من أسلم قديما بمكة وكذلك أهل بدر وأهل بيعة الرضوان؟

وهل تقسيمهم لهذه الطبقات يدل أن كل طبقة أرفع من الأخرى أم ليس شرطا؟

د.محمد طرهوني:

نعم قد يجتمع ذلك في شخص واحد مثل عثمان مثلا رضي الله عنه

لا ..ليس شرطا كل طبقة لها فضلها الخاص بها وأفضلهم أهل بدر ثم أهل بيعة الرضوان

❁الرميصاء❁:

هل عدد الصحابة ١١٤ ألف أم ٤١١ ألف لأن العدد المذكور في كتاب دورة الحديث يختلف عن الموجود هنا وربما هو خطأ مطبعي لكن لا أعلم أيهما الصحيح..بارك الله فيكم .

د.محمد طرهوني:

١١٤ ألفا .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: نقص عليكم طرفة بمناسبة علم الرجال من باب الترويح أنتم تعرفون عندي طبيعتي أحب الترويح أحيانا يعني تقريبا سنة ألف وأربعمائة وواحد بعد ما هاجرت إلى المدينة من مصر طلبت من أهلي يرسلوا لي مكتبتي وبعض الكتب إلى المدينة فشحنوا لي كمية من الكتب كانت تعتبر كبيرة وأنا لا أعرف الأنظمة والقوانين التي كانوا عليها فلما وصلت المطار حُجزت عند الجمارك فذهبت لاستخراج الكتب فرفضوا إخراجها قالوا:هذه الكمية تُخرج للمكتبات ما تخرج لأفراد! قلت:يا أخي هذه كتبي الخاصة وأرسلت لي من مصر وكذا وأنا طالب علم وأحاول معهم فقالوا لي:اذهب إلى مدير الجمارك فذهبت إلى مدير الجمارك وقتها الرجل نظر إليّ هكذا يعني شكلي شاب صغير وكأنه عطف عليّ نوعا ما فقال:ما هذه الكتب؟ قلت:يا أخي هذه كتب طلب علم أنا طالب علم وهذه كتبي وأنا طلبتها يعني كتبي الخاصة ما هي للتجارة قال:إيش الكتب هذه؟ إيش اللي فيها؟ قلت له:هذه أكثرها كتب رجال يعني كتب في الرجال..الرجل انصدم هكذا..كتب رجال؟ قال ما معنى كتب رجال؟ إيش كتب رجال يعني؟ فجلست أشرح له طرفا يسيرا مما ذكرناه الآن حتى يفهم ما معنى كتب الرجال لأن هذه الأشياء تخفى على عامة الناس .

التعليقات:

حساب محذوف:

هههههههههه كتب رجال

A j:

هههههههه اضحك الله سنك يامولانا

❁...❁...❁

مقطع صوتي: ننتقل من كتب الرجال وأبشركم طبعا سمح لي الرجل بأخذ كتبي والحمد لله لكن حذرني ألا أكرر ذلك مرة أخرى..ننتقل من علم الرجال إلى نقطة ذكرناها نحن في ضابط الحديث الصحيح قلنا أن يكون الحديث خاليا من الشذوذ والعلة يعني نحن بحثنا في الإسناد الآن وجدنا كل الرجال ثقات ومتصل ولا يوجد فيه أي مشكلة وبقي فيه أن ننظر هل فيه شذوذ أو علة فسنترك الشذوذ لمن يريد التوسع ونتكلم عن العلة باختصار لأنها مرتبطة بموضوع مهم حاليا في الحقيقة فلأجل هذا أردت التنبيه..العلة نحن ذكرناها أيضا في المنشور الذي وضعناه..هناك علة قادحة وعلة غير قادحة والعلل

لا يتقنها إلا الحفاظ الكبار كبار الحفاظ وقد تكون العلة اضطراب في الرواية وقد تكون في السند أو اضطراب في المتن وقد تكون العلة وجود إدراج ما هو الإدراج؟ أن يكون هناك لفظ قاله أحد الرواة وليس في نفس الحديث..من سمع الحديث ظن أن هذا اللفظ داخل في متن الحديث فهذه علل لكن هناك علل دقيقة جدا لا يعرفها إلا كبار الحفاظ ومن هنا أحيانا يصح الحديث ظاهرا يعني ظاهر الحديث الصحة ثم يأتي الإمام الحافظ ويقول:لا الحديث هذا معلول ما العلة التي فيه؟ قد يذكر علة تقنعك وقد لا يذكر علة تقنعك لكن المهم أن الحافظ أعل الحديث..طيب هل هذه العلة يوافقه عليها بقية الحفاظ أم لا؟ قد يوافقه عليها بقية الحفاظ أو لا يوجد من يخالفه أو ترد هذه العلة بأدلة وهذا الموضوع فيه صعوبة بالغة جدا ولأجل هذا ظهر في زماننا فقط مجموعة من طلبة العلم تبنوا شيء سموه مذهب المتقدمين أو منهج المتقدمين وصاروا ينظرون في الحديث كما ينظر هؤلاء المتقدمين أو يحتجون بكلام لهم في إعلال بعض الأحاديث التي صححها أئمة كبار كالحافظ ابن حجر كالحافظ ابن كثير كالحافظ الذهبي والعراقي وأمثال هؤلاء المهم ينظرون في تصحيحات هؤلاء ويقولون:لا هؤلاء متأخرون وتجرأوا على تصحيح الحديث ولكن المتقدمون أعلوا هذا الحديث فيذهبون إلى إعلال الحديث وتضعيفه ويضربون عرض الحائط بكلام الحفاظ الجهابذة الكبار هؤلاء الذين مر عليهم كلام المتقدمين ولكنهم وصلوا في النهاية إلى أن هذه العلة غير معتبرة أو كذا فهي قضية باختصار هذا موضوعها فنحن ننبه أن مسألة المتقدمين والمتأخرين فيها إشكال كبير وعليكم بكلام حفاظ الأمة الكبار لا تأخذ الآن من أخ حتى لو متخصص في الحديث دكتور في الحديث طالب علم جيد أو عالم في الحديث ولكنه يقول أنا على منهج المتقدمين ثم تجده يضعف حديثا يصححه ابن حجر..لا ابن حجر أعلم منك وأفهم منك للمتقدمين وكلامه مقدم على كلامك هذا الأصل إلا في حالات نادرة يعني بعد بحث وتدقيق وكذا قد يكون له سلف آخر غير ابن حجر في التضعيف مثلا ويُنظر أمره هذا فهذه النقطة مهمة تكلمنا عن علل الحديث ولهذه العلل مصنفات كعلل الحديث لابن المديني والعلل للدار قطني وغير ذلك ويوجد مقال يسير أنا كتبته عتابا للإخوة هؤلاء الذين يقولون بمنهج المتقدمين بمسمى بلا انفعال خواطر لأحبتي أتباع ما يسمى منهج المتقدمين ويمكنكم الرجوع إليه لمن أراد .

التعليقات:

حساب محذوف:

كتر خيره والله هههههه

علم علل الحديث

العلة لغة هي المرض وفي اصطلاح المحدثين سبب غامض يقدح في صحة الحديث مع ظهور السلامة منه.

أما العلل : فالعلة أمرٌ خفِيٌّ يظهرُ لكبار الحفَّاظ ، وقد تكون العلةُ قادحةً في الرواية وقد لا تكون قادحةً فيها . ومن أنواع العلل : الاضطراب ؛ بأن يضطرب الراوي في روايته سواء كان اضطراباً في إسنادِ الرواية أو اضطراباً في متنها .

كذلك من العلل : الإدراج ؛ وهو دخولُ لفظٍ ليس من متن الرواية وإنما هو من كلامِ أحدِ الرواةِ على لفظ الحديث ، وقد يكون في أول الحديث وقد يكون في آخره .

وممن صنف في العلل ابن المديني والدارقطني وغيرهما

رابط مقال "بلا انفعال ... خواطر لأحبتي أتباع مايسمى منهج المتقدمين":

https://tarhuni.net/4889

❁...❁...❁

مقطع صـــوتي: الآن بقي لنا فقرتان في لقاء الليلة وهذه الفقرة الأولى من الفقرتين عبارة عن نوع أيضـــا من الترويح أنا أعتبرها من الترويح لأنها ليسـت مقصـودة للطلاب أن يسـتوعبوها ويتقنوا ما جاء فيها هي مجرد أيضـا نوع من التثقيف فسـنتعرض فيها لمثال لحديث مسـند رواه الخَلَّال في كتابه "فضـائل سـورة الإخلاص" مع دراسـة لسـنده ومع تخريج هذا الحديث والحكم عليه حتى تكتمل الصورة عمليا..قال الخلال رحمه الله: حدثنا يوسف بن عمر القواس قال حدثنا محمد بن مخلد قال حدثنا أحمد بن عبد الله الحداد قال حدثنا صـــبيح بن دينار قال حدثنا المعافى بن عمران عن عمرو بن أبي المقدام العجلي قال أعطاني مروان بن محمد كتابا فيه عن أبي يحيى أنه حدثه بضـــعة وثلاثون ممن يوثق بهم أنه من قرأ في ليلة النصف من شعبان قل هو الله أحد ألف مرة في مائة ركعة لم يمت حتى يرى في منامه مائة ملك ثلاثون يبشرونه بالجنة وثلاثون يؤيسـونه من النار وثلاثون يعصـمونه وعشـرة يكيدون له من أعدائه..هذا الآن الحديث وطبعا عندما يكتب الحفاظ يكتبون حدثنا يختصرونها إلى ثنا ولا يكتبون قال لأن هذا معروف عند القراءة عند أهل الحديث..

طيب نبدأ الآن هو قال حدثنا يوســـف بن عمر القواس نبحث عن يوســـف بن عمر القواس بحثنا عنه فوجدنا أنه الإمام القدوة الرباني المحدث الثقة أبو الفتح البغدادي قال الخطيب كان ثقة زاهدا صـادقا وقال البرقاني والأزهري كان من الأبدال –الأبدال لفظ يطلقه أهل العلم على خيرة الصالحين في زمانهم لورود أحاديث فيها ضعف أن في العالم يكون دائما أربعون رجلا من الصـالحين يسـمون الأبدال يُبَدَّلون يَبْدل بعضـهم بعضـا إذا مات أحدهم ظهر آخر أو وجد آخر– وقال العتيقي كان ثقة مستجاب الدعوة وقال الدارقطني كنا تبرك به وهو صبي وفاته في ثلاثة وخمسة وثمانين هجرية وترجمته المطولة توجد في كتاب سـير أعلام النبلاء وتاريخ بغداد..طيب هذا الإمام يوسـف بن عمر القواس وبالمناسـبة لنا قصـة للأطفال تسمى القواس والفأرة وهذه القصة موجودة في الموقع الرسمي قصة مصورة للأطفال عن حصلت مع الإمام يوسف القواس وفيها أنه دعا على فأرة فسقطت ميتة لأنها أكلت منه جزءا لحديث معاوية رضـي الله عنه وكان حريصـا عليه فدعا عليها فســقطت ميتة من لحظتها لأنه كان مســتجاب الدعوة القصــة موجودة في الموقع يمكنكم الرجوع إليها..طيب انتهينا من الإمام يوســـف بن عمر القواس هو يقول حدثنا محمد بن مخلد من محمد ابن مخلد؟ بحثنا وجدناه هو محمد بن مخلد بن حفص الإمام الحافظ الثقة القدوة أبو عبد الله الدوري ثم البغدادي العطار كتب ما لا يوصـــف كثرة مع الفهم المعرفة قال الدارقطني ثقة مأمون وقال الخطيب كان أحد أهل الفهم موثوقا به في العلم هذا توفي ســـنة كم؟ ثلاثمائة وواحد وثلاثين الذي فات توفي ثلاثمائة خمســـة وثمانين الذي بعده توفي ثلاثمائة وواحد وثلاثين..طيب أين ترجمته وجدناها في كتاب ســير أعلام النبلاء وفي تاريخ بغداد وفي تذكرة الحفاظ إذن هذا الرجل الثاني ويوســف بينه وبين محمد بن مخلد تحديث يقول حدثنا إذن التواريخ منضـبطة والتحديث موجود إذن متصـل السـند إلى الآن وهذا حافظ إمام وذاك حافظ إمام..طيب يقول محمد بن مخلد حدثنا أحمد بن عبد الله الحداد..طيب من أحمد عبد الله الحداد؟ هو ابن زياد أبو جعفر الحداد قال الخطيب كان ثقة فهما وقال أبو العباس بن سعيد كان حافظا صاحب حديث توفي سنة كم؟ مائتين وخمسة وستين تاريخ بغداد ترجمته في تاريخ بغداد..طيب من الذي بعده صبيح بن دينار البلدي ذكره العقيلي وقال أنه خالف إسناد حديث الآن وصلنا إلى رجل عليه علامات استفهام عنده مخالفة في إسناد حديث وذكره العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير وكذا موجود

في لسان الميزان –ولسان الميزان كتاب تعقيب على كتاب ميزان الاعتدال وهذا يتكلم في الرجال المتكلم فيهم– إذن صبيح بن دينار عليه علامة استفهام لأنه ليس ثقة..طيب من الذي بعده؟ المعافى بن عمران هذا الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلي من رجال التهذيب قال الحافظ أي ابن حجر ثقة عابد فقيه توفي سنة مائة وخمسة وثمانين..طيب من الذي بعده؟ عمرو بن أبي المقدام العجلي واسم أبي المقدام ثابت يعني عندما بحثنا في ترجمته وجدنا أن أباه يسمى ثابت فهو عمرو بن ثابت بن هرمز البكري أبو محمد بن أبي المقدام الحداد من رجال التهذيب –التهذيب يعني تهذيب الكمال وما أتى بعده تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب– قال الذهبي متروك –متروك هذه درجة ضعف شديدة تقدح في الراوي قدحا شديدا– وقال الحافظ أي ابن حجر ضعيف رمي بالرفض يعني هو ضعيف وكذلك عقيدته فيها فساد فقد رماه البعض بأنه رافضي وهذه الترجمة موجودة في كتاب "المُغني في الضعفاء" نعم إذن عندنا مشكلة هنا في عمرو بن أبي المقدام العجلي وعندنا من قبل مشكلة في صبيح بن دينار البلدي..طيب بعد ذلك مروان بن محمد هذا في أكثر من واحد اسمه مروان بن محمد فلما بحثنا يمكن أن يكون واحد من اثنين لأن مروان بن محمد كثير لكن الذي في هذه الطبقة والذي يروي عنه فلان أو يروي عن فلان أو كذا يعني هناك ملابسات تدلل أنه أحد اثنين إذا كان السنجاري فهو شيخ يروي عن الإمام مالك قال الدارقطني ذاهب الحديث وقال ابن حبان شيخ يروي المناكير لا يحل الاحتجاج به وذكر حديثا له وقال باطل لا أصل له قال ابن حجر ذكره ابن حبان في الثقات فقال مستقيم الحديث كأنه غفل عنه وأظن الجناية ملحقة بالراوي عنه اسحاق بن عبد الصمد فقد صرح الدارقطني بأنه هو الذي وضع الحديث يعني الحديث الذي ذكره ابن حبان في المجروحين تهمته ليست فيه وإنما في الراوي عنه المهم ترجمة هذا الرجل في المجروحين لابن حبان وفي اللسان أي لسان الميزان للحافظ ابن حجر وكذلك في كتاب المغني في الضعفاء للإمام الذهبي..إذن هذه ترجمة الرجل ويكفي فيه قول الدارقطني ذاهب الحديث وهذا كما قلنا علماء الجرح والتعديل ينظرون في روايات الراوي ويضعون له درجة معينة يذكرون ما فيه بناء على النظر في مروياته..طيب مروان بن محمد أيضا قد يكون الطاطري فإذا كان مروان بن محمد هو الطاطري فقد وثقه أبو حاتم وأثنى عليه أحمد هذا فين؟ في الجرح والتعديل إذن الرجل هذا مشكوك فيه هل ترد روايته أم لا؟ لأنه لم يتبين هو أي واحد من الاثنين وبناء عليه فترد الرواية طالما أنه مشكوك فيه..إذن عندنا ثلاث مشاكل في الإسناد هذا إلى الآن..ثم أبو يحيى وهو آخر رجل أقول أظنه كنى به عن جعفر بن محمد كما يبدو من التخريج وجعفر بن محمد هو ابن علي بن الحسين الهاشمي المعروف بالصادق أبو عبدالله الإمام الصادق وهو من أئمة أهل البيت ومن جماعة الإمامية يعني الذين يعبدونهم الرافضة الإمامية قال الحافظ صدوق فقيه إمام..طيب إذن الرواية مسندة إلى هذا الإمام رحمه الله تعالى ولكن الإسناد كما ترون مليء بالمشاكل..

طيب التخريج نحن نريد الآن عندنا الحديث بإسناده في كتاب الخلال طيب هل هناك أحد من أهل العلم أخرج هذا الحديث غير الخلال؟ نقول:نعم..بعد البحث في كتب التخريج وطرق التخريج وصلنا إلى أن هذا الحديث أخرجه الإمام الطبراني في كتابه الدعاء ووقت ما بحثت أنا بحثت في مخطوطة الكتاب لأن الكتاب لم يكن قد طبع بعد فبحثت في كتاب الطبراني المخطوط في الدعاء فوجدته موجود من طريق سهل بن محمد العسكري عن عمرو بن أبي المقدام به –يعني بنفس الإسناد هذا– وزاد في الإسناد بعد أبي يحيى: عن أبيه..وأيضا أخرجه الإمام ابن الجوزي في كتابه المسمى بالموضوعات من طريق علي بن عاصم عن عمرو عن جعفر بن محمد عن أبيه هذا الذي تبين به أنه جعفر بن محمد وفيه قال رسول الله صلى عليه وسلم فذكر نحو الحديث ولكن ذكره مسندا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم..وأخرجه أيضا الإمام الدَّيْلَمِيّ له كتاب يسمى الفردوس ومسند الفردوس من طريق محمد بن عبد الرحمن العزرمي عن عمرو عن

محمد بن أبي يحيى قال حدثني أربعة وثلاثون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكره يعني جعل الرواية من رواية أربعة وثلاثين صحابي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موجود في كتاب اللآلئ المصنوعة في الأخبار الموضوعة..طيب له طريق آخر عن ابن عمر هذا طريق آخر..كل الأسانيد هذه (السابقة) تصب في طريق واحد الذي هو جعفر بن محمد عن أبيه في بعض الروايات..طيب الطريق الآخر عن ابن عمر مرفوعا يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه من؟ الإمام ابن الجوزي في كتاب الموضوعات أيضا من طريق محمد بن مروان عنه به نحوه..طيب هذا الآن التخريج يعني أحضرنا الحديث من أماكنه في كتب العلماء الذين يروون الأحاديث بأسانيده..

طيب درجة الإسناد ما الحكم الآن؟ الحكم:أنه حديث موضوع وهي أقبح درجات الضعف وأدنى درجات الضعف ففيه عدة آفات كما ذكرنا في الترجمة فيه من هو ضعيف متروك مرمي بالرفض وفيه من هو يخالف في الأسانيد وفيه مروان بن محمد هذا الذي قيل فيه ذاهب الحديث وهكذا وأيضا بقية الإسناد فيه غير متصل وليس مسندا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد متصل..طيب قال ابن الجوزي بعد روايته للطريقين السابقين مع طريق ثالث للصلاة في نصف شعبان هذا الأئمة حكموا بوضعه قال حديث لا نشك أنه موضوع وجمهور رواته في الطرق الثلاثة مجاهيل وفيهم ضعفاء بمرة والحديث محال قطعا وقد رأينا كثيرا ممن يصلي هذه الصلاة ويتفق قصر الليل فيفوتهم صلاة الفجر ويصبحون كسالى وقد جعلها جهلة أئمة المساجد مع صلاة الرغائب ونحوها من الصلوات شبكة لجمع العوام وطلبا لرئاسة التقدم وملأ بذكرها القصاص مجالسهم وكل ذلك عن الحق بمعزل. انتهى..وسكت على هذا الكلام الإمام السيوطي في كتابه اللآلئ..

إذن هذا مثال لحديث كيف نظرنا في سنده وبحثنا عن تراجم رجاله وعرفنا أقوال علماء الجرح والتعديل فيه ثم خرجناه ونظرنا في طرقه فتبين أنه حديث موضوع بعد الاستئناس بأحكام كبار الحفاظ والعلماء .

التعليقات:

ابو الهمجهد الهرفُهاعهيه:

جزاكم الله خيرا شيخنا الفاضل

:

جزاكم الله خيرا يا شيخ على هذا الشرح الواضح.. هل هذا يا شيخ هو التحقيق؟ وهل هو نفس ما تقومون به في صحيح السيرة؟

د.محمد طرهوني:

وإياكم ..نعم هو نفس مانقوم به في كل رواية

مثال لحديث مسند رواه الخلال في كتابه فضائل سورة الإخلاص مع دراسة سنده وتخريجه والحكم عليه :

قال رحمه الله :

حدثنا يوسف بن عمر القواس ثنا محمد بن مخلد ثنا أحمد بن عبد الله الحداد ثنا صبيح بن دينار ثنا المعافى بن عمران عن عمرو بن أبي المقدام العجلي قال : أعطاني مروان بن محمد كتابا فيه عن أبي يحيى أنه حدثه بضعة وثلاثون ممن يوثق بهم أنه من قرأ في ليلة النصف من شعبان قل هو الله أحد ألف مرة في مائة ركعة لم يمت حتى يرى

في منامه مائة ملك ؛ ثلاثون يبشرونه بالجنة ، وثلاثون يؤيسونه من النار ، وثلاثون يعصمونه ، وعشرة يكيدوا له من أعدائه .

يوسف بن عمر القواس : الإمام القدوة الرباني المحدث الثقة أبو الفتح البغدادي , قال الخطيب : كان ثقة زاهدا صادقا , وقال البرقاني والأزهري : كان من الأبدال , وقال العتيقي : كان ثقة مستجاب الدعوة , وقال الدارقطني كنا نتبرك به وهو صبي , ت ٣٨٥هـ) السير ٤٧٤/١٦ ، تاريخ بغداد ٣٢٥/١٤

محمد بن مخلد : ابن حفص الإمام الحافظ الثقة القدوة أبوعبدالله الدوري ثم البغدادي العطار ، كتب مالايوصف كثرة مع الفهم والمعرفة , قال الدارقطني : ثقة مأمون , وقال الخطيب : كان أحد أهل الفهم موثوقا به في العلم , ت ٣٣١هـ) السير ٢٥٦/١٥ ، تاريخ بغداد ٣١٠/٣ ، التذكرة ٨٢٨/٣ (

أحمد بن عبد الله : ابن زياد أبو جعفر الحداد , قال الخطيب : كان ثقة فهما , وقال أبو العباس بن سعيد : كان حافظا صاحب حديث , ت ٢٦٥هـ) تاريخ بغداد ٢١٧/٤ (

صبيح بن دينار : البلدي ، ذكره العقيلي وذكر أنه خالف إسناد حديث) الضعفاء الكبير ٢١٧/٢ ، اللسان ١٨٠/٣ (

المعافى بن عمران : الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلي , من رجال التهذيب , قال الحافظ : ثقة عابد فقيه , ت ١٨٥هـ

عمرو بن أبي المقدام العجلي : واسم أبي المقدام ثابت فهو عمرو بن ثابت بن هرمز : البكري أبو محمد ابن أبي المقدام الحداد من رجال التهذيب قال الذهبي : متروك , وقال الحافظ : ضعيف رمي بالرفض , ت ١٧٢هـ) المغني ٤٨٢/٢

مروان بن محمد : إذا كان السنجاري فهو شيخ يروي عن مالك , قال الدارقطني : ذاهب الحديث, وقال ابن حبان : شيخ يروي المناكير لايحل الاحتجاج به , وذكرحديثا له وقال : باطل لاأصل له , قال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الثقات فقال : مستقيم الحديث كأنه غفل عنه ، وأظن الجناية ملحقة بالراوي عنه إسحق بن عبد الصمد فقد صرح الدارقطني بأنه هو الذي وضع الحديث ,) المجروحين ١٤/٣ ، اللسان ١٨/٦ ، المغني ٦٥٢/٢ (

وإن كان الطاطري فقد وثقه أبو حاتم وأثنى عليه أحمد ,) الجرح والتعديل ٢٧٥/٨ (

أبو يحيى : أظنه كنى به عن جعفر بن محمد كما يبدو من التخريج ، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي المعروف بالصادق أبو عبدالله من رجال التهذيب , قال الحافظ : صدوق فقيه إمام , ت ١٤٨هـ

التخريج :

أخرجه الطبراني في الدعاء ٣/ب/٥ من طريق سهل بن محمد العسكري عن عمرو بن أبي المقدام به وزاد في الإسناد بعد أبي يحيى)عن أبيه (وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١٢٩/٢ من طريق علي بن عاصم عن عمرو عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ,,,, فذكره بنحوه . وأخرجه الديلمي من طريق محمد بن عبد الرحمن العزرمي عن عمرو عن محمد بن أبي يحيى قال : حدثني أربعة وثلاثون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ,,,,, فذكره) انظر اللآليء ٥٩/٢ (

وله طريق عن ابن عمر مرفوعا أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١٢٨/٢، ١٢٩ من طريق محمد بن مروان عنه به نحوه ,

درجة الإسناد :

موضوع وفيه عدة آفات ، وقد قال ابن الجوزي بعد روايته للطريقين السابقين مع طريق ثالث للصلاة في نصف شعبان : هذا حديث لانشك أنه موضوع ، وجمهور رواته في الطرق الثلاثة مجاهيل ، وفيهم ضعفاء بمره ، والحديث محال قطعا ، وقد رأينا كثيرا ممن يصلي هذه الصلاة ويتفق قصر الليل فيفوتهم صلاة الفجر ويصبحون كسالى ! وقد جعلها جهلة أئمة المساجد مع صلاة الرغائب ونحوها من الصلوات شبكة لجمع العوام وطلبا لرياسة التقدم ، وملأ بذكرها القصاص مجالسهم ، وكل ذلك عن الحق بمعزل ,ا,هـ , وسكت على ذلك السيوطي في اللآلئ .

ألقاب ومصطلحات

الحديث الحسن: هو مارواه العدل الذي خف ضبطه بنفس شروط الصحيح

الحديث الضعيف: هو مالم يستوف شروط الصحة ولا الحسن وأقسامه كثيرة ، والحديث الموضوع وهو رواية الكذابين يعتبر قسما منه وصنف أهل العلم كتبا للتحذير من الحديث الضعيف والموضوع ومن ذلك كتاب الموضوعات لابن الجوزي وكتاب تمييز الطيب من الخبيث فيمايدور على ألسنة الناس من الحديث للشيباني وكتاب سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني

الحديث المرفوع: مانسب للنبي صلى الله عليه وسلم

الموقوف: مانسب للصحابي

المقطوع: مانسب للتابعي

المعلق: ماحذف من بداية إسناده واحد أو أكثر

المرسل: مارواه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الواسطة

المنقطع: ماسقط من إسناده راو

المعضل: ماسقط من إسناده راويان فأكثر

التدليس: هو أن يروي عمن عاصره مالم يسمع منه موهما أنه سمع منه وله أنواع أخرى

المسند: بكسر النون هو من يروي الحديث بإسناده

المحدث: أعلى درجة من المسند وهو من عرف الأسانيد والعلل وأسماء الرجال والعالي والنازل وحفظ مع ذلك جملة مستكثرة من المتون وسمع الكتب الستة ومسند أحمد وسنن البيهقي ومعجم الطبراني وألف جزء حديثي

الحافظ: أعلى درجة من المحدث وهو من كان مايعرفه من الرجال وتراجمهم وأحوالهم وبلدانهم أكثر من الذين لايعرفهم ، ومقدار حفظه من الحديث مايقارب خمسمائة ألف حديث

التعليقات:

Om Abdullah:

جزاك الله عنا خيرا يا شيخ سابقا كنا نسمع المحدث فلان والمحدث فلان ولا نعرف معنى هذه الكلمة إلا أنه متخصص في الحديث الآن صرنا نعرف معناها بل ودرجته بين أهل الحديث فهو أعلى من المسنِد وأقل من الحافظ

رأيت يا شيخ في مقطع شخص اسمه أحمد حماد شبير يحفظ ال٢٣ كتاب من كتب السنة –بارك الله له ونسأل الله من فضله– فهل يطلق عليه لقب الحافظ؟

وكم عدد مجموع الأحاديث تقريبا في هذه الكتب؟

حساب محذوف:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بالنسبة للثقة هل له درجات وما اكثره وما أبرز الثقات الفحول

والحسن قلتم ما رواه العدل خف ضبطه

هل يبقى اسمه ثقة ام له اسم آخر

❁الرميصاء❁:

ذكرتم يا شيخ في كتاب دورة الحديث أن الحاكم هي الدرجة القصوى التي تطلق من ألفاظ المحدثين العلمية فهل الحاكم النيسابوري هو لقبه وليس اسمه؟

د.محمد طرهوني:

لا ..ولكن ذكروا أنه لقب بذلك لأنه تولى القضاء عدة مرات .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب يا أحبة نحن وصلنا للمحطة النهائية من لقائنا الليلة وسنضع لكم بعض المصطلحات اليسيرة نختم بها لقاء الليلة إن شاء الله وهي كمثال للمصطلحات الأخرى عند أهل الحديث طبعا المصطلحات كثيرة جدا ولكن هذه بعض المصطلحات ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما يحب ويرضى وأن ينفعنا بهذا العلم وننتظر استفساراتكم إن شاء الله تكون الأمور واضحة وكل ما أشكل اطرحوه فنحن في الخدمة..نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..

التعليقات:

حساب محذوف:

الله يحفظكم مولانا، بل نحن في خدمتكم

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

❁...❁...❁

مقطع صوتي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله يا إخوان وأهلا وسهلا ومرحبا بكم وموعدنا كما هي العادة الآن مع درس جديد في الدورة يتعلق بعلوم الحديث وسنبدأ بالملاحظات أو الاستشكالات التي طرحت من الإخوة .

التعليقات:

ابو الهمجهد الهرفُهاعهيه:

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حياكم الله وبياكم شيخنا الكريم.

حساب محذوف:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حياكم الله مولانا الحبيب

❁...❁...❁

مقطع صوتي: هنا الأخ يقول:فهمت من هذا المنشور –وصحح لي إن أخطأت– أن البخاري ومسلم والترمذي وأبو داوود والنسائي وابن ماجه والدارمي وأحمد وعبد الرزاق وابن أبي شيبة كل هؤلاء من أتباع التابعين لأنهم من القرن الثالث وهم من القرون المفضلة صحيح شيخ؟ الجواب: لا ليس بصحيح لأن أكثر هؤلاء ليسوا بأتباع التابعين وإنما أتباع أتباع التابعين يعني لم يدرك أكثرهم أحدا من التابعين وإنما رووا عن من روى عن التابعين ومسألة القرون المفضلة ليست مرتبطة بمائة مائتين ثلاثمائة إذا وجدتها في القرن الثالث بمعنى سنة ثلاثمائة إنما القرن بانتهاء أهله يعني إذا انتهى عهد الصحابة آخر من رأى صحابي هو من التابعين..إذا انتهى عهد الصحابة فبعد ذلك هو عهد التابعين وكذلك إلى آخر من رأى أحد التابعين يكون من أتباع التابعين بغض النظر عن السنة مائة مائتين ثلاثمائة والله أعلم .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الأخ يقول ذكرت نستطيع أن نقول كل حافظ محدث وكل وليس كل محدث حافظ؟ الجواب: نعم هذا صحيح كل حافظ محدث وليس كل محدث حافظ وطبعا هذه الاصطلاحات في الزمان الماضي الآن يوجد تساهل كبير في وصف البعض بالمحدث والحافظ فلابد أن ينتبه لمثل ذلك حتى أنا بعض المشايخ الشيخ حكمت بشير بارك الله فيه وأطال في عمره على الخير كان مصرا أن يكتب كلمة الحافظ على تحقيقنا لمرويات الإمام أحمد في التفسير وغيره فناقشته في ذلك فكان يتعلل يقول أقل شيء أنت من حفاظ القرآن وكان يبالغ في الثناء جزاه الله خيرا وبعض الإخوة كذلك لكن أصبحت هذه الأمور غير موجودة الآن يعني يكاد يكون غير موجود الآن المحدث والحافظ يعني ممكن المسند .

التعليقات:

ابو الهمجهد الهرفُهاعهيه:

هل الشيخ ابو اسحاق الحويني يعتبر محدث .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الأخ يقول ذكرت سابقا أن ابن عمر من أصحاب الألفين حديث فما زاد وابن عباس من أصحاب الألف فما زاد وهنا مذكور أن ابن عباس متقدم عن ابن عمر في الأكثر رواية هل هذا يعني أن هناك خلاف بين العلماء في عدد مرويات كل صحابي؟الجواب: أكيد يوجد خلاف وحصر مرويات الصحابي موضوع صعب جدا لكن نحن ذكرنا ترتيب ذلك عند ابن حزم مثلا فهذه وجهة نظر ابن حزم لكن لا يوافقه عليها الكل فما نقلناه إنما ننقله من كتب أهل العلم فمنهم من ذكر ذلك ومنهم من ذكر ذاك ويمكن أن يكونا متقاربين يعني لأنه الألف فما زاد ممكن ألف وتسعمائة ألف وتسعمائة وخمسين والألفان ممكن ألفان وخمسين ففرق مائة حديث مثلا من الممكن جدا أن يحصل نزاع حولها ومعلوم الأسانيد وكثرتها وأيضا ما يصح وما لا يصح فهذا يؤثر في العدد .

مقطع صوتي: الأخ يقول جزاك الله خيرا كنا سابقا نسمع المحدث فلان والمحدث فلان ولا نعرف معنى هذه الكلمة إلا أنه متخصص في الحديث الآن صرنا نعرف معناها بل ودرجته بين أهل الحديث فهو أعلى من المسند وأقل من الحافظ..نعم المحدث أعلى من المسند وأقل من الحافظ لكن ما تسمعه أو ما يوصف به البعض إن كنت تقصد الآن فغالبه غير صحيح يعني لأننا قلنا المحدث من عرف الأسانيد والعلل وأسماء الرجال والعالي والنازل ومن ذلك جملة مستكثرة من المتون وسمع الكتب الستة مسند أحمد وسنن البيهقي ومعجم الطبراني وألف جزء حديثي هذا غير متوفر الآن حقيقة لأن فقط مجرد عرف الأسانيد والعلل وأسماء الرجال هذا موجود على نطاق ضيق يعني ليس هذا هو المراد في كلام العلماء لكن يذكر هذا مع التجوز .

مقطع صوتي: طيب الأخ يقول رأيت في مقطع شخص اسمه أحمد حماد شبير يحفظ ثلاثة وعشرين كتاب من الكتب كتب السنة –بارك الله له ونسأل الله من فضله– هل يطلق عليه لقب الحافظ؟ الجواب:ولا يطلق عليه حتى المسند هذا أخ فاضل هناك شباب صغار طلاب في المدارس يحفظون مثل هذه الكتب بالذات في برنامج الشيخ يحيى اليحيى وهم يحفظون الكتب بحذف المكررات وبحذف الأسانيد وهذا لا شك أنه خير عظيم جدا ودرجة متقدمة في الحفظ ولكن لا علاقة لذلك بما ذكرناه فالمسند أولا يروي الحديث بإسناده فقد إذا أجيز الأخ هذا أو الشاب هذا بالأسانيد فروى الأحاديث بإسناده يمكن أن يطلق عليه كلمة المسند مع التنزل وإلا هي في الأصل تقال في المسند الذي يروي الحديث بإسناده وليس مجرد إجازات مثل الإجازات الآن التي نعطيها ونأخذها أما المحدث فأين هذا مع ذاك؟ هذا نقول عرف الأسانيد هل الذي حفظ ألف كتاب عرف الأسانيد؟ لا، هذه درجة أولا صعبة معرفة الأسانيد ثم العلل ومعرفة العلل من الذي يعرف العلل؟ هذه منزلة عظيمة جدا وأسماء الرجال يعني يعرف مثلا الزهري وابن جريج وعكرمة وقتادة مثلا؟ لا، يعرف أئمة الرواة في أصحاب الكتب الستة مثلا..الرواة جميع رواة أصحاب الكتب الستة ما زاد عنهم في من أصحاب المسانيد المشهورة مثلا ثم يقول ويعرف العالي والنازل مع ذلك حفظ هذا الذي يعني يذكر يمكن أن يدخل في كلمة الحفظ لكن المشكلة فيما قبل الحفظ..أما لقب الحافظ الحافظ هذه يقول ما كان يعرفه من الرجال وتراجمهم وأحوالهم وبلدانهم أكثر من الذين لا يعرفهم ومقدار حفظه يقارب خمسمائة ألف حديث هذا يعني بعيد جدا عن ما ذكر الآن .

مقطع صوتي: الأخ يسأل سؤال هل الشيخ أبو إسحاق الحويني يعتبر محدثا؟ الجواب: هذا يرجع لما ذكرناه الآن..الآن لا يذكر عن أحد هذا اللفظ إلا تجوزا تجوزا فقط ولا يطلق على أحد في زماننا حقيقة حتى الشيخ الألباني رحمه الله يعني يُشك في أن يطلق عليه ذلك حقيقة .

مقطع صوتي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد.. فموعدنا الليلة إن شاء الله تعالى مع جملة من علوم الحديث وقد انتهينا بالأمس من الكلام عن مصطلح الحديث وتخريج الحديث والنظر في صحته وقبوله وعدم قبوله..الآن ننتقل إلى جزء جديد يتعلق بمتن الحديث يعني بعدما ثبت الحديث عندنا مثلا ونريد الآن أن نستفيد منه..يعني هي المسألة متدرجة..بعد أن وصلنا للحديث صحة الحديث نحتاج الآن إلى أن نفهم الحديث..وأول درجات فهم الحديث الوقوف على مدلول ألفاظه كما قلنا في القرآن الكريم سواء بسواء يعني نحن قلنا حتى نفهم القرآن لا بد أن نفهم مفردات القرآن وبعد أن نفهم المفردات نستطيع أن نحيط بمعنى المركبات فكذلك الحديث الشريف حتى نفهم الحديث لا بد أن نفهم مفردات ألفاظ الحديث وهنا سنتعرض إلى علوم مشابهة لما ذكرناه في علوم القرآن فعندنا علم مفردات الحديث وهو يسمى علم غريب الحديث ونتعرض فيه أيضا لبلاغة الحديث لأن اللفظ القليل يتضمن معان كثيرة لأنه بليغ فكذلك بلاغة الحديث وهو ما يقابل إعجاز القرآن البلاغي وثم نأخذ بعض المسائل أيضا الأخرى المتعلقة بمعاني الحديث وكيف نفهم معنى الحديث وكيف نجمع بين الأحاديث التي ظاهرها الاختلاف أو التعارض هذا كله داخل في قسم معرفة معنى الحديث..طيب الآن عندنا يطلق مصطلح غريب الحديث في باب علم الرواية وباب أنواع الحديث الذي الآن نحن نتكلم فيه هو هذا مصطلح غريب الحديث الذي يتعلق بباب علم الرواية ويطلق غريب الحديث بمعنى الحديث الغريب وهذا نوع من أنواع الأحاديث كما ذكرنا هناك الحديث المتواتر والحديث المشهور والحديث الغريب الذي هو الذي يأتي من طريق مفرد هذا إطلاق..ويطلق أيضا مصطلح حديث غريب في باب العلل ويقصد به أن الحديث فيه ضعف يعني هذه الاصطلاحات يذكرها علماء الحديث ولكن نحن نريد الآن هنا غريب الحديث أي الألفاظ الغريبة التي في الحديث..علم غريب الحديث هو علم يبحث في بيان ما خفي معناه من الحديث الشريف بإيراد الغريب من الألفاظ وشرح معناها..عرفه ابن الصلاح بأنه عبارة عن ما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها فهو فن خاص بالمتن دون السند ولا يختص بالمحدثين وإنما يمتد إلى خارج الصنعة الحديثية ويدخل في إعمال الفكر والأفهام للمعاني الخافية من الألفاظ النبوية لما سئل الإمام أحمد عن حرف من غريب الحديث فقال سلوا أصحاب الغريب –يعني أصحاب اللغة الذين يعرفون غريب اللغة– فإني أكره أن أتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن فأخطئ .

غريب الحديث

يُطْلَقُ مُصْطَلَحُ (غَرِيبِ الحَدِيثِ) فِي بَابِ عِلْمِ الرِّوايَةِ، وَبَابِ أَنْواعِ الحَدِيثِ.

فُيطْلَقُ غَرِيبُ الحَدِيثِ بمعنى الحديث الغريب وَيُرادُ بِهِ الحديث الفرد

وَقَدْ يُطْلَقُ مُصْطَلَحُ حديث غريب فِي بَابِ العِلَلِ وَبَابِ الجَرْحِ وَيَقْصِدونَ بِهِ: ضعفا في الحديث

ونحن هنا نقصد بعلم غريب الحديث :

العلم الذي يبحث في بيان ما خفي معناه من الحديث الشريف بإيراد الغريب من الألفاظ وشرح معناها .

عرفه ابن الصلاح بأنه: عبارة عمَّا وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها،

وهو فن خاص بالمتن دون السـند ولا يختص بالمحدثين، وإنما يمتد إلى خارج الصـنعة الحديثية ويدخل في إعمال الفكر والأفهام للمعاني الخافية من الألفاظ النبوية،

ولما سئل الإمام أحمد عن حرف من غريب الحديث، فقال: سلوا أصحاب الغريب، فإني أكره أن أتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن فأخطئ.

❁...❁...❁

طبيعة علم غريب الحديث:

سـعة هذا العلم وعدم الإحاطة به راجع إلى كثرة طرق الأحاديث وخضـوعها للرواية بالمعنى، فقد كان النبي –صـلى الله عليه وسلم– يقول القول فيسمعه منه قبائل شتى على اختلاف لهجاتهم واستعمالاتهم، فربما حفظ أحدهم المضمون منه عليه الصلاة والسلام، ثم عبر عنه بألفاظه المستعملة في قبيلته وما اشتهر في زمانه، ولأجل هذا قال أبو عبيد: "أعيانا أن نعرف –أو نحصي– غريبَ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم".

من أهم أسباب وجود الغموض في متن الحديث ما يلي:

١–قلة دوران اللفظ على الألسنة وندرة استعماله

٢–طبيعة حديث النبي صلى الله عليه وسلم وما خص به من مجامع الكلم

٣– البعد الزمني

أهمية معرفة غريب الحديث :

قال ابن الصـــلاح :"هذا فن مهم، يقبح جهله بأهل الحديث خاصـــة، ثم بأهل العلم عامة، والخوض فيه ليس بالهين، والخائض فيه حقيق بالتحري جدير بالتوقي"

ومن التوقي ما روي عن الأصـمعي إمام اللغة أنه سئل عن تفسير قول رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم:" والجار أولى بسقبه " فقال: أنا لا أفسر حديث رسول الله ولكن العرب تزعم أن السقب: اللَّزيق"

ولذا يجب لمن يخوض فيه أن يكون متضلعا في العربية وعلم الشرع معا.

قال السـخاوي : ولا يجوز حمل الألفاظ الغريبة من الشـارع على ما وجد فيه أصـل كلام العرب دائما ، بل لابد من تتبع كلام الشارع والمعرفة بأنه ليس مراد الشارع من هذه الألفاظ إلا ما في لغة العرب،

فوائده :

تفسير الحديث ومعرفة جميع ألفاظه وتفسيرها تفسيرًا عميقًا،

تحديد الألفاظ التي لم يذكرها الرّسول –عليه السلام–، فربما تكون هذه اللّفظة أضيفت من قِبل راوٍ ليس بثقة،

المحافظة على متن الحديث من التّصحيف والتّحريف،

المصنفات في علم غريب الحديث :

أول كتاب وصلنا في غريب الحديث هو كتاب "غريب الحديث" لأبي عبيد القاسم بن سلام ت٢٢٤هـ

ويوجد كتب عدة بنفس المسمى لابن قتيبة والحربي والخطابي وغيرهم

وأوسعها كتاب "النهاية في غريب الحديث" لأبي السعادات ابن الأثير ت٦٠٦هـ،

أمثلة :

المَرَابض: في مسند أحمد وأصله في صحيح مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: (إذا لم تجدوا إلا مرابض الغنم ومعاطن الإبل فصلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في معاطن الإبل)، ذكر ابن حجر أن مرابض الغنم جمع مربض وهو: موضع إقامتها على الماء، وقال أهل اللغة: هي مباركها ومواضع مبيتها ووضعها أجسادها على الأرض للاستراحة.

الرُّوَيْبِضَة: جاء في الحديث الذي رواه أحمد وابن ماجة وغيرهما عن أنس: (وتنطق الرُّوَيْبِضَة) فهو: الرجل التافه الحقير، وسمي بذلك لأنه يَرْبُض بالأرض؛ لقلته وحقارته لا يؤبه له، وحديث: (أنا زعيم ببيت في رَبَضِ الجنة) رواه ابن حبان وابن خزيمة وغيرهم، والرَّبَض: ما حَولَ المدينة؛ ومسكن كلِّ قومٍ رَبَض.

وِكَاءُ السَّـهْ: ورد عند أصحاب السنن عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وِكَاءُ السَّهْ العَيْنَان، فمن نام فليتوضأ)، قال ابن سِيْدَه: "وكلُّ ما شُدَّ رأسُه من وعاء ونحوه وِكَاءٌ".

قال أبو عبيد: "السه" حلقة الدبر، قال: وأصل الوكاء الخيط الذي يشد به رأس القربة، فجعل النبي –صلى الله عليه وسلم– اليقظة للعين بمنزلة الوِكَاء للقِرْبة، فإذا نامت العينان استرخى ذلك الوكاء، وحصل منه الحدث والريح أ.هـ.

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الآن نحن أنزلنا منشورا تكلم فيه عن طبيعة علم غريب الحديث باختصار وأهم أسباب وجود الغموض في متن الحديث وأهمية معرفة غريب الحديث والفوائد التي تعود من معرفة علم غريب الحديث وبعض المصنفات في هذا العلم وأمثلة لبعض الألفاظ التي وردت غريبة ذكرنا ثلاثة ألفاظ وردت غريبة في بعض الأحاديث:المرابض والرويبضة والسه العين وكاء السه أو وكاء السه العينان هذا حديث من الأحاديث وذكرنا معنى هذا عند أهل الغريب فنراجعه وإذا هناك استشكال فننتظر الاستشكالات .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: إذن نحن الآن في موضوع كلمات الحديث النبوي وما فيها فتكلمنا عن الغريب ونتفرع منه إلى بلاغة الحديث لأن بعض هذه الألفاظ التي نتكلم عنها والتي فيها غرابة ربما أحيانا تكون للدلالة على معاني أوسع وهنا نتعرض لبلاغة الحديث وما فيه من معان عظيمة سواء في أفراده يعني في ألفاظه المستقلة وفي المعنى العام المدلول العام للحديث فمن خصائص النبي صلى الله عليه وسلم أنه أوتي جوامع الكلم كما قال هو صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه "أوتيت جوامع الكلم" وهذه هبة من الله له وهو أفصح العرب ومن أفصح قبائل العرب وهي قريش وصدق الله إذ يقول (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)..ذكر الرافعي في إعجاز القرآن والبلاغة النبوية وهذا كتاب عظيم هو يعني من أقدم ما كتب في هذا الباب إعجاز القرآن والبلاغة النبوية أهم مميزات كلامه صلى الله عليه وسلم فنحن سنضع لكم الآن منشورا يبين أهم مميزات كلامه صلى الله عليه وسلم وأمثلة لبعض الجمل النبوية القصيرة ذات المعاني العظيمة والتي تتضمن بلاغة على أعلى المستويات وأيضا بعض الكتب المصنفة في هذا الفن غير كتاب الرافعي .

❁...❁...❁

بلاغة الحديث

من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم أنه أوتي جوامع الكلم وهذه هبة من الله له وهو أفصح العرب ومن أفصح قبائل العرب وهي قريش وصدق الله إذ يقول: "وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى"

وذكر الرافعي في (إعجاز القرآن والبلاغة النبوية) أهم مميزات كلامه ــ صلى الله عليه وسلم ـــ وأفاد بأن مبنى ذلك على ثلاثة أسس بلاغية هي: **الخلوص**، و**القصد**، و**الاستيفاء**.

١. أما الأول فهو في اللغة كيف يخلص إلى المعنى بطريقة بديعة .

٢. والقصد الإيجاز وهو التعبير عن المعنى تاما بأقل الألفاظ .

٣. وهو الاستيفاء، الذي يخرج به الكلام – على حذف فضوله وإحكامه مبسوط المعنى بأجزائه ليس فيها اضطراب ولا إحالة .

ولاجتماع تلك الثلاثة في كلامه ــ صلى الله عليه وسلم ـــ وبناء بعضها على بعض، سلم هذا الكلام العظيم من التعقيد والخطل والحشو .

ومن أمثلة ذلك قوله :

(إنما الأعمال بالنيات)، (الدين النصيحة)، (الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابهات)، (وقوله في معنى الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)، (المرء مع من أحب)، (الصبر عند الصدمة الأولى)، وقوله لما سئل عن البحر (هو الطهور ماؤه الحل ميتته)... إلى ما لا يحصيه العد من كلامه ـ صلى الله عليه وسلم،

ومن الكتب المصنفة في ذلك غير كتاب الرافعي :

البلاغة النبوية لمحمد رجب البيومي ومثله للبازمول

والبلاغة النبوية دراسة تطبيقية محمد عبد الحليم غنيم

التعليقات:

أبو عبدالله:

السلام عليكم شيخنا هل الالفاظ في الحديث الثابت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم مروي بالمعنى أم باللفظ ؟ و كيف نفرق بين الحديث المروي بالمعنى و المروي باللفظ ...مثل قول ابن عمر رضي الله عنه : و تؤمن بالقدر خيره و شره في حديث جبريل هل هي زيادة من ابن عمر ام ثابتة عن النبي صلى الله عليه و سلم ؟

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب هنا الأخ يقول هل الألفاظ في الحديث الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مروي بالمعنى أم باللفظ؟ وكيف نفرق بين الحديث المروي بالمعنى والمروي باللفظ مثل قول ابن عمر رضي الله عنه نؤمن بالقدر خيره وشره في حديث جبريل هل هي زيادة من ابن عمر أم ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب:الأصل في الحديث أنه مروي باللفظ بل إن الحفاظ كانوا يتحرجون جدا في بعض الألفاظ في الفاء والواو والأشياء الدقيقة جدا في الرواية وكثير من أهل العلم حذر من الرواية بالمعنى بل منع بعضهم منها ولم يجز الرواية بالمعنى..ورواية الحديث بالمعنى هو الراجح ولكن لمن هو متمكن في دلالة الألفاظ ولا يُسمح بذلك لكل الرواة..ونحن نعرف الحديث هو مروي بالمعنى أم مروي باللفظ

بجمع طرق الحديث فعندما تجمع طرق الحديث ويخرج تخريجا وافيا يتبين من الذي تصـــرف في بعض المواضـــع وروى الرواية بالمعنى ولكن دائما الأصل هو أن الحديث مروي بلفظه لأن الحفاظ كانوا يحرصون على ذلك حرصا شديدا فأي لفظ يذكر هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلامه صلى الله عليه وسلم إلا إذا دل دليل على خلاف ذلك .

التعليقات:

Om abdullah:

طيب يا شيخ بالنسبة لنا نحن العوام هل يجوز أن نروي الحديث بالمعنى؟ لأننا أحيانا في حياتنا وتعاملاتنا يذكّر بعضنا بعضا أن هذا الأمر الفلاني من فعل النبي ﷺ أو ورد فيه حديث كذا ونذكره بالمعنى

وهل نسلم من الوقوع في الإثم إذا قلنا كما قال أنس رضي الله عنه بعد ذكره لحديث النبي ﷺ : "أو كما قال" ؟

❁...❁...❁

مقطع صـــوتي: الآن ننتقل إلى نقطة أخرى في ألفاظ الحديث النبوي وبعد كلامنا عن البلاغة نريد أن نتكلم عن المعاني المجملة فعندنا الأحاديث أحيانا يأتي فيها نوع من التعارض بين الحديث وبين النصوص الشرعية الأخرى جملة أو ما هو مما تقرر من أصول الشريعة فهذا علم يسمى علم مشكل الحديث وعندنا مشكلة أخرى أو أمر آخر في معاني الأحاديث وهي التعارض بين حديث وآخر يعني يأتينا حديث فنظن أنه يتعارض مع حديث آخر والحديثان صـــحيحان مثلا فهذا يسـمى مختلِف الحديث أو مختلَف الحديث كلاهما صـحيح..إذن سـنضـع لكم الآن منشـورا يتعلق بعلم مختلف الحديث ومشكل الحديث وبيان للفرق بينهما وفيما يتعلقان به .

❁...❁...❁

علم مختلف الحديث ومشكله

الفرق بين مشكل الحديث ومختلف الحديث:

مشكل الحديث : أحاديث مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بأسانيد مقبولة، يوهِم ظاهرها معانيَ مستحيلة، أو معارضة لقواعدَ شرعية ثابتة" وهو يتناول كل إشكال يطرأ على الحديث .

ويمكن القول أيضا أن علم مشكل الحديث هو العلم الذي يبين تأويل مشكل من الحديث النبوي وإن لم يعارض حديثا آخر.

وأما مختلف الحديث : هو أن يأتي حديثان متضـــادان في المعنى ظاهرًا، فيوفق بينهما، أو يرجح أحدهما" فهو خاص بالأحاديث التي يُوهِمُ ظاهرها الاختلاف فيما بينها وحسب .

والفرق بين النوعين واضح وبيّن؛ فبينهما عموم وخصوص، فكلا النوعين يدرسان ما قد يجده الناظر من تعارض في فهم الأحاديث الشريفة، فأما مصطلح "مختلف الحديث" فيختص بالنظر في التعارض بين الأحاديث فقط، وأما مصطلح "مشكل الحديث" فيعم جميع أنواع التعارض التي يمكن أن توجد مما يعارض معنى من معاني الحديث الشريف ومفهومه مع ظاهر القرآن الكريم، أو الواقع، أو التاريخ، أو السنن الكونية، وقد يكون الحديث مشكلًا في ذاته من غير وجود معارض له؛ فكل مختلف مشكل، وليس كل مشكل مختلفًا.

وهو علم مهم مفيد لإزالة كثير من الشبهات .

وممن كتب فيه ابن قتيبة النيسابوري في كتابه (تأويل مختلف الحديث) وأبو جعفر الطحاوي في كتابه (مشكل الآثار) وابن فورك في كتابه (مشكل الحديث) وغيرهم .

التعليقات:

أبو عبدالله:

شيخنا ما معنى مقولة النساخ مساخ ... اي انهم يغيرون بالالفاظ بسبب عدم وجود التنقيط ؟ ام لقلة أمانة بعضهم ؟

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الأخ يسأل يقول ما معنى مقولة النُّسَّاخ مُسَّاخ أو النَّسَّاخ مَسَّاخ أي أنهم يغيرون الألفاظ بسبب عدم وجود التنقيط أم لقلة أمانة بعضهم؟ الجواب:ليس شرطا أن يكون بسبب عدم وجود التنقيط أو بسبب عدم الأمانة وإنما الإنسان عندما ينقل كتابا وينسخه يحصل فيه تصحيف ولأجل هذا العلماء لابد أن يراجعوا النسخ والنسخ التي ليس عليها علامات المراجعة فهي نسخ تعتبر ضعيفة وعندما يُحقق مخطوط يُنظر في النسخة وطريقة العلماء أنهم كانوا ليثبتوا حصول أن النسخة هذه مقابلة أو مراجعة بيضعوا دائرة بعد كل جملة أو كل حديث مثلا فإذا عُرض مرة وضع نقطة داخل الدائرة فإذا عرض مرة ثانية يضع نقطة أخرى وهذا يعني أنه قوبل مرتين أو ثلاثة أو كذا فمقابلة النسخ ومراجعتها مهمة جدا ونحن يحصل معنا كثيرا إذا جئنا نكتب حتى ننقل الشيء فنكتبه خطأ فالخطأ وارد لكن هذا الشيء يُؤمَن بمقابلة النسخ يعني لا يوجد الحمد لله ما يبقى محرفا لأنه يتبين من النسخ الأخرى ومن نظرة العلماء..واليوم أو بالأمس كنا نتكلم على لفظة تصحفت في بعض المطبوعات بدل كلمة انثنت كتبت انتنت فانثنت كتبها أو قرأها أو فهمها البعض انتنت لكن هذا الشيء لا يمشي على العلماء إنما يتبين بسياق الرواية وبمقابلة النسخ ومعرفة تخريج الرواية فيتبين مباشرة عند التحقيق وهذه فائدة التحقيق الصحيح وهذا الفرق بين أن يحقق عالم كتابا وأن يحقق نفس الكتاب متطفل فتجد المتطفل يقع في أخطاء رهيبة جدا من التصحيفات ومن الخلل العظيم لأنه لا يميز ولا يتبين له ويختلط عليه الأمر .

❁...❁...❁

مثال للإشكال :

في حديث شكاية الصحابة من الوسوسة"معناه: أن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في أنفسكم والتصديق به حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن في قلوبكم، ولا تطمئن إليه أنفسكم، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان؛ وذلك أنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله، فكيف يكون إيمانًا صريحًا؟!"

حين شرح الإمام الخطابي رحمه الله حديث أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تصاحب إلا مؤمنًا، ولا يأكل طعامك إلا تقي)) ظهر له تعارض لفظ: "تقي" مع لفظ "الأسير" في الآية الكريمة التي يثني فيه الله تبارك وتعالى على من يطعم الطعام، ولا يمكن للأسير أن يكون مسلمًا، فضلًا عن أن يكون تقيًّا؛ لذلك ذهب – رحمه الله – إلى توجيه معنى الإطعام الوارد في الحديث فقال – رحمه الله –: "هذا إنما جاء في طعام الدعوة دون طعام الحاجة؛ وذلك أن الله سبحانه قال: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ ومعلوم أن أَسْرَاهم كانوا كفارًا غير مؤمنين ولا أتقياء"

مثال للاختلاف :

حديث ((لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر)) الحديث متفق عليه معارض بحديث: ((لا يورد ممرض على مصح)) أخرجه البخاري معلقاً، وحديث: ((فر من المجذوم فرارك من الأسد)) هذه أحاديث متضادة في الظاهر، حديث: ((لا عدوى

ولا طيرة)) هذا ينفي العدوى، حديث: ((فر من المجذوم فرارك من الأسد)) قد يفهم منه أن مخالطة الصحيح للمريض تؤثر في السليم وهذه هي العدوى التي يثبتها الأطباء،

وقد اختلف العلماء في التعامل مع الحديثين وقد بينا وجهة الجمع بينهما في رسالة هل هناك عدوى فيراجع هناك .

❁...❁...❁

رابط رسالة "هل هناك عدوى؟ والخوف من كورونا والرد على هيئة كبار العلماء":

https://tarhuni.net/5186

التعليقات:

Om abdullah:

جزاك الله يا شيخ خير الجزاء.. هل يا شيخ نفي العدوى في الإنسان والحيوان يكون أيضا في النبات.. يعني مثلا إذا كان هناك ثمرة فاسدة فلا نزيلها خوفا من أن تفسد باقي الثمار بل نزيلها مثلا لأنها لم تعد صالحة للأكل؟

❁...❁...❁

أهمية علم مختلف الحديث ومشكله :

١) أنَّ فهم الحديث النبويّ الشريف فهماً سليماً، واستنباط الأحكام الشرعية من السنة النبويّة استنباطاً صحيحاً لا يتم إلا بمعرفة هذا العلم ، يقول ابن حزم رحمه الله تعالى: "وهذا من أدق ما يمكن أن يعترض أهل العلم من تأليف النصـــوص وأغمضه وأصعبه"

٢) أنَّ النظر في طرق العلماء ومناهجهم في دفع إيهام الاضـطراب عن أحاديث المصـطفى صـلى الله عليه وسـلم يُنمّي لدى طالب العلم ملكة في التعامل مع النصوص الشرعية، وكذلك يربيه على تقديس وتعظيم وإجلال الوحي كتاباً وسنةً فلا يرد منها شـــيئاً، بل يجتهد في طلب التوفيق و الجمع بينها؛ وذلك لعلمه أن نصـــوص الوحي لا تتعارض بحال. قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (فصـلوات الله وسـلامه على من يصـدّق كلامه بعضـه بعضـاً، ويشـهد بعضـه لبعض، فالاختلاف والإشكال والاشتباه إنما هو في الأفهام، لا فيما خرج من بين شفتيه من الكلام، والواجب على كل مؤمن أن يَكِلَ ما أشكل عليه إلى أصدق قائل، ويعلم أن فوق كل ذي علم عليم)

والاختلاف الحقيقي لا يمكن وقوعه في الأحاديث النبوية؛ لأنها وحي من الله تعالى قال الله ســـبحانه: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى) وقال تعالى] وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً[

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (لا يجوز أن يوجد في الشرع خبران متعارضان من جميع الوجوه، وليس مع أحدهما ترجيح يقدم به)

أما الاختلاف الظاهري: وهو وهم يكون في ذهن الناظر، ولا وجود له في الواقع فله أسباب عديدة

قال ابن القيم : (ونحن نقول لا تعارض بحمد الله بين أحاديثه الصـحيحة، فإذا وقع التعارض، فإما أن يكون أحد الحديثين ليس من كلامه صـــلى الله عليه وســـلم، وقد غلط فيه بعض الرواة مع كونه ثقة ثبتاً، فالثقة يغلط، أو يكون أحد الحديثين ناسخاً للآخر، إذا كان مما يقبل النسخ، أو التعارض في فهم السامع لا في نفس كلامه صلى الله عليه وسلم).

التعليقات:

Om abdullah:

اللهم صل وسلم على نبينا محمد والذي نفسي بيده ما يخرج من في رسول الله ﷺ إلا حق

عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رَضِـيَ اللهُ عنهما، قال: كنتُ أكتُبُ كلَّ شـيءٍ أسـمَعُهُ مِن رسـولِ اللهِ صـلَّى اللهُ عليه وسـلَّمَ، أُريدُ حِفْظَهُ، فنهَتْني قريشٌ، وقالوا: أتكتُبُ كلَّ شيءٍ تسمَعُهُ ورسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بشَرٌ يتكلَّمُ في الغضبِ والرِّضا؟! فأمسَكْتُ عَنِ الكِتابِ، فذكَرْتُ ذلك لرسولِ اللهِ صـلَّى اللهُ عليه وسـلَّمَ، فأَوْمأَ بإِصْـبَعِهِ إلى فِيهِ، فقال: اكتُبْ؛ فوالذي نفْسـي بيدِهِ، ما يخرُجُ منه إلَّا حقٌّ.

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: ٣٦٤٦ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

❁...❁...❁

طريقة أهل العلم في التعامل مع مختلف الحديث :

١- **الجمع بين الحديثين:** لاحتمال أن يكون بينهما عموم وخصوص، أو إطلاق وتقييد، أو مجمل ومبين

٢- **النسخ:** إن لم يمكن الجمع بين الحديثين، نُظِر في التاريخ؛ لمعرفة المتأخر من المتقدم، فيكون المتأخر ناسخاً للمتقدم

٣- **الترجيح:** إن لم يمكن الجمع، ولم يقم دليل على النسخ، وجب المصير إلى الترجيح الذي هو تقوية أحد الحديثين على الآخر بدليل

٤- **التوقف:** إذا تعذر كل ما تقدم من الجمع والنســـخ والترجيح فإنه يجب التوقف حينئذ عن العمل بأحد الحديثين حتي يتبين وجه الترجيح.

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الآن انتهينا من الكلام عن مختلف الحديث ومشكل الحديث وبقيت لنا نقطة أو مسألة أخيرة في درس الليلة والمقصود بها الكلام عن أسباب ورود الحديث نحن تكلمنا عن أشياء تتعلق بالمعنى ومن أهم الأمور لمعرفة معنى الحديث معرفة سبب ورود الحديث كما قلنا في أسباب النزول من أهم الأمور لأجل معرفة معنى الآية معرفة سبب النزول..فالآن سنضع لكم آخر منشور وهو ما يتعلق بأسباب ورود الحديث وبه نختم اللقاء الليلة وننتظر منكم إذا هناك سؤال قبل وداعكم .

❁...❁...❁

أسباب ورود الحديث

هو العلم الذي يبحث في الأسباب التي دعت النبيّ -عليه الصّلاةُ والسّلام- إلى ذكره للحديث ، فقد يكون السّبب سؤالاً، أو حادثة، أو قصّة .

وهو مثل ماذكرناه في أسـباب النزول بالنسـبة للقرآن وأهميته كأهمية أسـباب النزول فبه يعرف معنى الحديث على وجهه الصحيح .

وأسباب ورود الحديث قد تُذكر في الحديث نفسه وقد لاتذكر فيه ولكن قد تذكر في بعض طُرقه .

ومن الأمثلة على سبب ورود الحديث قول النبيّ -عليه الصّلاةُ والسّلام-: (فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنّي، فمَن أغْضَبَها أغْضَبَنِي)

فكان سبب ورود الحديث؛ خِطبة علي -رضيَ الله عنه- ابنة أبي جهل على فاطمة -رضيَ الله عنها .

وقول النبيّ –عليه الصّلاةُ والسّلام–: (مَن سَنَّ في الإسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ له مِثْلُ أَجْرِ مَن عَمِلَ بهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِن أُجُورِهِمْ شَيءٌ، وَمَن سَنَّ في الإسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عليه مِثْلُ وِزْرِ مَن عَمِلَ بهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِن أَوْزَارِهِمْ شَيءٌ)، فبيّن سبب الورود وهو قدوم الفقراء وحث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة فتصدق البعض فتسارع الناس بعدهم أنّ المقصود من السّنة هنا الشيء الذي له أصل في الدّين.

ومن أشهر مايذكر في ذلك حديث أفطر الحاجم والمحجوم فقد جاء في بعض رواياته وإن كان فيها ضعف أن سبب ورود الحديث أنهما كانا يغتابان أثناء الحجامة فتبين من ذلك أن الفطر بسبب الغيبة وليس بسبب الحجامة وهو ماذهب إليه جمع من العلماء وهو يزيل إشكالات كبيرة في تلك المسألة .

المصنفات في هذا العلم :

ذكر السخاويّ أنّ المُصنفات فيه تزيد على المئة وأول من صنف فيه أبو حفص العكبري،

ومن أشهر من ألف فيه الإمام السّيوطيّ في كتابه: "اللّمع في أسباب ورود الحديث".

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب إذن يا أحبة نكتفي بهذا القدر الليلة ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

التعليقات:

حساب محذوف:

جزاك الله خيرا مولانا الحبيب

❁...❁...❁

مقطع صوتي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..حياكم الله يا إخوان وأهلا وسهلا ومرحبا بكم في لقاء الليلة بإذن الله سوف نبدأ بالنظر في أي تعليقات كالعادة .

التعليقات:

Om Abdullah:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ابو الهمجهد الهرفُهاعهيه:

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حياكم الله وبياكم شيخنا الفاضل

❁...❁...❁

مقطع صوتي: عندنا تعليق من الأخت أم عبدالله:طيب يا شيخ بالنسبة لنا نحن العوام هل يجوز أن نروي الحديث بالمعنى؟ لأننا أحيانا في حياتنا وتعاملاتنا يذكر بعضنا بعضا أن هذا الأمر الفلاني من فعل النبي صلى الله عليه وسلم أو ورد فيه حديث كذا ونذكره بالمعنى وهل نسلم من الوقوع في الإثم إذا قلنا كما قال أنس رضي الله عنه بعد ذكره لحديث

النبي صلى الله عليه وسلم "أو كما قال".. الجواب: يعني هو يجب في الحقيقة على المسلم أن يتحرج من ذلك أن يروي حديثا عن النبي صلى الله وسلم بدون أن يكون حافظا لنفس لفظ الحديث لكن لا بأس أن يقول كما ذكرتم فيما معناه أو فيما فهمت أو كما قال كما ذكر أنس لأن المحظور أساسا هو رواية الحديث كرواية مجزوما بها عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن إذا قال الإنسان "فيما أتذكر" "فيما أظن" "فيما فهمت" إن شاء الله ما يكون عليه حرج ويمكن أن يقول يعني ما ينسب الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم وإنما يقول "أعرف أن هناك حديثا فيه معنى كذا كذا" يعني يتحرج بقدر ما يستطيع..وحسبنا من العوام ألا ينقلوا حديثا إلا يكونوا سمعوه من عالم وفي نفس الوقت جزم بصحته أو ذكر أنه صحيح حتى لا ينشروا الروايات الضعيفة والأكاذيب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: السؤال الثاني:هل يا شيخ نفي العدوى في الإنسان والحيوان يكون أيضا في النبات؟ يعني مثلا إذا كان هناك ثمرة فاسدة فلا نزيلها خوفا من أن تفسد باقي الثمار بل نزيلها مثلا لأنها لم تعد صالحة للأكل..الجواب:الذي تكلم فيه أهل العلم في قضية العدوى مقصور على الإنسان والحيوان لا أذكر أنه مر عليَّ الكلام عن عدوى في النبات وإنما النبات فساد يعني ما يدخل في قضية العدوى لأن العدوى الأصل فيها مجرد المخالطة والمقاربة وليس الملامسة والملاصقة..بالنسبة للنبات هذا ملاصقة وملازمة من شيء فاسد على شيء سليم وهذا يتسبب في الفساد بصفة لا تحتاج اعتقاد في العدوى وإنما هي اعتقاد في سبب محقق لا خلاف فيه واضح وظاهر..أنت إذا وضعت ماء على الطعام وتركته سيفسد..فإذا وضعت تفاحة يخرج منها سائل فاسد في وسط تفاح جيد فتخرب ما يلصق فيها من التفاح لن تخرب التفاحة التي ليست ملاصقة لها حتى يصل إليها الخراب فهذه قصة أخرى ولأجل هذا إذا كان هناك مرض يأتيه ملاصقة وينزل منه مادة مضرة مفسدة فمثل هذا لا يعتبر داخل في قضية العدوى إنما هو داخل في الإفساد المباشر كمن يأتي بنار فيلسع بها الشخص أو يحرق جسده.. فإذا أتى بشيء فاسد وضعه على جسده فإنه يفسد الجسد هذا..أما قضية العدوى فهي مظنة انتقال جرثومة أو كذا طبعا بالمعنى الحديث وإنما في أيام النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعتقدون هذا الش من يء ولا يعرفون الجراثيم وإنما مجرد المقارفة يعني يقولون القرف التلف هذا هو ..

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد..فموعدنا الليلة نستكمل فيه بعض علوم الحديث ونحن سرنا بطريقة متدرجة من بداية الأسبوع مع علم الحديث فتنقلنا من مصطلح الحديث والنظر في الأسانيد والصناعة الحديثية إلى مسألة غريب الحديث وبلاغة الحديث ونحو ذلك مما يتعلق بمعنى الحديث وفهم ما يفيده الحديث وهذا سيجرنا إلى درس الليلة وهو يتعلق بشرح الحديث وفقه الحديث شروح الحديث الكتب التي صنفها العلماء في شرح الحديث جملة يعني مع استخدام كل ما تقدم من علوم سابقة ذكرناها نحن ولنستخرج من الشرح أيضا فقه الحديث فسنجد هناك نوع من الاشتراك يعني شرح الحديث لأجل الوصول إلى فقه الحديث وقد يعبر بفقه الحديث عن الأحكام..نحن عندنا الأحاديث موضوعاتها متعددة هناك أحاديث في العقائد وليست في الأحكام هناك أحاديث في الآداب والأخلاق هناك أحاديث في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله هناك أحاديث في تفسير القرآن وهكذا..فإذن موضوعات الحديث هي موضوعات متفرقة ومختلفة ولها أبواب كثيرة من ضمن هذه الأبواب باب يتعلق بالأحكام أو أبواب تتعلق بالأحكام ولأجل

هذا نحن نستطيع أن نقول أن مرادنا عندما نميز فقه الحديث عن شرح الحديث مرادنا الأحاديث المتعلقة بالأحكام يعني شرح الأحاديث المتعلقة بالأحكام أما الشرح المطلق فالمراد به شرح كل ما يتعلق بالحديث فنحن الآن سنضع لكم بعض المنشورات المتعلقة بشروح الحديث ثم نركز على مسألة فقه الحديث .

علم شرح الحديث

هو من علوم الحديث وهو العلم المتعلق بشرح الأحاديث النبوية وبيان معانيها ومقاصدها وما يتعلق بها من الأحكام، مع بيان أقوال العلماء في ذلك.

ويسمى هذا العلم بفقه الحديث، أو علم شرح الحديث، أو علم معاني الحديث، أو علم أصول تفسير الحديث .

وهو يعنى بثلاثة جوانب :

ما يتعلق بالإسناد، من حيث التخريج وبيان درجة الحديث، والتعريف بالرواة، وضبط ما يحتاج إلى ضبط من ذلك

ما يتعلق ببيان معاني ألفاظ الحديث بالرجوع إلى كتب الغريب واللغة.

بيان المراد بالحديث، وهذا هو فقه الحديث .

أقسام علم شرح الحديث :

١- الشرح الموضوعي:

وفي هذا النهج يقوم الشارح بدراسة الإسناد والمتن، ويصنف الأحاديث إلى موضوعات أو مسائل أو مباحث... فيجمع كل ما يتعلق بموضوعٍ معين من أحاديث.

٢- الشرح الموضعي، أو الشرح بالقول:

ويتناول فيه الشارح مواضع معينة في متن الحديث، أو حتى في سنده، ويبدأها بكلمة "وقوله"، ثم يشرح اللفظ المعني، أو العبارة المبهمة

٣- الشرح المزجي:

وهي أن يمزج الشارح الكلمة أو العبارة الغريبة في الحديث بعبارة من عنده، بحيث إذا قرأ القارئ هذا المزج يفهم معنى الكلمة .

من أسباب تأخر علم شرح الحديث :

- كانت همم العلماء منكبةً على جمع الأحاديث، دون التطرق لشرحها.
- عدم ضرورته الكبيرة؛ وذلك في الزمن القريب من زمن النبوة، فكانوا يفهمونه بيسر
- كره بعض الأئمة أن يذكر بجانب كلام رسول الله ﷺ كلامٌ غيره.

أقوال في أهمية علم شرح الحديث :

قال ابن الصلاح :

" لا ينبغي لطالب الحديث أن يقتصر على سماع الحديث، وكتبه دون معرفته وفهمه، فيكون قد أتعب نفسه من غير أن يظفر بطائل، وبغير أن يحصل في عداد أهل الحديث. "

وقال الخطابي :

" ومن أتعب نفسه في السماع وجمع الإجازات، ولا حظ له في فن الدراية؛ فهو عاميٌّ في صورة طالب علم ".

❁...❁...❁

ينبغي على شارح الأحاديث :

أن يأتي بالنصوص الحديثية ورواتها أثناء شرحه؛ مضبوطة ومشكولة وشرح مصطلحات نقل الرواية. وتعريف بالصحابي

إظهار لطائف الأسانيد مثل وجود انقطاع في السند، أو تدليس، أو إرسال ونحوه

إظهار درجة الحديث من خلال أقوال علماء الحديث الموثوقين، مع بيان مسوغات ذلك .

ذكر مناسبة ورود الحديث إذا توافرت.

الاهتمام بغرائب ألفاظ الحديث، والوصول لمعاني المفردات

توضيح المبهمات الواردة في نص الحديث

توضيح أهم ما يستخرج من الحديث من قضايا فقهية، ومسائل عقدية، وتربية أخلاقية، ولغوية وعلمية وغيرها.

التعليقات:

أبو عبدالله:

شيخنا ما هو سبب اختلاف الفاظ الحديث لنفس الكتاب مع تعدد النسخ ؟ هذه المسألة متعبة و تسبب ارتباك احيانا فلفظ حديث في صحيح البخاري في نسخة يختلف في نسخة أخرى ؟

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب نحن الآن نقلنا نقولا عن علم شرح الحديث وأقسام علم شرح الحديث وأسباب تأخر هذا العلم وأهمية هذا العلم وما الذي ينبغي على شارح الأحاديث بقي لنا أن نتكلم عن أهم المؤلفات في هذا العلم وأن نطرح مثالا لشرح مختصر يعني مثالا مختصرا حتى يعطي صورة عملية..الشروح في الحقيقة كثيرة جدا ونحن سنحاول أن نختصر هذا الأمر في أننا نقتصر في الكلام عن الشروح على الكتب الستة المشهورة المعروفة التي هي دواوين أهل السنة المعتمدة عند جميع المسلمين وعلى رأسها الصحيحان:صحيح البخاري وصحيح مسلم..نحن عندنا الآن الكتب التي سنتكلم عنها نريد شرحا لصحيح البخاري ولصحيح مسلم ولسنن أبي داوود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجة وسنضيف إليهم أيضا مسند الإمام أحمد لأنه أكبر المسانيد المتيسرة المطبوعة الموجودة وهو عمدة من عمد كتب السنة وسنضيف كتابا جامعا أيضا في شرح الأحاديث التي لم تشرح في هذه الكتب فنكون قد وصلنا لما يكفينا ومع ملاحظة أننا الآن الأمور ميسرة جدا بالنسبة لنا مع توفر هذه الشبكة التي تستخدم في الخير والشر فمن خيرها العظيم أنه من أيسر ما يكون أن تكتب حديثا وأن تجد شرحه بسرعة في لحظة فهذا من الخير العظيم الذي من حرمه فقد حرم .

❁...❁...❁

أهم المؤلفات في شرح الكتب الستة :

فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني . وفتح الباري للعلامة ابن رجب الحنبلي .

وكلاهما شرح لصحيح البخاري .

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام النووي . والمفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم للإمام القرطبي .

وكلاهما شرح لصحيح مسلم .

معالم السنن للخطابي . وتهذيب سنن أبي داود للعلامة ابن القيم . وعون المعبود شرح سنن أبي داود للشيخ محمد شمس الحق العظيم أبادي .

وثلاثتها شروح لسنن أبي داود .

عارضة الأحوذي شرح سنن الترمذي لابن العربي المالكي . وتحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي للمباركفوري .

حاشية السيوطي على سنن النسائي .

حاشية السندي على سنن ابن ماجه .

ويضاف إلى ذلك :

" الفتح الرباني " للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا رتب فيه أحاديث مسند الإمام أحمد ترتيبا موضوعيا وشرحها حسب ماتيسر له .

ومن كتب الشروح الجامعة :

فيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد الرؤوف المناوي ، وهو من أوسع الشروح التي تكلمت على أكبر عدد من الأحاديث ، وهي أحاديث كتاب " الجامع الصغير " للسيوطي .

التعليقات:

عمر عمر:

حفظكم الله الفرق بين المحدث والعلامة

:

ما معنى يا شيخ عارضة الأحوذي وتحفة الأحوذي؟

د.محمد طرهوني:

الأحوذي هو الحاذق الألمعي الذي يتفطن لدقائق الأمور وأما العارضة فهي قدرته على البيان وأما التحفة فهي الهدية والإكرام .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب هناك سؤال وإن كان السؤال هذا في الحقيقة يعني لأهل الاختصاص أكثر منه لموضوعنا لكن سنتعرض له يقول:ما هو سبب اختلاف ألفاظ الحديث لنفس الكتاب مع تعدد النسخ هذه المسألة متعبة وتسبب ارتباكا أحيانا فلفظ حديث في صحيح البخاري في نسخة يختلف في نسخة أخرى الجواب:أخي الحبيب هذه المسألة متوقعة جدا هذا شيء لا بد أن يكون يعني أنا الآن لو أخذت مثلا كتابا كصحيح البخاري هذا الكتاب الضخم العظيم وأعطيتك هذه النسخة وقلت لك اكتب لي نسخة منها هكذا كانوا الوراقين يكتبون الكتب ما كانت هناك مطابع كان يأخذ شخص يسمى

النَّسَّاخ أو الوَرَّاق ويأخذ منك نسخة أنت كتبتها سماعا من المؤلف وضبطتها وممكن راجعتها أو لم تراجعها المهم تعطيها للناسخ الناسخ ينسخ منها عشرة نسخ يأخذها العلماء وطلبة العلم ولأجل هذا كانت أحيانا النسخة تنقل بأمر الحاكم إليه ويقال عنده نسخة من المحلى عنده نسخة من مسند بقي بن مخلد عنده نسخة من مسند الإمام أحمد وهكذا يعني كانت تأخذ عمرا في الكتابة ويختلف النساخ وجمال الخط وطريقة الإخراج وهكذا..فالآن لما أعطيك أنا كتاب صحيح البخاري وأقول لك اكتب لي هذه النسخة ثم اكتبها أنا فإذا جئت أقارن النسخة التي نقلتها أنا والنسخة التي نقلتها أنت لوجدت اختلافات كثيرة بين كتابتي وكتابتك مع أنها لنفس الكتاب لكن هناك طبيعة البشر خطأ الناسخ الناسخ يكتب فيخطئ ويكتب فيُصَحِّف وهكذا..وأحيانا البعض يقرأ يكون لديه نسخة وهذه النسخة كتبها سماعا لقراءة على الشيخ فيسمع الكلمة خطأ يكتبها بطريقة خطأ وهكذا فعندما نأتي نحن نحقق الكتاب فنحن نجمع النسخ وأنا أريد منك طالما أنك مهتم ارجع إلى تحقيقي على تفسير ابن كثير كم عدد النسخ التي رجعت إليها والنسخ التي لم اطلع عليها انظر إلى المقابلة بين النسخ ولأجل هذا تقدم النسخة مثلا التي بخط المؤلف إذا وجدت نسخة بخط المؤلف نفسه فهذه تكون أقوى النسخ عند التحقيق أو نسخة قرأت عليه هو مباشرة وروجعت عليه وهكذا يكون لها درجة عند التحقيق أعلى من بقية النسخ لماذا؟ لأنها أقرب إلى النص الصحيح الذي أراده المؤلف أو صاحب الكتاب ثم يتبين بعد ذلك قد يخطئ نفس صاحب الكتاب وهذه فائدة التخريج يعني دراسة الحديث..البخاري قد يخطئ نفس البخاري قد يخطئ فمن أين يتبين لنا أن البخاري نفسه قد أخطأ عندما نجد الحديث رواه غير البخاري مثل المستخرجات التي استخرجت على الصحيح مستخرج الحميدي مستخرج أبي نعيم مستخرج الإسماعيلي على الصحيحين مثلا هذه المستخرجات سيتبين منها زيادات ويتبين منها تصحيف يتبين منها خطأ وهكذا..طيب ما في مستخرجات؟ لا هناك أحاديث أخرجها بقية العلماء ليس شرطا المستخرج نفس الحديث الذي في البخاري أخرجه مسلم أخرجه أبو داوود أخرجه الإمام أحمد أخرجه النسائي أخرجه الدار قطني أخرجه ابن حبان أخرجه الحاكم المهم الكتب المسندة كثيرة جدا فتجد عندما تخرج الحديث يتبين لك كما ذكرنا في درس التخريج وضربنا مثالا للتخريج فعن طريق كتب التخريج سيتبين لك..ليست مشكلة حصول اختلاف بين النسخ سترجح نسخة بناء على تخريج الحديث ودراسة من رواه وألفاظه عند الذين أخرجوه غير صاحب الكتاب الذي اختلفت النسخة في هذه اللفظة .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: في الحقيقة هذه الشروح طبعا مشتهرة وهناك شروح عظيمة في شبه القارة الهندية لكتب السنة لأنهم اهتموا اهتماما بالغا بقراءة كتب السنة وسماعها والإجازة فيها ولهم شروح قيمة عليها وفيها إكمال لهذه الشروح لأن بعض هذه الشروح مختصرة جدا وقليل المعلومات التي فيها قليلة..أيضا يمكن أن يرجع لهذه الكتب التي سنضع لكم رابطا لها لمن أراد التوسع في هذه الشروح..وهناك شروح أيضا لمحدثين ربما أكتمل بعضها ولم يكتمل البعض الآخر كشرح سنن النسائي للمختار الشنقيطي والد محمد محمد المختار ونحو ذلك من الكتب التي شرحها المعاصرون نضع لكم الرابط الآن.

❁...❁...❁

رابط مقال "أهم شروح الحديث المؤلفة في الهند وباكستان في القرن الرابع":

اضغط هنا

❁...❁...❁

مقطع صوتي: أيضا هناك موسوعة للشروح المختصرة لكتب السنة سنضع لكم معلومات منها شروح مختصرة لبعض المعاصرين يمكن الاستفادة منها لمن أراد بالبحث على الشبكة .

❁...❁...❁

موسوعة شروح الحديث المختصرة الإصدار الأول عليه شروحات العلماء السابقين.

والإصدار الثاني يعتني بشروحات المشايخ المعاصرين مثل

شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح – عبد الكريم الخضير

شرح صحيح البخاري – عبد الكريم الخضير

شرح سنن الترمذي – عبد الكريم الخضير

شرح الموطأ – عبد الكريم الخضير

شرح جامع الترمذي – الراجحي

شرح سنن ابن ماجة – الراجحي

شرح سنن النسائي – الراجحي

شرح صحيح ابن حبان – الراجحي

شرح صحيح ابن خزيمة – الراجحي

شرح سنن أبي داود للعباد.

❁...❁...❁

مثال من كتاب فتح الباري :

قال البخاري : باب حلاوة الإيمان :

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار .

قال الشارح وهو الحافظ ابن حجر :

قوله : (باب حلاوة الإيمان) مقصود المصنف أن الحلاوة من ثمرات الإيمان . ولما قدم أن محبة الرسول من الإيمان أردفه بما يوجد حلاوة ذلك .

قوله : (حدثنا محمد بن المثنى) هو أبو موسى العنزي بفتح النون بعدها زاي ، قال حدثنا عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد ، حدثنا أيوب هو ابن أبي تميمة السختياني بفتح السين المهملة على الصحيح وحكي ضمها وكسرها ، عن أبي قلابة بكسر القاف وبباء موحدة .

قوله : (ثلاث) هو مبتدأ والجملة الخبر ، وجاز الابتداء بالنكرة لأن التنوين عوض المضاف إليه ، فالتقدير ثلاث خصال ، ويحتمل في إعرابه غير ذلك .

قوله : (كن) أي : حصلن ، فهي تامة . وفي قوله " حلاوة الإيمان " استعارة تخييلية ، شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو وأثبت له لازم ذلك الشيء وأضافه إليه ، وفيه تلميح إلى قصة المريض والصحيح لأن المريض الصفراوي يجد طعم العسل مرا والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه ، وكلما نقصت الصحة شيئا ما نقص ذوقه بقدر ذلك ، فكانت هذه الاستعارة من أوضح ما يقوي استدلال المصنف على الزيادة والنقص . قال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة : إنما عبر بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان بالشجرة في قوله تعالى مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة فالكلمة هي كلمة الإخلاص ، والشجرة أصل الإيمان ، وأغصانها اتباع الأمر واجتناب النهي ، وورقها ما يهتم به المؤمن من الخير ، وثمرها عمل الطاعات ، وحلاوة الثمر جني الثمرة ، وغاية كماله تناهي نضج الثمرة وبه تظهر حلاوتها .

قوله : (أحب إليه) منصوب لأنه خبر يكون ، قال البيضاوي : المراد بالحب هنا الحب العقلي الذي هو إيثار ما يقتضي العقل السليم رجحانه وإن كان على خلاف هوى النفس ، كالمريض يعاف الدواء بطبعه فينفر عنه ، ويميل إليه بمقتضى عقله فيهوى تناوله ، فإذا تأمل المرء أن الشارع لا يأمر ولا ينهى إلا بما فيه صلاح عاجل أو خلاص آجل ، والعقل يقتضي رجحان جانب ذلك ، الخ

ثم قال :

(فائدة) : فيه إشارة إلى التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل ، فالأول من الأول والأخير من الثاني . وقال غيره : محبة الله على قسمين فرض وندب .. إلخ كلامه رحمه الله على هذا المنوال .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طبعا الآن نحن وضعنا مثالا من كتاب فتح الباري والمراد من هذا المثال ليس دراسة ما فيه أو المعلومات الموجودة فيه وإنما كمثال وتفهم لطريقة شرح الحديث عند هؤلاء العلماء فمثلا الآن البخاري قال باب حلاوة الإيمان ثم قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان إلى آخر الحديث فهنا يأتي الشارح ويشرح أول ما يبدأ يبدأ بالعنوان قال باب حلاوة الإيمان ثم قال مقصود المصنف أن الحلاوة من ثمرات الإيمان وهكذا ثم بدأ ينظر في الإسناد الإمام البخاري قال حدثنا محمد بن المثنى فالإمام ابن حجر رحمه الله يقول قوله حدثنا محمد بن المثنى هو أبو موسى العِنَزي ضبطها قال بفتح النون بعدها زاي وهذا كما ذكرنا ما ينبغي على الشارح ضبط الألفاظ المشكلة النسب وهكذا ثم قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي ما بين هو من؟ فقال هو ابن عبد المجيد ثم قال حدثنا أيوب هناك مئات الرجال من الرواة اسمهم أيوب فيقول أيوب هو ابن أبي تميمة السِّختياني أو السَّختياني هو يقول بفتح السين المهملة على الصحيح وحكي ضمها وكسرها ممكن تقول السِّختياني وهذا أشهر ونحن نطلقه دوما أو السُّختياني ولكن الحافظ ابن حجر يقول بفتح السين السَّختياني على الصحيح ثم قال عن أبي قِلابة هذا قال بكسر القاف وبباء موحدة حتى لا يختلط به هكذا (قِلابة) ثم قوله ثلاث بدأ يشرح في معنى الحديث بكلماته ثلاثٌ هو مبتدأ والجملة الخبر وجاز الابتداء بالنكرة لأن التنوين عوض المضاف إليه إذن يتكلم عن النحو وإعراب الحديث وهو من علوم الحديث أيضا كما يوجد إعراب القرآن يوجد إعراب الحديث..ثم يقول فالتقدير ثلاث خصال لأن ثلاثٌ هذا التنوين عوض عن المضاف نحن ما نريد نشرح الحديث في الحقيقة لكن نريد التبيين كيف الحافظ ابن حجر الآن يفصص الكلمات ويخلخلها ويذكر إعرابها ووجهتها والأقوال يعني هو يقول:ويحتمل في إعرابه غير ذلك لكن ما أراد أن يطيل أكثر ثم قال:(قوله كن أي حصلن فهي تامة)

يعني كان هنا كان تامة وليست الناقصة ليس لها خبر كانت تامة تكتفي بمبتدأها فقط يعني كن تامة..وفي قوله:(حلاوة الإيمان استعارة تخييلية) إذن دخل في البلاغة بلاغة الحديث وهكذا ويستمر ويستمر حتى يبين ويشرح ويفصل وهذا من كمال شرحه ولأجل هذا العلماء يقولون "لا هجرة بعد الفتح" يعني من الصعب أن تجد كتابا يشرح صحيح البخاري في سعة كتاب فتح الباري للحافظ ابن حجر وهو من أعظم شروحات كتب الحديث وأكملها وأتمها وأكثرها فائدة .

التعليقات:

Om Abdullah:

بارك الله فيك يا شيخ.. في قولك "ولأجل هذا العلماء يقولون: لا هجرة بعد الفتح" ومرادهم كتاب فتح الباري.. فهل يجوز يا شيخ لغير العلماء أن يستخدم جملة أو عبارة من الكتاب أو السنة ويريد بها معنى غير معنى الآية أو الحديث مثل قول: هذا الأمر لا يسمن ولا يغني من جوع؟

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الآن انتهينا من كلامنا على شروح الأحاديث بصفة شاملة وسننتقل إلى الجزء الخاص من الشروح وهو ما يتعلق بالفقه أي الأحكام وليس الفقه بمعنى الفهم ومطلق المعاني التي تستنبط من الأحاديث ككل وإنما أحاديث الأحكام والفقه المراد به الأحكام الشرعية التي في أحاديث الأحكام فهناك كتب تخصصت في هذا الفن أو هناك من يطلب هذا الفن في داخل كتب الشروح وهو فقه الحديث فنحن سنتكلم عن مفهوم فقه الحديث ونضع لكم نبذة عن نشأة هذا العلم وفوائد هذا العلم ثم نستكمل بعض المباحث الأخرى المتعلقة بهذا العلم المهم .

❁...❁...❁

مفهوم فقه الحديث:

إنّ فقه الحديث مصطلح يطلق على الاشتغال بدلالات متن الحديث النّبويّ الّتي تشير إلى الأحكام الفقهية ،

وهو لا شك من أهم العلوم التي تخدم الكتاب والسنة.

فعن طريقه نستطيع أن نعرف الحِكم والأحكام المستنبطة من الأحاديث؛ إذ السنة مدار أكثر الأحكام الفقهية.

تعريف فقه الحديث:

هو استنباط معاني الحديث واستخراج لطائفه وأحكامه، من الحديث وتراجم الأبواب الدالة على ما له صلة بالحديث المروي فيه على فهم سلف الصالح .

❁...❁...❁

نبذه عن نشأة علم فقه الحديث:

نعلم كل العلم أنَّ الحديث يأتي بعد القرآن كمرجعٍ أساسي في بيان أحكام ديننا وفقهنا، وكان لعلم فقه الحديث بدايات مع الصّحابة الكرام الّذين كانوا يرجعون لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم في بيان الأحكام الفقهية، وكان النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم يبين لهم أحكام دينهم، فينقلون هذا الفقه من حديث النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وكان الصّحابة لهم منهج إذ كانوا بعيدين عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم يستنبطون الحكم من حديث النّبي صلّى الله عليه وسلّم باجتهادهم وذلك بعد الرجوع

إلى القرآن، وبعد وفاة النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وتقدّم الزمان وكثر من دخلوا في الإسلام زادت الحاجة للحديث النّبويّ الشريف لاستخراج الأحكام الشرعيّة، وصنّفت كتب في الحديث مبوّبة على الأبواب الفقهية كالجوامع والسُّنن، وظهر المحدّثون الفقهاء الّذين اشتغلوا بالحديث دراية ورواية، وأطلق مفهوم المحدّث الفقيه على من جمع علم الفقه وعلم الحديث.

أهمية فقه الحديث:

قال الإمام علي بن المديني رحمه الله تعالى عن أهميته "التفقه في معاني الحديث نصف العلم ومعرفة الرجال نصف العلم "

وقال الْحَاكِم النيسابوري : "مِنْ علم الْحَدِيْث مَعْرِفَة فقه الْحَدِيْث، إِذْ هُوَ ثمرة هَذِهِ العلوم، وبه قوام الشريعة "

وقال الخطابي ": "بعد معرفة صحة الحديث؛ يجب الاشتغال بفهمه، إذ هو ثمرة هذا العلم. فإن الأساس بدون البناء بيت خرب".

ضوابط فقه الحديث:

لا بد عند فقه الحديث مراعاة هذه الضوابط:

١- إيراد الحديث مقرونا بالآيات الكريمة مع معرفة شروط صحته .

٢- معرفة ناسخ الحديث من منسوخه .

٣- بيان غريب الحديث .

٤- بيان مختلف الحديث وتوضيح مشكله .

٥- إعراب الحديث .

٦- معرفة مناسبة الحديث وسبب وروده .

٧- الوقوف على المقصد الشرعي للحكم، الذي قد لا يتأتى إلا بتتبع روايات الحديث فلابد من جمع الروايات .

٨- الاستشهاد بأقوال الصحابة .

٩- ذكر آراء العلماء حول متن الحديث وفقهه .

١٠- معرفة الإجماع .

١١- معرفة الاختلاف .

قال قتادة : "من لم يعرف الاختلاف لم يشم أنفه الفقه" .

من فوائد علم فقه الحديث:

١- معرفة صياغة الرُّوَاة لمتن الْحَدِيْث، وكيفية المحافظة عَلَى ذلك.

٢- معرفة اختلاف الرواة في ألفاظ الحديث واتفاقهم.

٣- معرفة ضبط ألفاظ الرواية.

٤- معرفة علل متن الحديث.

٥- معرفة الأحكام الفقهية على أصول ثابتة.

٦- ضبط الفتوى والحكم.

٧- القدرة على الإقناع.

٨- الفصاحة وحسن البيان.

التعليقات:

:

"من فوائد علم فقه الحديث

١- معرفة صياغة الرُّوَاة لمتن الْحَدِيْث، وكيفية المحافظة عَلَى ذلك."

لو توضحوا لنا يا شيخ المقصود بقولكم (وكيفية المحافظة على ذلك) ؟

د.محمد طرهوني:

أي المحافظة على صياغة المتن من تقديم المقدم وتأخير المؤخر وذكر مايحوي من قرائن على صدق الرواية ومايصاحب اللفظ من وصف لحال المتكلم مثلا ونحو ذلك .

❁...❁...❁

تعريف المُحَدِّثُ الفقيه:

المحدّث الفقيه لقب يُطلق على من كان مشتغلا برواية الحديث أكثر من درايته.

تعريف الفقيه الْمُحَدِّث:

يُلقب على من جمع الثلاثة من علوم الحديث:

١- حفظ متون الحديث ومعرفة غريبه وفقهه.

٢- حفظ أسانيد الحديث ومعرفة رجاله وتمييز صحيحه من ضعيفه.

٣- جمع الحديث وكتابته وسماعه، وطلب العلو فيه والرحلة في طلبه.

فمن هؤلاء:

الأوزاعي، وأحمد بن حنبل، والبخاري وغيرهم .

❁...❁...❁

الفقهاء من الصحابة وتلاميذهم

مدرسة المدينة النبوية:

وإمامها زيد بن ثابت رضي الله عنه وأصحابه ومنهم سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب، وخارجة بن زيد، و أبان بن عثمان، وسليمان بن يسار.

وتبعهم

الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبو بكر بن محمد بن حزم

ثم تلاهم مالك بن أنس الأصبحي وغيره

مدرسة الكوفة:

وإمامها عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- الذي سيره عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- إلى الكوفة لِيعلم الناس أمور دينهم

وأصحابه ومنهم : علقمة والأسود ومسروق وعَبيدة السلماني وغيرهم

وتلاهم الأعمش وأبو إسحق السبيعي

ثم سفيان الثوري وغيره

مدرسة مكة:

وإمامها حبر الأمة عبدالله بن عباس- رضي الله عنهما-

وأصحابه : عطاء بن أبي رباح وعكرمة وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم

وتلاهم عمرو بن دينار

ثم ابن جريج وسفيان بن عيينة وغيرهما

مدرسة البصرة:

أصحاب أبي موسى الأشعري وعمران بن حصين- رضي الله عنهما-

حُميد بن عبدالرحمن ومطرف بن عبدالله بن الشخير.

وبعدهما الحسن البصري وابن سيرين وجابر بن زيد وأبو قلابة الجَرْمِي

وبعد هؤلاء:

أيوب السختياني وغيره

ثم حماد بن زيد وغيره

فقهاء الشام من الصحابة:

معاذ بن جبل وأبو الدرداء

وبعد هؤلاء:

مكحول الشامي.

وبعده: سليمان بن موسى الدمشقي. والأوزاعي. وسعيد بن عبد العزيز التنوخي

فقهاء مصر:

- عمرو بن الحارث والليث بن سعد

وبعدهما : عبدالرحمن بن القاسم، وأشهب

ثم الحارث بن مسكين، ومحمد بن عبدالعزيز بن عبدالحكم.

فقهاء أهل خراسان:

الضحاك بن مزاحم وعبدالله بن المبارك وغيرهما

التعليقات:

❁الرميصاء❁:

لماذا يا شيخ لم يذكر اسم الإمام أبي حنيفة هنا كما ذكر الليث بن سعد والإمام مالك وهما قد توفيا بعده كما مر معنا في الأسبوع الأول؟

د.محمد طرهوني:

لأن الكلام في معرض ذكر المحدثين الفقهاء والإمام أبو حنيفة رحمه له لم يكن مشتغلا بالحديث .

❁...❁...❁

مقطع صـــوتي: الآن نكاد نقول انتهينا من ســـوق الكلام عن فقه الحديث وبقي أن نذكر بعض الكتب المؤلفة في فقه الحديث ونلحق ذلك ببعض الفروق بين كتب الفقه وكتب الحديث يعني كتب فقه الحديث أو كتب الحديث المشـــروحة والمصنفة حسب الفقه..وهذا آخر ما سننشره الليلة إن شاء الله تعالى .

❁...❁...❁

كثير من كتب السنة مصنفة حسب الأبواب الفقهية مثل الكتب الستة وما نقصده هنا من مؤلفات فقه الحديث كتب الأحكام :

وهي الكتب التي اشـــتملت على أحاديث الأحكام فقط، وهي أحاديث انتقاها مؤلفوها هذه الكتب من المصـــنفات الحديثية الأصول، ورتبوها على الأبواب الفقه.

ومن ذلك :

عمدة الأحكام عن سيد الأنام لعبد الغني المقدسي وله شروح كثيرة منها :

إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد .

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للشيخ عبد الله البسام .

منتقى الأخبار للمجد ابن تيمية وشرحه المشهور :

نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للشوكاني .

بلوغ المرام من أدلة الأحكام للحافظ ابن حجر وله شروح كثيرة وأشهرها :

سبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني .

كتب الفقه وكتب الحديث يخدم بعضها بعضاً، فمن نظر في شروح كتب الحديث وأراد أن يستفيد، فلا بد أن يكون مؤصلاً في الفقه ولكن توجد فروق بين كتب الفقه وكتب فقه الحديث فمنها :

كتب الحديث لاتصوّر المسألة الفقهية ، وأما كتب الفقه فهي تصور المسألة ثم تذكر دليلها .

وكتب الحديث ليس فيها اســتيعاب للأدلة على اختلافها، كتب الفقه تذكر دليل المســألة إذا كان من الكتاب أو الســنة أو القياس أو القواعد الخ .

كتب الحديث فيها إيراد المسألة بحسب مجيء هذا الحديث دون تكامل للباب

كتب الفقه يكون فيه عرض الباب بذكر المسـائل التي تدخل تحت هذا الباب ودليلها من القرآن أو من السـنة أو من القياس أو من القواعد أو من قول صـاحب أو اسـتنباط، أو فتوى للإمام، فتجد أن المسـائل في كتب الفقه أكثر منها في كتب الحديث .

المسألة إذا كان دليلها حديثاً عن النبي عليه الصـلاة والسـلام فهي موجودة في كتب الحديث بتفصـيل وببيان الخلاف فيه ودرايته وروايته وما يتصل بذلك،

لكن إذا كان دليلها قاعدة عامة، أو آية، أو القياس، أو قول صاحب، أو فتوى الإمام، فلا تجدها في كتب الحديث .

التعليقات:

:

"كتب الفقه يكون فيه عرض الباب بذكر المسـائل التي تدخل تحت هذا الباب ودليلها من القرآن أو من السـنة أو من القياس أو من القواعد أو من قول صـاحب أو اسـتنباط، أو فتوى للإمام، فتجد أن المسـائل في كتب الفقه أكثر منها في كتب الحديث."

ما المقصود بالصاحب في قول فضيلتكم "قول صاحب" هل هو الصحابي؟

د.محمد طرهوني:

نعم

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب يا أحبة نكتفي بهذا القدر وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقني وإياكم لما يحب ويرضى وأن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

التعليقات:

ابو الهمجهد الهرفُهاعهيه:

جزاكم الله خيرا شيخنا الحبيب

Om Abdullah:

جزاك الله خيرا يا شيخ ونفعنا الله بعلمك

❁...❁...❁

مقطع صوتي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله يا إخوان وأهلا وسهلا ومرحبا بكم ونبدأ اللقاء إن شاء الله الليلة نسأل الله التوفيق والسداد..ننظر في التعليقات .

التعليقات:

Om Abdullah:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ابو الهمجهد الهرفُهاعهيه:

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حياكم الله وبياكم شيخنا الفاضل

❁...❁...❁

مقطع صـــوتي: طيب لا يوجد غير ســـؤال واحد:حفظكم الله الفرق بين المحدث والعلامة؟ الجواب:هناك فرق بين الاصـطلاحين هذا المحدث اصـطلاح عند أهل الحديث وأما العلامة فهو مدح وثناء في العالم مطلقا يعني إذا كان عالما نحريرا وعنده نوع من التبحر في العلم أكثر من غيره يعبر عنه بكلمة العلامة وأصـبحت تطلق على الجميع وكل من هب ودب في أيامنا الآن فنسـأل الله السـلامة والعافية وأنا منهم يعني البعض يطلق هذا عليّ وهذا الوصـف أرى أيضـا أنه لا يليق بأحد الآن كالأوصاف التي ذكرناها من قبل ولكن طالما أنها تطلق على كل من هب ودب فتمشي..بارك الله فيكم .

❁...❁...❁

مقطع صـوتي: الحمد لله والصـلاة والسـلام على رسـول الله أما بعد..فلقاؤنا الليلة إن شـاء الله تعالى سـيكون حول آخر مباحث علوم الحديث التي سـنتكلم عنها أو أردنا أن نتكلم عنها في هذه المدة ونثني بعد ذلك نماذج من أحاديث قصـيرة نريد الاجتهاد في حفظها أو حفظ ما تيسر منها حتى يكون عند المسلم حصيلة من الأحاديث النبوية الصحيحة..الموضوع الذي هو موضـوع الليلة متفرع عن كلام الأمس أيضـا نحن نمشـي بهذا التدرج حتى يكون هناك نوع من التكامل..نحن تكلمنا بالأمس عن مشكل الحديث ومختلف الحديث فقضـية مختلف الحديث هذه تدفعنا إلى نقطة جاءت عند كلامنا عن التعامل مع مختلف الحديث وهي نقطة إذا لم يمكن الجمع بين حديثين ظاهرهما التعارض ماذا نفعل؟ من ضـمن الخيارات النظر في التاريخ وبالتالي الحكم بأن المتقدم منسـوخ والمتأخر ناسـخ فحديثنا الليلة سـيكون عن الناسـخ والمنسـوخ وفي الحقيقة هذا الباب باب يشـترك فيه علوم ثلاثة:يشـترك فيه علوم القرآن ويشـترك فيه علوم الحديث ويشـترك فيه أصـول الفقه..ولأجل هذا نحن تكلمنا باختصـار في علوم القرآن عن الناسخ والمنسوخ والآن سنتكلم بنوع من الاستفاضـة وبالتالي سنقتصر على الإشارة إلى ذلك عندما نتكلم عند أصول الفقه إن شاء الله تعالى .

❁...❁...❁

ومن علوم الحديث:

علم ناسخ الحديث ومنسوخه

وممن كتب فيه أبو بكر محمد بن موسى الحازمي في كتابه (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار). وابن الجوزي في كتابه الناسخ والمنسوخ وغيرهما

ويأتي النسخ في اللغة بمعنى الإزالة وبمعنى التبديل وبمعنى التحويل وبمعنى النقل من موضع إلى موضع

والنسخ: هو رفع الحكم الشرعي المتقدم بخطاب شرعي متأخر بحيث لو لم يرد لكان الحكم الأول باقياً.

والناسخ والمنسوخ: مصطلحان أصوليان، فالناسخ هو الخطاب المتأخر والمنسوخ هو الخطاب المتقدم

ولا يكون النسخ إلا بمصدرَي التشريع الأساسيين في الإسلام: القرآن أو الحديث.

. وعلى هذا فلا يكون النسخ بالعقل والاجتهاد.

ولذا فالنسخ يُدرج من ضمن علوم القرآن التي تدرس الآيات وعلوم الحديث التي تدرس الأحاديث الناسخة والمنسوخة، وعلم أصول الفقه الذي يدرس أحكام النسخ.

ومجال النسخ هو الأوامر والنواهي الشرعية فحسب، أما الاعتقادات والأخلاق وأصول العبادات والأخبار الصريحة التي ليس فيها معنى الأمر والنهي، فلا يدخلها النسخ بحال .

التعليقات:

:

"أما الاعتقادات والأخلاق وأصول العبادات والأخبار الصريحة التي ليس فيها معنى الأمر والنهي، فلا يدخلها النسخ بحال."

هل المقصود بأصول العبادات هو الذل والخضوع والمحبة والرجاء والخوف؟

د.محمد طرهوني:

أصول العبادات أي الصلاة والزكاة والصوم والحج دون تفاصيلها وجزئياتها .

❁...❁...❁

أهمية علم الناسخ والمنسوخ :

عن أبي البُختري، قال: دخل عليّ بن أبي طالب المسجد، فإذا رجل يُخوِّف، فقال: "ما هذا؟ فقالوا: رجل يذكِّر الناس. فقال ليس برجل يذكِّر الناس، ولكنه يقول: أنا فلان بن فلان، فاعرفوني! فأرسل إليه. فقال: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا! قال: فاخرج من مسجدنا ولا تُذكِّر فيه!".

و عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: "مرّ عليّ بن أبي طالب برجل يقصّ، فقال: أعرفت الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا. قال: هلكت وأهلكت!".

وعن الضحاك بن مزاحم، قال: مرّ ابن عباس بقاصّ يقصّ، فركله برجله، وقال: "أتدري الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا. قال: هلكت وأهلكت!".

وعن حذيفة، قال: "إنما يُفتي الناسَ أحدُ ثلاثة: رجل يَعلَم ناسخ القرآن من منسوخه، وذلك عمر. ورجل قاضٍ لا يجد من القضاء بُداً. ورجل أحمق متكلّف. فلست بالرجلين الماضيَيْن، فأكره أن أكون الثالث".

عن الزهري يقول : أعيا الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومنسوخه .

وعن محمد بن مسلم بن وارة يقول : قدمت من مصر فأتيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل أسلم عليه ، فقال لي : كتبت كتب الشافعي – رضي الله عنه – ؟ قلت : لا . قال : فرطت ، ما عرفنا المجمل من المفسر ، ولا ناسخ حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من منسوخه حتى جالسنا الشافعي .

وقد ذكر الشافعي – رضي الله عنه – في كتاب " الرسالة " من هذا الفن أحاديث ،

ولا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله أو أن يتكلم في الحديث والأحكام إلا بعد أن يعرف الناسخ والمنسوخ .

❁...❁...❁

جاءت العقائد السماوية كافه بتقرير عقيدة واحدة هي عقيدة إفراد الله تعالى بالعبودية، وترك عبادة من سواه، فجميع الرسل نادوا في قومهم: {أن اعبدوا الله ما لكم من إله غيره} (المؤمنون:٣٢) إلا أن أحكام الشرائع اختلفت من شريعة لأخرى، قال تعالى: {لكل أمة جعلنا منسكًا هم ناسكوه} (الحج:٦٧).

وجاءت شريعة الإسلام ناسخة لما سبقها من الشرائع، ومهيمنة عليها، واقتضت حكمة الله سبحانه أن يشرع أحكامًا لحكمة يعلمها، ثم ينسخها لحكمة أيضًا تستدعي ذلك النسخ، إلى أن استقرت أحكام الشريعة أخيراً، وأتم الله دينه، كما أخبر تعالى بقوله: {اليوم أكملت لكم دينكم} (المائدة:٣).

والنسخ ثابت في اليهودية والنصرانية بدلالة نصوص الكتاب المقدس. وقد قال تعالى عن عيسى : ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم .

الحِكمة من النسخ :

مراعاة مصالح العباد، ولا شك فإن بعض مصالح الدعوة الإسلامية في بداية أمرها، تختلف عنها بعد تكوينها واستقرارها .

قال ابن جرير : وقوله:}نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا{، أي: في الحُكم بالنسبة إلى مصلحة المكلَّفين.

ومن حِكَم النسخ أيضًا: ابتلاء المكلفين واختبارهم بالامتثال وعدمه،

قال تعالى : وماجعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه .

ومنها إرادة الخير لهذه الأمة والتيسير عليها؛ لأن النسخ إن كان إلى أشق ففيه زيادة ثواب، وإن كان إلى أخف ففيه سهولة ويسر.

التخفيف والتيسير على المؤمنين: ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفًا﴾.

التشديد على المقصرين: ﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم﴾.

التدرج في الأحكام الصـــعبة كتحريم الخمر على مراحل، لأن الخمر كانت جزءاً هامًا من حياة الناس يتعاطونها كما يتناولون الماء، فليس من الحكمة منعها مباشرة وإنما التدرج في التحريم مراعاة لأحوال الناس وطاقاتهم .

أنواع النسخ في الكتاب والسنة :

ولا بد من الإشارة إلى أن النسخ لا يثبت بالاجتهاد، ولا بمجرد التعارض الظاهر بين الأدلة، فكل هذه الأمور وما شابهها لا يثبت بها النسخ.

والنسخ على أنواع، فمنها نسخ القرآن بالقرآن، ومثاله نَسْخُ قوله تعالى: {يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس} (البقرة:٢١٩) فقد نسختها آية: {إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه} (المائدة:٩٠) وهذا النوع من النسخ جائز بالاتفاق.

ومنها نَسْخُ السنة بالقرآن، كنسخ التوجُّه إلى قبلة بيت المقدس، الذي كان ثابتًا بالسنة بقوله تعالى: {فولِّ وجهك شطر المسجد الحرام} (البقرة:١٤٤). ونَسْخُ وجوب صيام يوم عاشوراء الثابت بالسنة، بصوم رمضان في قوله تعالى: {فمن شهد منكم الشهر فليصمه} (البقرة:١٨٥).

ومن أنواع النسخ أيضاً، نَسْخُ السنة بالسنة، ومنه نسخ جواز نكاح المتعة، الذي كان جائزًا أولاً، ثم نُسخ فيما بعد؛ فعن إياس بن سلمة عن أبيه، قال: (رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوطاس في المتعة ثم نهى عنها) رواه مسلم .

وأما نسخ القرآن بالسنة فقد اختلف فيه العلماء والراجح صحة ذلك فكلاهما وحي سواء السنة المتواترة والآحاد وفي وقوع ذلك أصلا نزاع ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ

بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠]. فهذه الآية منسوخة – على قول كثير من أهل العلم – بحديث: ((لا وصية لوارث)) .

❁...❁...❁

ويأتي النسخ في القرآن على ثلاثة أنحاء:

الأول: نسخ التلاوة والحكم معًا، ومثاله حديث عائشة قالت: (كان فيما أنزل عشر رضعات معلومات يحُرمن، ثم نُسخن بخمس معلومات) رواه مسلم.

الثاني: نسخ الحكم وبقاء التلاوة، ومثاله قوله تعالى: {الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين} (الأنفال:٦٦) فهذه الآية نسخت حكم الآية السابقة لها مع بقاء تلاوتها، وهي قوله تعالى: {يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون} (الأنفال:٦٥).

الثالث: نسخ التلاوة مع بقاء الحكم، ومنه ما سبق في حديث عائشة رضي الله عنها: (ثم نسخن بخمس معلومات) فإن تحديد الرضاع المحرِّم بخمس رضعات، ثابت حكمًا لا تلاوة.

التعليقات:

محب الخير للناس جميعا:

السلام عليكم شيخنا المعظم!

أرجو توضيح الجزئية الأخيرة (نسخ التلاوة وبقاء الحكم) ، كيف نثبت الحكم في حين لا توجد آية تثبته؟

أبو عبدالله:

هل رواية الصحابي الذي تأخر أسلامه اذا عارضت رواية من كان اقدم منه أسلاما هي من دلالات النسخ ان لم يكن هناك مجال للجمع بين الروايتين ؟

و هل نسخت الافضلية بين الامم بأمتنا ؟ ام الاصح ان تفسير الافضلية بالنبوة أحسن من القول بالنسخ ؟

:

بالنسبة يا شيخ للجزء الخاص بـ (بخمس معلومات) هل كان يتلى في القرآن ثم نسخت تلاوته ؟

د.محمد طرهوني:

نعم ولكن ليس شرطا بنفس اللفظ لأن النسخ قد ينسى فيه اللفظ الدقيق

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الأخ يسأل يقول:السلام عليكم شيخنا المعظم –الشيخ يرد:المعظم هذه ما لها داعي– أرجو توضيح الجزئية الأخيرة نسخ التلاوة وبقاء الحكم كيف نثبت الحكم في حين لا توجد آية تثبته؟ الجواب:الآية ثابتة نصا ولكنها ليست ثابتة قرآنا يعني النص موجود ولكنه لم يدرج في القرآن الكريم لأنه نسخت تلاوته والمحفوظ يعتبر كأنه حديث من الأحاديث وليست آية والمثال موجود يعني لما نسخت التلاوة وبقاء الحكم التلاوة نسخت في قوله خمس رضعات معلومات يحرمن فخمس رضعات معلومات يحرمن هذا ليس من القرآن ولم يحفظ في القرآن وقد تبين ذلك من العرضة الأخيرة للقرآن ومن الطرق المتواترة التي نقل إلينا بها القرآن ولكن اللفظ هذا ثابت في الحديث في الصحيح عن عائشة أن هذا كان مما يتلى

في القرآن ثم رُفع..رفع ماذا؟ رفع اللفظ يعني لم يعتبر اللفظ من القرآن بعد هذا الوقت الذي ذكر فيه أنه ليس من القرآن لكن الحكم باق التي هي خمس رضـــعات معلومات يحرمن وطبعا عندما يرفع اللفظ القرآني يكون المذكور هذا جزء من المنسوخ وفيه المعنى فقط وليس هو نفس لفظ الآية يعني هذا وارد في مواضع أخرى كثيرة حتى سورة كاملة قد كانت تنزل ثم ينسخ معظمها وترفع ولا يتذكر أحد ما كان يقرأ فيها فهذا طبعا نحن لا نريد الآن التوسع في الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم فنحن تركناه في كلامنا عن علوم القرآن لأنه يطول الحديث فيه وإنما هذه مجرد إشارات على السريع .

التعليقات:

محب الخير للناس جميعا:

شكرا فضيلة الشيخ، وجزاكم الله خيرا!

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب هنا سؤال:هل رواية الصحابي الذي تأخر إسلامه إذا عارضت رواية من كان أقدم منه إسلاما هي من دلالات النسخ إن لم يكن هناك مجال للجمع بين الروايتين..الجواب:سيأتينا مثال لهذا في حديث مس الفرج مشابه..في هذه الحال يقال أن الذي تأخر إســـلامه معناها أن حديثه متأخر في التوقيت عن الذي تقدم إســـلامه يعني هذا من أوجه النظر في النســـخ إذا اســـتحال الجمع أو من وجوه الترجيح ســـترجح رواية المتأخر مثلا على المتقدم إذا لم توجد روايات أخرى أوجه أخرى للترجيح لأن أوجه الترجيح عند التعارض أوصلها الحازمي إلى حوالي خمسين وجه فسينظر فيها لا شك ويعتبر هذا..هذا له اعتباره..طيب يقول:هل نسخت الأفضلية بين الأمم بأمتنا أم الأصح أن تفسير الأفضلية بالنبوة أحسن من القول بالنسخ..الجواب:نحن ذكرنا أن النسخ لا يدخل في الفضائل النسخ يدخل في الأحكام وأما الفضيلة فهذا هذا ليس من مجالات النسخ لأنه خبر والخبر لا يدخله النسخ .

❁...❁...❁

زمن النسخ :

النســخ لا يكون إلا في حياة النبي صــلى الله عليه وسـلم، لأن النســخ لا يكون إلا بالوحي (كتاب أو ســنة)، وبوفاة النبي صلى الله عليه وسلم ينتهي الوحي وتستقر الأحكام .

شروط صحة دعوى نسخ الحديث :

الأول: هو ثبوت التعارض بين هذا الحديث وبين حديث صـحيحٍ أيضـاً، بحيث لا يمكن الجمع بينهما بدون تكلف شـديد. ولا يقال بالنسخ مع إمكان الجمع، لأن النسخ مع إمكان الجمع إبطالٌ لأحد الدليلين، وهو ليس بباطل.

قال الشافعي «إذا احتَمل الحديثان أن يُستعملا، لم يُطرح أحدهما».

وقال ابن خزيمة: «لا أعرِفُ أنهُ رُوِيَ عن النبي صـلى الله عليه وسـلم حديثانِ بإسـنادين صـحيحين مُتضـادَّين. فمن كان عندهُ فليأتني بهِ لأؤلِّف بينهما».

الثاني: هو معرفة الناسخ من المنسوخ. ويكون بأمور أهمها:

١- أن يصرح الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك.

ومن أظهر ذلك قوله الذي أخرجه مسلم في صحيحه عن سبرة الجهني أنه كان (عام فتح مكة) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أيها الناس. إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء، وإن الله قد حَرّمَ ذلك إلى يوم القيامة. فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً».

وكذلك قوله الذي أخرجه مسلم في صحيحه عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهيتُكم عن زيارة القبور، فزوروها. ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث، فأمسكوا ما بدا لكم. ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء، فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا».

٢- أن يصرح بذلك صحابي، لأن الصحابة يعلمون متى قيلت الأحاديث.

وقد مثلوا لهذا بما أخرجه أبو داود في سننه عن جابر «كان آخر الأمرين ترك الوضوء مما غيرت النار».

٣- أن يُعرَفَ ذلك بعلمِ تاريخ كل حديث. فالحديث الآخر هو الناسخ.

فعن بسرة بنت صفوان «من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ». صححه الترمذي وغيره

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه وليس بينهما ستر ولا حجاب، فليتوضأ».

وفي السنن حديث طلق بن علي قال: جاء رجل كأنه بدوي فقال: «يا نبي الله. ما ترى في مس الرجل ذكره بعدما توضأ؟». قال: «و هل هو إلا مضغة منه أو قال بضعة منه؟». صححه علي بن المديني وغيره. و ادعى فيه النسخ ابن حبان والحازمي و آخرون.

قال ابن حبان : «خبر طلق بن علي الذي ذكرناه خبرٌ منسوخٌ. لأن طلق بن علي كان قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم أول سنة من سني الهجرة، حيث كان المسلمون يبنون مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة. وقد روى أبو هريرة إيجاب الوضوء من مس الذكر على حسب ما ذكرناه قبل. وأبو هريرة أسلم سنة سبع من الهجرة. فدل ذلك على أن خبر أبي هريرة كان بعد خبر طلق بن علي بسبع سنين»

٤- أن يُعرَفَ ذلك بالإجماع، وهو لا يكون ناسخاً لكنه يكون دليلاً على وجود الناسخ.

فمن ذلك حديث قتل شارب الخمر في المرة الرابعة، فإنه منسوخ بدليل الإجماع على ترك العمل به. نقل الترمذي الإجماع على عدم العمل به. ونقله قبله الإمام الشافعي في الأم.

٥- أن يكون حديث فيه رخصة وآخر فيه عزيمة، فيكون الأول ناسخاً للثاني.

قال ابن حزم: «صح حديث "أفطر الحاجم والمحجوم" بلا ريب لكن وجدنا من حديث ابن سعيد "أرخص النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة للصائم" وإسناده صحيح. فوجب الأخذ به، لأن الرخصة إنما تكون بعد العزيمة. فدلّ على نسخ الفطر بالحجامة سواءً كان حاجماً أو محجوماً».

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب نحن الآن وصلنا إلى نهاية حديثنا عن موضوع النسخ في الحديث النبوي الشريف وسنختم بمن ينكر النسخ مطلقا في الشريعة سواء في القرآن أم في السنة يعني نسخ الأحكام..سنضع منشورا يتعلق بذلك مختصرا حتى نختم به هذه المسألة المباركة .

❁...❁...❁

إنكار النسخ:

أنكر اليهود النّسخ، فقالوا: النسخ يوهِم البَدَاء، وهو ظهور المصلحة بعد خفائها؛ وهو على الله محال.

والنسخ جائز عقلاً، وواقع سمعاً، خلافاً ليهود ولبعض المسلمين.

قال ابن كثير: "في هذا المقام ردّ عظيم، وبيان بليغ، لكفر اليهود وتزييف شُبهتهم –لعنهم الله– في دعوى استحالة النسخ، إمّا عقلاً –كما زعمه بعضهم جهلاً وكفراً، وإمّا نقلاً –كما تَخَرَّصه آخرون منهم افتراءً وإفكاً".

قال ابن كثير: "الذي يحمل اليهود على البحث في مسألة النسخ، إنما هو الكفر والعناد، فإنه ليس في العقل ما يدل على امتناع النسخ في أحكام الله تعالى، لأنه يحكم ما يشاء كما يفعل ما يريد، مع أنه قد وقع ذلك في كُتبه المتقدِّمة، وشرائعه الماضية، كما أحل لآدم تزويج بناته من بنيه، ثم حرّم ذلك، وكما أباح لنوح بعد خروجه من السفينة أكْل جميع الحيوانات، ثم نسخ حلّ بعضها. وكان نكاح الأختيْن مباحاً لإسرائيل وبنيه، وقد حُرِّم ذلك في شريعة التوراة وما بعدها. ...الخ كلامه رحمه الله

وقال أبو مسلم الأصبهاني المفسِّر: لم يقع شيء من ذلك في القرآن. قال ابن كثير : وقوله هذا ضعيف، مردود، مرذول.

قلت: وللأسف! انتشرت مقولة الأصبهاني عند جماعة مِن المتأخِّرين، وليس لقولهم وجْه –كما ذكَر ابن كثير–، إلاّ أنّ التوسط في أمر النسخ مطلوب؛ فقد بالغ كثيرون في القول بنسخ آيات لا يصحّ نسخها. ولتحرير ذلك وبسْطه محلّ غير هذا –والله تعالى أعلم–.

❁...❁...❁

مقطع صوتي: ننتقل الآن إلى الشق الثاني والأخير في موضوعنا الليلة وهو محاولة الاجتهاد في حفظ ما تيسر من هذا الكتيب اللطيف المجموع فيه أربعمائة حديث صحيح أغلبها أو يكاد يكون كلها من البخاري ومسلم وهي أحاديث مختصرة قصيرة جدا جمعناها يعني للمبتدئ وللشباب والشابات ومعلوم أن هناك حديث يروى من عدة طرق أن من حفظ أربعين حديثا بعث مع العلماء يوم القيامة وكذا والحديث طبعا ضعيف بجميع الطرق التي فيه ومع ذلك العلماء استأنسوا به وألفوا كتبا في الأربعين ومن هؤلاء الإمام النووي عندما ألف كتاب الأربعين النووية وهناك الأربعون في الجهاد وهناك الأربعون البَلْدَانية وهناك الأربعون الوَدْعَانية..فالأربعون صنف فيها كثير من العلماء استئناسا بهذا الحديث فنحن نقول أقل ما يمكن أن يكون من طالب العلم في دورتنا أن يحفظ أربعين حديثا من هذه الأربعمائة وكلما أكثر كلما كان أفضل وفق الله الجميع لما يحب ويرضى .

❁...❁...❁

رابط كتاب "أربعمائة حديث مختارة للفتيان والفتيات":

https://t.me/minetar/1809

التعليقات:

ابو الهمجهد الهرفُهاعهيه:

جزاكم الله خيرا شيخنا الحبيب

حفظها سهل ويسير وتحتاج للهمة واجتهاد فقط

:

"الدجال أعور العين جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار" م حذيفة

ما معنى جفال الشعر؟ وما التشكيل على الجيم؟ بارك الله فيكم

"من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الأولى وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة" م أبو هريرة

يعني يا شيخ الأفضل أن تقتل بضربة واحدة تقضي عليها؟

د.محمد طرهوني:

الجفال بضم الجيم الكثير .

نعم .

❁...❁...❁

مقطع صـــوتي: يعني هذه أمثلة لبعض الأحاديث التي ذكرت هنا..لا تقتل نفس إلا كان على ابن آدم الأول كِفل منها البخاري عن ابن مسـعود..لا ترجعوا بعدي كفارا يضـرب بعضـكم رقاب بعض البخاري عن ابن عمر..لو أن امرأ اطلع عليك بغير إذن فحذفته بحصـاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح البخاري عن أبي هريرة..أول ما يقضـى بين الناس يوم القيامة في الدماء مسلم عن ابن مسعود..لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده مسلم عن أبي هريرة..من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد مسلم عن عائشة..بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة مسلم عن جابر..الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله البخاري ومسلم عن ابن عمر..من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله البخاري عن بريدة..لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد البخاري ومسلم عن عائشة..إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي مسلم عن ابن عمر..من عال جاريتين حتى بلغتا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه مسلم عن أنس..أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا البخاري عن سهل بن سعد وهكذا..يعني أحاديث قصيرة يسيرة أكثرها مشهور ولعل الكثير منا يحفظ كثيرا منها فاجتهدوا يا إخوة وهذه فرصة طيبة للحرص على حفظ أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب يا إخوة نحن سنكتفي بهذا القدر الليلة وإن شاء الله غدا إجازة ولقاؤنا يوم السبت مع بداية أسبوع العقيدة والتوحيد وسنبدأ ببث مباشر كالعادة إن شاء الله تعالى ونسأل الله عز وجل أن يتقبل منا ومنكم صالح العمل وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

التعليقات:

Om Abdullah:

هل يجوز يا شيخ أن يضع الشخص من نفسه بعض علامات الترقيم داخل متن الحديث مثل علامة التأثر أو الانفعال أو التعجب وكذلك جعل بعض الجمل في سطر منفردة.. مثال يا شيخ للتوضيح:

عن أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه– قال:

"بينما رسول الله –صلى الله عليه وسلم– جالس جاء يهودي، فقال: يا أبا القاسم، ضرب وجهي رجل من أصحابك.

فقال: (من؟)

قال: رجل من الأنصار.

قال: (ادعوه)

فقال: (أضربته؟)

قال: سمعته بالسوق يحلف: والذي اصطفى موسى على البشر، قلت: أي خبيث! على محمد صلى الله عليه وسلم؟! فأخذتني غضبة ضربت وجهه

فقال النبي –صلى الله عليه وسلم–: (لا تخيروا بين الأنبياء....)"

رواه البخاري

أيضا يا شيخ هل صحيح أن سبب تأليف البخاري لصحيحه أنه رأى رؤيا فيها أنه يمسك مروحة يذب بها عن النبي ﷺ فسأل عن تعبيرها فقيل له: أنك تذب الكذب عن رسول الله ﷺ فقام بتأليف كتابه.. هل هذه القصة صحيحة؟

❁...❁...❁

مقطع صوتي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..حياكم الله يا إخوان وأهلا وسهلا بكم ومرحبا وإلى لقاء الليلة بإذن الله وسنبدأ بالنظر في التعليقات والأسئلة .

التعليقات:

ابو الهمجهد الهرفُهاعهيه:

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حياكم الله وبياكم شيخنا الحبيب

الحمدلله:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه أول الدورة صحيح أم لا ؟

❁...❁...❁

مقطع صوتي: السؤال الاول عندما قلنا ولأجل هذا العلماء يقولون لا الهجرة بعد الفتح ومرادهم كتاب فتح الباري. فهل يجوز يا شيخ لغير العلماء أن يستخدم جملة أو عبارة من الكتاب أو السنة ويريد بها معنى غير معنى الآية أو الحديثمثل قول هذا الأمر لا يسمن ولا يغني من جوع.. الجواب: نعم لا بأس هذا نوع من الاستفادة من العبارات البليغة والعبرة بمقصد المتكلم فلا حرج من فعل هذا الفعل ويسمى الاقتباس لا حرج .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: سؤال آخر هل يجوز أن يضع الشخص من نفسه بعض علامات الترقيم داخل متن الحديث مثل علامات التأثر أو الانفعال أو التعجب وكذا جعل بعض الجمل في سطر منفرد وهناك مثال الجواب: هذا جميل جدا هذا نعم يفعل هذا الشيء ولكن بشرط أن يكون عالما بمعنى ما يفعل يعني لا يتجرأ على ذلك إذا كان غير دارس لمعنى الحديث ولا لمدلولات ألفاظه لأن العلامات قد توضع خطأ وتشكل وتخرب قد يجعل الجملة الخبرية استفهامية قد يجعل الموضوع فيه تعجب وليس فيه تعجب وهكذا. فإذا كان على علم بمعنى ما يرقم له فلا حرج بل هذا مطلوب وجيد.

❁...❁...❁

مقطع صـوتي: هنا الأخ يعلق على الأربعمائة حديث المختارة يقول حفظها سـهل ويسـير وتحتاج للهمة والاجتهاد فقط..
الرد: نعم طبعا ونحن نحث الإخوة على التركيز معنا والاستفادة بكل ما حاولنا أن نعطيه في هذه الدورة يعني سيستفيدون استفادة عظيمة جدا لو التزموا يعني نحن في القرآن قررنا شيء للحفظ وقررنا شيء للتلاوة وضبطنا هذه الأمور فالحرص على هذا الشـيء تقدم في باب القرآن وقراءة القرآن وحفظه وهذا الآن هنا أيضـا في الحديث الذي يعني يجتهد ويحفظ من هذه المذكرة اليسيرة يكون عنده حصيلة من الأحاديث الصحيحة المنضبطة هذا شيء جميل جدا والآن سنبدأ في الأمور الأساسية إن شاء الله يعني مع بداية كلامنا سنبين هذا .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: هنا أيضا يا شيخ هل صحيح أن سبب تأليف البخاري لصحيحه أنه رأى رؤيا فيها أنه يمسك مروحة يذب بها عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عن تعبيرها فقيل له أنك تذب الكذب عن رسول الله وسلم فقام بتأليف كتابه هل هذه القصة صحيحة؟ الجواب: هذه القصة ذكرها الحافظ ابن حجر بسنده إلى الإمام البخاري وغير مستبعد هذا أبدا يعني هذا تكرر لكثير من العلماء طلبة العلم المهتمين بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. والبخاري هوأولى من يذكر في ذلك.. ومن باب الطرفة والفائدة وشـيء لم أذكره من قبل أحد الإخوة وهو من طلبة العلم وقد أجزناه الشـيخ اللبناني ذهب اسـمه الآن من رأسـي سـأذكره لكم إن شاء الله بعد قليل لكن المهم أنه كان طالب في الجامعة وأذكر أنه جاءني يوما في مسجد قباء وبعد صلاة الجمعة وذكر لي رؤيا أولها هو أو أولت له المهم أنه ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مدفونا كأنه في مغارة أو في شيء من هذا القبيل وأني أنا جئت ومعي طلابي وكنا نستخرج جسد النبي صلى الله عليه وسلم لننقله إلى مكان أفضـل أو نحو ذلك قيل أنها من باب البشـارة بأننا يعني ممن يسـاهم في نشـر سـنة النبي صـلى الله عليه وسـلم وإخراجها للناس وخدمتها ونحو ذلك.. وأذكر أيضـا رؤيا أخرى مشـابهة للدكتور نجم خلف وهو من العلماء المحققين يقول لي أنه رأى أنه جالس في مسـجد قباء ودخل النبي صـلى الله عليه وسـلم وأنا كنت جالس أو رآني معه أو نحو ذلك فقال أوصيك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي أوصيك بالنجم خيرا وهو يقصد نجم خلف الدكتور فأنا أشير إلى النجم الذي في السـماء هل هذا هو النجم؟ فلم تأول ولكني أنا يعني قد أكون شـعرت بمعناها في نفسـي لأني كنت متمسـك كثيرا بالظاهر وخف هذا عندي الحمد لله بعد الخوض في العلم أفضل فقد يكون هذا له علاقة لكن الشاهد أن هذه قضايا الرؤى للعلماء وطلبة العلم وخصـيصـا رؤية النبي صـلى الله عليه وسـلم هذه يعني من الأمور الكثيرة والتي تحصـل بكثرة في للتثبيت الطلبة ولدلالتهم على الخير ونحو ذلك .

التعليقات:

ابو الهمجهد الهرفُهاعهيه:

سأكتب لك رؤياي مع رسول الله شيخنا لتعبرها لي

بعد المحاضره ان شاء الله .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: تذكرت اسم الدكتور اللبناني الدكتور أبو بكر شهال .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الأخ يسأل يقول لم أتابع معكم منذ البداية هل في فرصة أتابع معكم وألحق عليكم؟ الجواب: لا شك في ذلك طبعا تستطيع جدا وهو كل يوم لو تابعه الإنسان فسيستفيد فائدة طيبة طالما يركز معنا ويتابع ولكن نحن نفضل أن يجتهد الذي معنا في استيفاء اللقاءات السابقة لأنها تأسيسية يعني هي ضرورية قبل أن نخوض في العلوم الشرعية وما فات هذه الأسابيع الثلاثة إنما كانت للتأسيس وضبط الأمور قبل الخوض يعني معدات وآلات قبل أن نبدأ الحفر والبناء .

التعليقات:

Abu Adnan:

جزاكم الله خيرًا

أبشر إن شاء الله .

❁...❁...❁

انتهى الكتاب الثالث " الحديث الشريف وعلومه "

ونلقاكم في الكتاب الرابع " العقيدة والتوحيد "

إن شاء الله تعالى